# منظمة التحرير الفلسطينية تحيّي اللقاء التاريخي بيننا وبين حزبنا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٦ أيار ١٩٧٧ ، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠٣\\٣٣ VOL 33–103– 6.5.1977

## لقاء براغ فاتحة علاقات نامية بين المنظمة والحزب وسائر القوى التقدمية والدمقراطية

### توفيق طوبى : اللقاء جرى على أرضية التشابه فى مواقفنا وفى خدمة قضية السلام العادل والوطيد

### « فلسطين الثورة » تحيى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتدعو الى انتصار السلام بدون صهيونية بالشرق الاوسط

**براغ ونيقوسيا — لمراسلينا الخصوصيين — صدر فى براغ وبيروت مساء الاربعاء ، أول أمس ، البيان التالى عن الاجتماع التاريخى الذى عقد بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى :**

« عقد فى براغ ، فى الثالث والرابع من أيار الجارى ، أول اجتماع رسمى بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى.

وتبادل الوفدان وجهات النظر ، فى جو ودى ، حول قضايا النضال المشترك .

وقدرا عاليا حسن ضيافة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى .

وتألف وفد منظمة التحرير الفلسطينية من أعضاء المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الاخوة : ماجد أبو شرار أمين سر المجلس الثورى لحركة « فتح » وعصام عبد اللطيف عضو المكتب السياسى للجبهة الدمقراطية وعبد الله حورانى المدير العام لدائرة الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية وعربى عواد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى .

وتألف وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى من الرفاق : وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية واميل توما عضو المكتب السياسى للحزب وعوزى بورشتاين عضو المكتب السياسى وعلى عاشور عضو اللجنة المركزية .

وأكد الطرفان أن هذا اللقاء سيكون فاتحة علاقات بين الجانبين وكافة القوى التقدمية والدمقراطية الاخرى ».

#### افتتاحية « فلسطين الثورة »

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — تحت عنوان « اللقاء التاريخى فى براغ » نشرت صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مقالا رئيسيا ( فى مكان الافتتاحية ) حول لقاء الوفدين . وذلك فى عددها الصادر يوم أمس ، ٥ أيار.

وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، فى هذا المقال ، أنها ، بلقاء براغ ، « وضعت موضع التنفيذ العلنى البند رقم ١٤ فى قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى الثالث عشر الاتى نصه :

« يؤكد المجلس على أهمية العلاقة والتنسيق مع القوى الدمقراطية والتقدمية فى داخل الوطن المحتل والتى تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة » . وأكدت على أهمية الحوار العلنى الذى جرى فى براغ « بين طرفين — المنظمة والحزب — مخولين تماما من أجل ارساء قواعد استراتيجية لكل الابعاد الكبرى التى يتضمنها » .

وأبرزت منظمة التحرير الفلسطينية، فى المقال الرئيسى ، أن « لقاء براغ يستنير بالتجارب الحية لكفاحات الشعوب ويستخلص دروسها المبدئية. وأهم هذه الدروس أن الوصول بمرحلة التحرر الوطنى الى الانتصار مرهون بتحقيق وحدة الصف الشعبية والنضالية ومنه برنامج عمل مشترك للحد الادنى الذى تقبل به جميع أطراف التحالف الوطنى . وحوار براغ ، بكل معنى الكلمة ، مؤهل لوضع برنامج عمل مقبل .وتتوفر فى مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ومواقف حزب ركاح امكانيات حقيقية للنجاح » .

#### تثمين لخبرة حزبنا

وثمنت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى المقال الرئيسى ، تثمينا عاليا مبادىء الحزب الشيوعى الاسرائيلى وخبرته

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

### الصحفيون الغربيون يعترفون :

## التدخل فى زائير أمريكى — اوروبى ولا شأن لانغولا وكوبا والسوفييت !

نيويورك — نشرت الصحيفة الامريكية « لوس انجلوس تايمز » تقريرا لمبعوثها الخاص فى زائير اعترف فيه بأن عددا من دول اوروبا الغربية — خصوصا فرنسا وبلجيكا — بالتعاون مع الولايات المتحدة هى التى تشرف الان على جيش الجنرال موبوتو فى زائير وتدير عملياته العسكرية ضد المتمردين فى اقليم شابا . كما اعترف هذا الصحفى الامريكى بأن المعلومات التى تذيعها حكومة زائير عن تدخل انغولى أو كوبى أو سوفييتى فى زائير لمساعدة المتمردين هى معلومات كاذبة كلها . وأما « الانتصارات » ، التى يذيعها موبوتو ، فعارية من الصحة تماما .

## زهرتان جديدتان فى باقة الصمود الفلسطيني الحمراء!

# غليان شعبي في المناطق المحتلة على أثر سقوط شهيدين برصاص الاحتلال

### كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن تطالبان بمعاقبة المسؤولين والمجرمين

### مظاهرات واضرابات فى جنين ونابلس ورام الله وقلندية وحملة اعتقالات واسعة فى أنحاء الضفة الغربية المحتلة

**القدس — خاص بالاتحاد — عم الاستنكار والتوتر مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة اثر مصرع الشاب بلال ابو الرب والسيدة فاطمة يوسف حمامدة من قباطية برصاص قوات الاحتلال .**

وقد كان لهستيريا الاستيطان ، التى سعرتها جماعة « غوش ايمونيم » ، واستفزاز كهانا فى نابلس ، بالاضافة الى تصريحات المسؤولين المتتالية عن اقامة المزيد من المستوطنات فى المناطق المحتلة ( وآخرها مسحة ) كان لكل هذا اثره فى اثارة مشاعر الغضب المقدس والاحتجاج فى جميع أنحاء الضفة المحتلة.

وكانت الصحف نشرت مؤخرا تفاصيل برامج استيطان بالقرب من جنين وقباطية . وقد سبق ذلك اغلاق مناطق شاسعة ومنع أصحابها من استغلالها . ولان السلطات تعتبر كل عمل احتجاجي اخلالا بالنظام اتخذت هذه الحجة ذريعة لاطلاق النار على طلاب وشبان من بلدة قباطية قرب جنين تظاهروا احتجاجا على الاستيطان الاحتلالي وعلى استفزازات كهانا ، يوم الثلاثاء الماضى. فقتل الطالب بلال أبو الرب ( ١٩ سنة ) . ونقل الى المستشفى وفرض نظام منع التجول . وعند تشييع جثمانه فى عصر النهار نفسه اعتبرت السلطات الجنازة التظاهرية أيضا اخلالا بالنظام، واستدعت قوة عسكرية أطلقت النار فاصيب عدد من المشيعين بجروح ، وقتلت امرأة هى فاطمة يوسف حمامدة ( ٥٥ سنة ) . ودفنت فى وقت متأخر من المساء ، فى وقت كان فيه حظر التجول سارى المفعول . وادعت السلطات أن الجندى الذى اودى بحياة الشاب بلال أبو الرب انما اطلق الرصاص دفاعا عن نفسه وانها أوقفته رهن التحقيق . وأما الضابط الذى اودى بحياة الشهيدة فاطمة حمامدة فادعت السلطات انه كان مضطرا الى ذلك ولا مجال لمعاقبته .

ولا يزال حظر التجول الجزئى مفروضا على قباطية . كما منعت السالطات دخول الصحفيين اليها. وجدير بالذكر أن مواطنى جنين يمنعون من عبور الجسور منذ يوم الخميس الماضى.

واستثارت هذه الاحداث رد فعل شعبيا فى نابلس وجنين ورام الله . ففى نابلس تعطلت الدراسة وأضربت الاسواق وتظاهر الطلاب والشبان فى ساحة المدرسة واصطدموا مع قوات الامن التى سارعت لتفريقهم بالقوة . وفرض نظام منع التجول على حى القصبة فى نابلس ٩ ساعات كاملة من يوم أمس الاول .

وفى جنين اضربت المدينة استنكارا لمصرع الشهيدين . كما أجل رئيس البلدية سفره الى امارات الخليج .

وفى رام الله تظاهرت طالبات معهد المعلمات وطلبة مدارس اخرى واشتبكوا بالحجارة مع قوات الامن التى فرقتهم بالقوة مستعملة الغاز المسيل للدموع . كذلك تظاهر شبان من مخيم اللاجئين فى قلندية على الشارع العام فتصدت لهم قوات الاحتلال واعتقلت عددا منهم .

وفى الوقت نفسه أعلنت السلطات العسكرية أنها اعتقلت نحو ٧٠ مواطنا من انحاء متفرقة من الضفة المحتلة بدعوى انهم أعضاء فى منظمات غير مشروعة .

هذا ووجه رؤساء بلديات جنين نابلس وقباطية برقيات احتجاج واستنكار الى وزير الدفاع وحاكم الضفة العسكرى . وذكروا أن السبب الرئيسى للتوتر هو الاستيطان فى المناطق المحتلة .

كذلك وجه النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست ، رسالة الى وزير الدفاع احتج فيها بشدة على اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين ، بحق ، ضد الاحتلال والاستيطان على أراضيهم ومن أجل الاستقلال والحرية مما أدى الى مقتل مواطنين فى قباطية .

وأرسلت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن رسالة احتجاج مماثلة الى وزير الدفاع وطالبت باقامة لجنة تحقيق لكشف المسؤولين عن الجريمة ومعاقبتهم .



قباطية من بعيد — ممنوع دخول الصحفيين والمصورين . ولكن استشهاد الشاب بلال أبو الرب والسيدة فاطمة حمامدة هو نصب عال يراه العالم كله!

## من أعماق السجون تحية من الأعماق!

# قادة الشعب الفلسطيني في الضفة يؤيدون جبهة السلام والمساواة

### رئيس بلدية طولكرم ورئيس وأعضاء بلدية البيرة والمعتقلون الاداريون والطلاب الهندسيون فى الناصرة وثانوية الطيرة والوطنى منصور كردوش

**القدس — لمندوبنا الخاص — باقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية يتصاعد الاهتمام فى المناطق المحتلة بالمعركة المصيرية التي تشنها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتأييد لها . فبالاضافة الى ما نشرناه من تأييد رؤساء بلديات نابلس ورام الله وبيت جالا وبيت لحم أعلن كل من رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، ورئيس بلدية البيرة ، تأييدهم للجبهة وتمنياتهم بنجاحها .**

#### رئيس بلدية طولكرم

وقال السيد حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم : « ان هذه الانتخابات، وهي تجري فى ظروف المجتمع اليهودي الراهنة ، لهي ذات اثر خاص على مجريات نضال شعبنا الفلسطيني . وهي لذلك تستقطب اهتمام ومتابعة الشعب العربي فى فلسطين والخارج».

ثم قال : « لذا فاننا نؤكد على اهمية العلاقة والتنسيق بين شعبنا العربي فى اسرائيل وبين القوى اليهودية الدمقراطية والتقدمية فى هذه الانتخابات من اجل تحقيق الدمقراطية والمساواة وحق تقرير المصير » .

#### رئيس واعضاء بلدية البيرة

واجتمع مندوبكم برئيس بلدية البيرة ، السيد ابرهيم سليمان الطويل ، وبعدد من اعضاء البلدية . وأعلن رئيس بلدية البيرة : « ان كل انسان فلسطيني يتمنى ان يكون فى داخل اسرائيل عناصر تقدر فعلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتعمل على اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير وتضغط على حكومة اسرائيل فى عدم التمادي والاستمرار فى التحدي والتشدد » . واضاف : « نتمنى للجبهة ، التي ترفع شعار الاستجابة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف. ، النجاح فى الانتخابات » .

اما المحامي جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة ، فأكد على اهمية ازدياد نفوذ القوى الدمقراطية فى اسرائيل وما يعكسه ذلك على الوضع فى المناطق المحتلة . وقال : « ان انتصار القوى الدمقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة اعطى شحنة الى الامام فى المناطق المحتلة » . واعرب عن قناعته بان « انتصار الجبهة الدمقراطية أمر ممكن ويمكنها ان تضغط على السلطة وتؤثر فى الجماهير . ويكفينا دليلا على ذلك يوم الارض » .

وقال عضو البلدية السيد احمد معروف : « لقد لمس شعبنا الفلسطيني ، لمس اليد ، المواقف المشتركة للاطراف المكونة للجبهة الدمقراطية فى كافة مراحل نضاله . ولا شك ان زيادة قوة الجبهة فى الكنيست القادمة هي مسالة حيوية تكتسب اهمية كبيرة بالنسبة لنا » .

وتحدث عضو البلدية ، الدكتور عزمي الشعيبي ، فقال : « اننا نقدر ونحيي مواقف الجبهة فى تأييد شعبنا فى وقفته ضد الاستيطان الاسرائيلي فى الارض المحتلة . واخر مثل على مواقف الجبهة هو التضامن الذي ابداه وفد الجبهة الذي زار بلدية نابلس مستنكرا زيارة كهانا الاستفزازية للمدينة » .

وفى نهاية اللقاء طلب السادة رئيس البلدية واعضاؤها الحاضرون من مندوبكم ان ينقل لكم تمنيات المجلس البلدي وعموم سكان البيرة بنجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

#### المعتقلون الاداريون

وجاءتنا رسالة تحية صادرة من اعماق القلوب من المعتقلين الاداريين الذين اطلق سراحهم بعد كفاح مرير : من نابلس — خلدون عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، لبيب فخر الدين ، جمال فريتخ ، راجع غنيم ( زجال شعبي وعضو بلدية سلفيت ) ومحمد يوسف البغدادي ( مدرس ، قلقيلية ) .

ومن رام الله — غسان حرب ، حسين فرح الطويل ( امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ) ، راغب البرغوثي وعدنان داغر .

ومن بيت لحم — عبد المجيد حمدان وخليل رشماوي ( استاذ جامعة ) .

وعنونوا رسالتهم وتحيتهم بعنوان : « الصديق وقت الضيق » ! وختموها بالقول : « اننا ، اذ نحيي الجبهة وبرنامجها الواضح ، نعرب عن اعتباطنا بالاحترام والدعم الكبيرين اللذين تحظى بهما الجبهة ونؤكد بان ازدياد نفوذها فى الانتخابات يستجيب ايضا مع مصلحة شعبنا الوطنية ومع المستقبل المشرق الذي نكدح جميعا لبناء لبناته » .

كما وجه تحية التأييد الى الجبهة ، عن طريق المحامين لانغر وعلي ، المعتقلون الاداريون فى سجن الخليل : عطا الله رشماوي ( معتقل للسنة الرابعة ) وداود مطر ( ٣٣ شهرا ) وعبد الحفيظ زيدان ( ١٨ شهرا ) .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

## لقاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

### أميل توما يلقى كلمة فى اختتام اللقاء

براغ — خاص بالاتحاد — انتهى هنا ، فى ٢٩ نيسان الماضي ، لقاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . واصدر اللقاء بيانا ختاميا جاء فيه : « ان ممثلي ٧٥ من الاحزاب الشيوعية والعمالية شاركوا بفعالية فى الابحاث التي جرت فى جو من الصراحة والاخوة وبروح بناءة حول عمل المجلة وطرق تحسينها . واعرب المشاركون عن رأيهم بان العمل الجماعي فى المجلة العالمية « قضايا السلم والاشتراكية » سيتحسن اكثر انطلاقا من روح المساواة والتعاون واحترام استقلالية كل حزب فى سياسته . وستقوم المجلة بدور هام فى دراسة قضايا السلام النظرية وقضايا الدمقراطية والتحرر الوطني والاجتماعي وقضايا النضال ضد الاستعمار وتقوية التضامن الاممي بين الشيوعيين وسائر القوى التقدمية فى العالم . هذا والقى الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة هامة فى اليوم الاخير من اللقاء .

## كلمة الاتحاد

# بصمات أصابع الرئيس الجديد!

سقوط شهيدين فلسطينيين فى يوم واحد وفى بلدة فلسطينية محتلة واحدة هي قباطية برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي ، الذي قيل انه « اطلق فى الهواء » ، يعيد الى الاذهان سلسلة من الجرائم المماثلة اقترفت فى المناطق المحتلة قبل اكثر من سنة وراح ضحيتها العديد من الشهداء ، برصاص « اطلق فى الهواء » ايضا ، فى جنين ونابلس وسلفيت وقلندية والقدس . جرائم هزت العالم كله حتى اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى التراجع عن اقتراف جرائم القتل ، بالدم البارد ، فى المناطق المحتلة .

واصبح معروفا ان وزير الامن ، شمعون بيرس ، هو مخطط هذه السياسة الدموية على اعتبار انه سينجح ، بواسطتها ، فى اخماد جذوة المقاومة الشعبية للاحتلال فى المناطق المحتلة وفى « تنظيف الطريق » امام « قيادات جديدة » متعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي . وكان وزير الامن مؤمنا بانه ، بهذه السياسة الدموية ، سيعلي شأنه فى داخل حزبه وينتصر على منافسيه . وبلغ هذا التنافس الدموي الدرك الاسفل فى تنظيم مجزرة « يوم الارض » ضد العرب فى اسرائيل ، هذه المجزرة التي لا يستطيع السيد بيرس وزميله فى المنهج وزير البوليس ، شلومو هيلل ، التهرب من مسؤوليتها . ولذلك منع اجراء أي تحقيق فيها .

وما ان تغلب السيد بيرس على منافسه وما ان تسلم رياسة حزبه ورياسة الوزارة ( بالوكالة ) حتى بدأت تظهر بصمات اصابعه على مختلف مجالات السياسة والممارسة فى اسرائيل .

ان ما حدث فى باقة وجت فى يوم الارض الثاني ( ٣٠ آذار ١٩٧٧ ) وقرار بيرس نقل معسكرات الجيش والمصانع العسكرية الى الجليل ( لتبرير المزيد من مصادرة اراضي العرب ) هو البصمات الاسرائيلية للاصابع نفسها التي فتحت الطريق امام « جوش ايمونيم » لاستيطان كفر قدوم ومسحة وللتهديد بالاستيطان فى اراضي قباطية وعلى امتداد الارض المحتلة حتى اطلاق النار « فى الهواء » وسقوط شهيدين فى يوم واحد — يوم الثلاثاء الماضي .

وربما كان المسؤولون عن هذه الرجعة الخطيرة ، وهم انفسهم المسؤولون عن الرجعة فى سياسة حزب « العمل » و« المراخ » الحاكم التي أوصلت بيرس الى سدة الرياسة ، يعتقدون انهم يستطيعون أن يعملوا فى غفلة من الدهر ومن الشعوب . يعتقدون ان الشعوب العربية مشغولة بالخلافات بين بعض دولها وبمصير موبوتو فى زائير . ويعتقدون ان الرأي العام الاسرائيلي والعالمي مشغول بالمعركة الانتخابية فى اسرائيل وبتصريحات كارتر التي ينفي فيها كل يوم ما صرح به بالامس . وهكذا

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

### صحيفة « الخليج العربى » :

## السادات هدد بالاستقالة أمام ازدياد التذمر من سياسته

لندن — كشفت صحيفة « الخليج العربي » ، التي تصدر بالانجليزية هنا ، النقاب هذا الاسبوع عن السبب العميق وراء الخطاب العجيب الذي القاه الرئيس المصري انور السادات فى اول ايار بالاسكندرية .

فقالت ان انور السادات ، بعد ان رجع من محادثاته مع كارتر فى واشنطن بخفي حنين ، قدم استقالته الى رئيس مجلس الامة ، سيد مرعي ، والى رئيس الحكومة ، ممدوح سالم . ولكن الاثنين « اقنعاه » بالعدول عن هذه الاستقالة .

وقالت الصحيفة ان السادات وصل ، فى محاولته استرضاء الحكومة الامريكية ، الى حد اقتراح تسليم شرم الشيخ الى الولايات المتحدة لاقامة قاعدة عسكرية امريكية فيها . ومع ان كارتر تحمس لهذا الاقتراح الا انه رفض ، فى مقابله توجيه أى ضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق المصرية المحتلة .

وتورد الصحيفة معلومات عن تعاظم التذمر من سياسة السادات الامريكية ، الداخلية والخارجية ، خصوصا فى اوساط الجيش وحتى فى الدوائر الحاكمة والمتنفذة فى مصر . وتقول الصحيفة ان السادات قلق جدا من امكانية تنظيم انقلاب ضده وان هجومه على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي ليس الا محاولة مكشوفة للتهرب من تسمية معارضيه بأسمائهم الحقيقية . ويدرك السادات انه تورط حتى النهاية فى سياسته الامريكية حتى اصبح دفاعه عن الامبريالية الامريكية دفاعا عن نفسه هو .

## مناشدة الجامعة العربية وقف تدهور العلاقات المصرية — الليبية

الكويت — وجهت الصحف الكويتية نداء الى الجامعة العربية للعمل على وقف تدهور العلاقات المصرية — الليبية والتدخل السريع لحل الخلافات بينهما. وطالبت صحيفة الرأى العام الكويتية الجامعة العربية باثبات وجودها فى هذا الشأن .

وكانت ليبيا طالبت بانعقاد مجلس الجامعة العربية لبحث النزاع القائم بين البلدين . ولكن مصر رفضت هذا الطلب .

وأشارت صحيفة «الديلى تلغراف » البريطانية الى أن مركز التوتر فى الشرق الاوسط يبدو كأنما انتقل ليصبح بين مصر وليبيا بعد أن كان بين اسرائيل ومصر . وان مخاطر الحرب فى الشرق الاوسط تبدو اليوم وكأنها مركزة على التوتر بين مصر وليبيا .

## ألون يشجع تورط السادات فى زائير ..

طبريا — اشترك ممثلو الانعزاليين فى جنوب لبنان ، الى جانب « شيوخ » من غزة واريحا والخليل وهضبة الجولان ، فى الاحتفال التقليدي الذي يجريه وزير الخارجية يغال الون ، كل عام فى كيبوتسه « جينوسار » على شاطىء البحيرة ( يوم الثلاثاء ٥/٤ ) . فهل اصبح السيد الون يعتبر جنوب لبنان منطقة محتلة جديدة من قبل

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

### مراقبو الهدنة :

## ازدياد نشاط المدفعية الاسرائيلية بجنوب لبنان

الامم المتحدة — جاء فى تقرير مراقبى الامم المتحدة أن نشاط المدفعية الاسرائيلية ضد جنوب لبنان قد ازداد فى شهر نيسان الماضى ازديادا ملحوظا وان المدفعية الاسرائيلية فتحت نيرانها على مناطق فى جنوب لبنان ١٣ مرة خلال ذلك الشهر .



## ذكرى مرور سنة



اكسال — يصادف يوم غد السبت ذكرى مرور عام على استشهاد المرحوم اللواء المحامي **عبد العزيز فياض الوجيه** عضو اللجنة التنفيذية ورئيس التنظيمات الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقا .

بهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم فى بيت أخيه محمد فى قرية اكسال .

سنظل لهذه الذكرى أوفياء ولرجولتك وشهامتك أمناء ولروحك الطاهرة ونفسك الصافية الخيّرة كل تقدير ودعاء فالى جنات الخلد مع الشهداء الابرار يا « أبو محمود » .

فآل الوجيه يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم هذه الذكرى .

وإنا لله وإنا اليه راجعون .

**إخوتك واقاربك الذين لا ينسوك**

# تأييد متصاعد للجبهة الدمقراطية

## قيام جبهة دمقراطية في مجد الكروم

## ٣١ جامعيا من كفر قرع يؤيدون الجبهة

لمراسلينا في الجليل والمثلث — كفر قرع التي خذلت رئيس الحكومة بالوكالة ، يوم الجمعة الماضي ، أعربت عن تأييدها للجبهة الدمقراطية .

وقد اعلن ٣١ من الاكاديميين والطلاب الجامعيين ابناء كفر قرع عن تأييدهم التام للجبهة الدمقراطية وتعهدوا بتقديم العون والدعم اللازمين لانجاحها في المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة وذلك في رسالة الى قيادة الجبهة وقعها السادة التالية اسماؤهم : محمد ابراهيم مصالحة ، احمد خليل زيد ، يوسف حسن كناعنة ، يوسف طاهر فنادقة ، عبد القادر عثامنة ، محمد احمد ابو عيطة ، ممدوح عبد اللطيف، احمد مرة ، محمد حسن مصالحة ، محمد فؤاد كناعنة ، جبرى عيسى عثامنة ، هاشم أديب عبد الباقي ، محمد شفيق زيد ، جودت حسين بدوية، عبد الكريم ملا حسين ، عز الدين عثامنة ، مازن أحمد مصالحة ، زكي عسلى ، رياض مدلج ، فارس حسين عسلى ، عادل عسلى ، غانم مصاروة، زهير بدوية ، يوسف عسلى ، ابراهيم نايف ، وليد عسلى ، محمد عبد المغنى مصاروة ، مروان فنادقة ، جمال محمد أبو منة ، عبد الله زيد وخازن مصالحة .

وفي مجد الكروم تنادت العناصر الوطنية الى اجتماع لاقامة جبهة دمقراطية . وعقد الاجتماع بعد ظهر يوم السبت الماضي وحضره عشرات من ممثلي مختلف فئات السكان والعائلات باشتراك ممثلين عن الجبهة الدمقراطية في عكا وجبهة البعنة الدمقراطية .

وأقر المجتمعون اقامة فرع للجبهة الدمقراطية في مجد الكروم ووقعوا بيانا وأرسلوا تحية تأييد الى الجبهة الدمقراطية وقعها السادة التالية أسماؤهم :

أحمد حسين خلايلة ، توفيق جابر ، نجيب فرحات ، مصطفى ذياب فرحات، عمر حسن سرحان ، ابراهيم كيوان ، على سعيد شعبان ، محمود رضا مناع ، غازى عبد الرحمن ، على خطيب ، محمد أحمد كبت ، محمد سعيد كبت ، رزق سلامة ، أسعد سعيد شعبان ، حسين على سرحان، جاد محمد سلامة ، سليم مناع ، عصام فرحات ، خالد قداح ، أحمد محمد سيد ، غازى شعبان ، ادريس خليل ادريس ، محمد خليل عثمان ، صالح شعبان ، أحمد سعيد شعبان ، جلال جابر ، سعيد محمد خطيب ، وفيق فرحات ، محمد عطا فرحات ، محمود حسين خلايلة ، وهيب مخيمر خلايلة، حسن حسين خلايلة ، محمود أحمد فياض ، معين حسن ، محمود نصراوى، أحمد حسين ذياب ، خالد مناع ، عزيز جميل حيدر ، لطفى أحمد ، جميل عكاوى ، سعيد لهوانى ، محمد ظاهر خطيب ، محمد عبد شعبان ، موسى حسن ، على رفاعى ، عازم حيش ، فهيم نجيب فرحات ، على رشاد سليم ، محمد فايز سلامة ، ذيب أحمد سرحان ، محمد عطوان، اكرم محمد سلامة ، محمد قاسم كنعان ، محمود فهد هنداوى ، عبد الرؤوف حمزة ، جميل شحادة ناصر ، محمد سعيد شعبان ، محيى الدين قاسم خلايلة ، رشدى قاسم خلايلة وعلى حسين حريكة .

كذلك تلقت الجبهة رسالة تحية وتأييد من الطلاب العرب في معاهد بولونيا .

وكانت خلية الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في مدينة لودج البولونية عقدت ندوة عامة لاحياء ذكرى يوم الارض . أدار الندوة الرفيق سلمان مصرى ووقف المجتمعون دقيقة حدادا. وقدم الرفيق موسى جريس بيانا في المناسبة .

واتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية الى الحزب الشيوعي وحركة « الفهود السود » لمناسبة اقامة الجبهة الدمقراطية .

جانب من مظاهرة الالوف من شعب الجليل المحتشدين في ساحة اول ايار في كفرياسيف

## بدء الاستيطان في مسحة

تل أبيب — لمراسلنا — استغلت جماعة « غوش ايمونيم » يوم أول أيار لتجعل منه أول يوم في حياة المستوطنة عند مركز البوليس القديم قرب مسحة ، بعد أخذ اشارة الضوء الاخضر من الحكومة .

وقال ناطق باسم « غوش ايمونيم» انه سيقام في البدء منازل لخمس عشرة عائلة . والمخطط هو استيعاب ألفي مستوطن في هذه المستوطنة القائمة على تلة استراتيجية مسيطرة على المنطقة الواقعة الى الجنوب من نابلس والمطلة على السهل والبحر والواقعة على الطريق بين تل أبيب ونهر الاردن . كما يقصد بها أن تكون نواة لمجموعة من المستوطنات اليهودية التي تفصل بين القرى العربية في اسرائيل والقرى العربية في الضفة المحتلة .

وذكرت وكالة « رويتر » ان اسرائيل تعتبر مسحة داخل تعديلات الحدود « الطفيفة » التي وافق عليها كارتر.

## وزير العمل يكتشف قرية عين السهلة

عين السهلة — لمراسل خاص — بعد ٢٩ سنة حافلة بالشقاء والمطالب وبدون شفاعة من نواب المعراخ العرب ، وبعد استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن شق وتعبيد شارع لعين السهلة ، وفي سنة الانتخابات هذه ، وبعد دفع اهالى القرية حصتهم كاملة في تكاليف الشارع ، « تكرمت » وزارة العمل فانجزت العمل واصبحت ضمن شبكة المواصلات في البلاد .

وبعد هذا كله اكتشف حضرة وزير العمل قرية « عين السهلة » وانها تقع داخل حدود اسرائيل وقام بزيارة لها يوم الثلاثاء ٧٧/٤/٢٧ بحجة افتتاح الشارع المذكور .

ولم يخف على احد الغرض من وراء ذلك خصوصا وانه اصطحب عددا من وجهاء عارة وعرعرة .

كان هذا قبل هذا يا حضرة الوزير .

## ليس عند الاحتلال لحية ممشطة
## اعتداء فظ على ٣ قضاة عرب

القدس — لمراسلنا — كان ثلاثة قضاة عرب ، بينهم رئيس محكمة البداية في رام الله ، في طريقهم الى الخليل قبل أسبوعين . اعترضت طريقهم دورية من حرس الحدود . وأمرتهم بالنزول من السيارة وبتنظيف الشارع العام من حواجز الحجارة والاطارات المحروقة التي وضعها المتظاهرون ضد الاحتلال في الطريق .

ورغم ابراز القضاة هوياتهم وتعرف رجال حرس الحدود على مراكزهم القضائية فلم يحترموهم وعاملوهم بخشونة وفظاظة ووجهوا اليهم كلاما مهينا وأطلقوا النار فوق رؤوسهم لتخويفهم .

ومن ناحية أخرى عملت السلطات على اخفاء هذا النبأ وسعت لاسكات القضاة خوفا من الفضيحة .

## بوليس هيلل يعتدي على الأهلين العرب في أبو غوش

ابو غوش — لمراسلنا — عم الاستياء اهالي قرية ابو غوش العربية الرابضة على مشارف القدس نتيجة التصرف الوحشي الذي قام به رجال حرس الحدود والشرطة في القرية مساء السبت الماضي .

فبدون مبرر اصبحت طرقات قرية ابو غوش وأزقتها ميدانا يصول فيه رجال حرس الحدود والشرطة ويطاردون الاهالي وخاصة الشباب والاطفال منهم ، والاعتداء عليهم بالضرب وتوجيه الاهانات والشتائم لهم . وماذا كانت الذريعة ؟ ان رجال حرس الحدود والشرطة يبحثون عن منزل لاحد المواطنين نشب خلاف بينه وبين مواطن اخر في نفس القرية . غير ان هذه الذريعة لا تنطلي على احد والبحث عن منزل او عن شخص يمكن ان يتم بطريقة غير هذه الطريقة الهمجية .

ولقد خبر الاهلون من قبل مثل هذه الاعتداءات . وهم يتساءلون اليوم عما اذا كان المسؤولون يتوهمون ان هذه الاعتداءات ستبعدهم عن تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . اذا كان هذا هو ظنهم وهدفهم فما اكبر خطأهم .

## في محاكم الاحتلال
## أحكام على الماشي

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على داعس كمال ابو كشك من نابلس في ١٢-٤ بالسجن لمدة سنتين . وكان المتهم قد اعتقل في ٣٠-١-٧٧ . وقدم الى المحاكمة بشكل ميداني سريع ودون اشعاره قبلا ولا اشعار محاميه وليد الفاهوم . وأبرزت لائحة الاتهام لاول مرة في المحاكمة .

وجرت المحاكمة على الرغم من اعتراض المتهم ومطالبته بتأجيل المحاكمة . الا ان المدعى العام عارض في ذلك وطلب الى القاضى « أور » الاستمرار في المحاكمة الميدانية . وأبرز تقريرا «أمنيا» مغلقا عن نشاط داعس السياسى .

## التهديد بالاضراب في مدرسة الظهيرات

عرعرة — لمراسلنا — هددت لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة حي الظهيرات في عرعرة باضراب انذاري للتلاميذ عن الدراسة يوم الاربعاء الماضي ( ٤-٥ ) ما لم تلب مطالب أهالي الحي بتخصيص قطعة ارض وميزانية لبناء مدرسة لائقة للحي بدلا من الصفوف المبعثرة في غرف مستأجرة غير صالحة .

وارسلت اللجنة رسائل بهذا الصدد الى كل من مدير المعارف العربية ومفتش المنطقة ومدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين ورئيس مجلس عرعرة المحلي .

وكانت اللجنة قد سبق وكتبت الى هذه الجهات واثارت القضية امام الرأي العام . ولكن المشكلة لا تزال بدون حل .

## بلدية الناصرة تفضح إفتراءات مراسلة "معريب"

# لن نسمح باقامة أحياء فقر عصرية!

الناصرة — لمراسلنا — دحض السيد رائق جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، في رسالة بعث بها الى هيئة تحرير جريدة « معريب » المسائية ، ما ادعته مراسلة الصحيفة ، داليا مازورى ، من ان بلدية الناصرة تعارض في بناء شقق سكن جديدة في المدينة . وانها، بسبب هذا الموقف ، أوقفت مشروع بناء الحى السكنى الجديد في منطقة « كفار هحورش » ورفضت اعطاء رخصة بناء للمشروع .

وننشر فيما يلى الحقائق التى وافانا بها مراسلنا في الناصرة والتى استخلصها من رسالة السيد جرجورة ونتائج اجتماع لجنة التنظيم الفرعية في البلدية :

١ — في منتصف آذار الماضى باشرت آليات شركة « ال — رام » ، بتكليف من وزارة الاسكان ، العمل في قطعة الارض الواقعة في مدخل الناصرة ( قسيمة ٤١ وبلوك ١٦٥٤٣ ) بهدف بناء ٩٦ وحدة سكن ( شيكونات ) بسرعة تثير الشبهات بانها جاءت فقط عشية الانتخابات .

٢ — حينما علمت اللجنة المحلية للتنظيم بالامر استصدرت أمرا بوقف العمل لانه تم بدون ترخيص . وعندئذ فقط تقدمت الشركة بطلب ترخيص .

٣ — اكتشف ان خارطة البناء تتعارض تماما مع الخارطة المفصلة للمنطقة . وليس هذا فحسب ، بل تم تعديل الخارطة من وراء ظهر البلدية . كما ولم تعرض الخارطة على الناس ( المجاورين ) لتقديم الاعتراضات عليها أو الموافقة حسب القانون .

٤ — ان التناقض بين الخارطة المفصلة وبين المعدلة كان جوهريا . ففى حين ظهرت في الخارطة الصحيحة ٢٨٨ وحدة سكن مع بعض المناطق الخضراء وأماكن لبناء مدرسة ( في المستقبل ) وكذلك نادى وساحات ألعاب وحديقة عامة اقتصرت الخارطة المعدلة ( بطريقة غير قانونية ) على بناء ٩٨ وحدة سكن ضيقة كالسردين في منطقة ضيقة وشارع ضيق ، الامر الذى رفضته البلدية تماما وطالبت بتغييره لكى لا يتم الوقوع في نفس خطأ بناء شيكون العمال العرب في المدينة ذى الطرق الضيقة ووحدات السكن المكتظة وذلك بدون حدائق ولا نوادى مناسبة .

٥ — أعلمت وزارة الاسكان والشركة وكل الهيئات المسؤولة بموقف اللجنة المحلية والبلدية وعقد اجتماع بين رئيس اللجنة ومندوب الشركة واتفق على اجراء التعديلات المذكورة وكذلك تم اجتماع بين رئيس البلدية وممثلى الشركة . وأعربت البلدية عن رغبتها الصادقة والمخلصة في تمكين الشركة ووزارة الاسكان من انجاز بناء « الشيكونات » نظرا للحاجة الماسة لها وللنقص الكبير في دور السكن . وبناء عليه تم الاتفاق على البدء باقامة ٤٨ وحدة سكن حالا في الجهة الغربية من الارض حيث لا خلاف على ان هذه الارض معدة للبناء .

٦ — تم الاتفاق على اجتماع يوم ٦-٤-٧٧ مع مدير اللواء لاستمرار البحث . ولكن الاوساط المسؤولة ألغت الاجتماع . وفي نفس الوقت ورد اعتراض من سكان الحى .

٧ — في جلسة التنظيم المحلية بتاريخ ٣٠-٣ تقرر اصدار رخصة ببناء ٤٨ وحدة سكن وتعديل الشوارع في الخارطة التفصيلية بحيث تتناسب مع متطلبات البناء وحاجيات السكان وتزفيت الشوارع قبل استعمالها . وأما بالنسبة لباقى وحدات السكن فقد تم الاتفاق على التباحث بشأنها بعد تعديل الخرائط لتصبح قانونية وصحيحة . وهو أمر متعلق بوزارة الاسكان وشركة الاعمار فقط .

هذا وأوضح رئيس لجنة التنظيم المحلية في رسالته الى « معريب » في البند التاسع ما يلى :

« لقد قررت وزارة الاسكان اقامة الحى السكنى الجديد ( في الناصرة منذ عام ١٩٧٣ وقد وضعت هناك لافتة. ومنذ ذلك الحين كان بامكان المبادرين لاقامة المشروع أن يلائموا الخرائط ولكنهم لم يفعلوا ذلك وجاؤوا اليوم ، عشية الانتخابات لتنفيذه بسرعة وبشكل مخالف للقانون ... الامر الذى يدل على أن المشروع لم يأت لصالح المواطنين وانما لاغراض الانتخابات والاعتبارات الحزبية » .

واختتم الرسالة قائلا : « « لن نسمح باقامة أحياء فقر عصرية وغير منظمة .. وسنصر على الاهداف التى انتخبنا من أجلها . » » .

## انهيار بلدية « نتسيرت عليت »

الناصرة — كان « المعراخ » الحاكم وكينغ « المفدالي » يحلمان بانهيار بلدية الناصرة . فاذا بالذي انهار هو بلدية « الناصرة العليا » . هذا ما جاء في الصحف أمس الاول . وذلك على اثر استقالة نائبي رئيس هذه البلدية ، مردخاي الون ، الذي كان اصطدم مع حزبه « العمل » واستقال من حزبه . والخلافات في داخل هذه البلدية والاحزاب التي تؤلفها قائمة قاعدة . ولا نستبعد ان يضطر السيد كينغ الى حلها .

## أمام بصر وسمع رجال الشرطة
## عنصريون يعتدون على عمال عرب في طبريا

كفر كنا — لمراسلنا — لا نكاد نخلص من اعتداء عنصرى ضد المواطنين العرب في مكان ما حتى نسمع عن اعتداء جديد في مكان آخر .

ففي يوم الخميس الماضي قام عدد من العنصريين في طبريا باعتداء وحشي على العامل كمال سعيد خطيب ( ٢٠ عاما ) من كفر كنا حينما كان ينقل ستة عمال آخرين من ابناء قريته بسيارته من مكان عملهم في طبريا الى القرية لانه « تجرأ » وأطلق بوق سيارته منبها أحد المعتدين السائق راح يتبختر في الشارع معيقا حركة السير . فلما تأكد هذا المعتدى من أن السيارة عربية هجم على السائق المذكور وكسر زجاج السيارة وشتمه قائلا « عربى وسخ » ثم راح يبحث عن آلة ما ليضربه فيها ليؤذيه . وحينما تجمع عشرات المعتدين يحاولون ضربه وضرب ركاب السيارة الاخرين ، تركوا السيارة وهربوا . حينئذ انقسم المعتدون الى فريقين . أحدهما لحق بالعمال العرب بالسكاكين والبلطات بينما راح الفريق الاخر يكسر بالسيارة فاتلفوها كليا ثم حرروا فراملها لتسير بدون قيادة وترتطم برافعة واقفة في الطريق لتدمرها تدميرا كليا . وكل هذا أمام ناظرى رجلي شرطة ادعيا بانهما لا يسيطران على الوضع ثم غادرا المكان .

وبعدئذ عاد فريق المعتدين الذين لحقوا بالعمال وتوجهوا الى أحد مخازن أدوات العمل في عمارة يبنيها عمال عرب وحرقوا المخزن على ما فيه معتقدين انه نفس المخزن الذى يعمل فيه العمال العرب المذكورين . فدمر المخزن ودمرت أدوات عمل تقدر قيمتها بنصف مليون ليرة .

وكالعادة حينما توجه العمال العرب الى بوليس طبريا وقدموا دعوى ضد المعتدين ، أجابهم البوليس بانه يحقق في الامر . ولكنه لم يعتقل أحدا منهم، الامر الذى يثير أشد الاستنكار لدى الاهالي . فهل اصبحت مهمة البوليس في حماية المعتدين اذا كان الضحايا عربا !

## كفر قرع تقلب للوزير بيرس ظهر المجن

كفر قرع — لمراسلنا — افشل أهالى كفر قرع استفزازا لو قدر له النجاح لاشعل نار فتنة كما حدث في عارة وعرعرة قبل حين . وذلك في اثناء زيارة انتخابية قام بها رئيس الوزراء بالوكالة ، شمعون بيرس ، الى بيوت بعض اعوان « المعراخ » في القرية مصحوبا بقافلة من سيارات الشرطة وحرس الحدود المدججين بالاسلحة .

وقد رأى الاهلون في هذه الزيارة الاستعراضية عرض قوة اكثر منها زيارة انتخابية . خصوصا بعد حادثي الاعتداء على مواطني باقة الغربية وجت في يوم الارض . وتجمع عدد من شبان القرية في الساحة العامة وراحوا يهتفون ضد الاحتلال والارهاب وبحياة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ورأى احد رجال المخابرات المرافقين للوزير ان الفرصة مواتية لاثارة خلاف فحرض عددا من رجال المدعو محمد حسن عثامنة للاعتداء على الشيوعيين . وبالفعل حاول هؤلاء الاعتداء على الرفيقين سامي مصالحة سكرتير فرع الحزب الشيوعي وزهير توفيق مراسل « الاتحاد » ، وعلى بعض الشبان الاخرين . ولكن شباب كفر قرع تمكنوا من صد الاعتداء وايقاف المعتدين عند حدهم والحيلولة دون تفاقم الوضع وترديه . وبذلك فشل الاستفزاز ولم يتحول الى نزاع لا يستفيد منه الا مفرقو الصفوف واعداء الوحدة والشعب .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية على الاثر منشورا استنكر فيه الاستفزاز . ودعا الى رص الصفوف وتمتين الوحدة والتحلي باليقظة لتفويت الفرصة على اصحاب سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي ، واثبات ذلك مجددا في يوم الانتخابات .

## الفريديس وجسر الزرقاء تحتفلان بعيد الاول من أيار

حيفا — القرى العربية المحيطة بحيفا احتفلت بيوم الاول من أيار عيد الطبقة العاملة . ومن هذه القرى الفريديس التى تجمع أهلوها يوم السبت الماضى في ساحة القرية واستمعوا الى كلمات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القاها راجى النجمى وجورج طوبى .

وفي وقت لاحق احتفلت قرية جسر الزرقاء بالعيد واستمع الاهلون الى الرفيق جورج طوبى والرفيق راجى النجمى .

وفي القريتين استعرض الخطيبان نضال الطبقة العاملة والجماهير العربية في البلاد . وتحدثا عن برنامج الجبهة .

## سبت تبرعي في دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — للمرة الثانية ، وبمبادرة الجبهة التقدمية في مجلس دير الاسد المحلى ، لبى نحو ٨٠ شابا دعوة للعمل التبرعى طيلة يوم السبت ٣٠-٤-٧٧ .

وشارك في العمل ايضا أصحاب عشر سيارات شحن بسياراتهم التى ظلت تنقل الحجارة من منطقة تيفن الى القرية لبناء جدران على جوانب الشوارع . كما تبرع صاحب جرافة من القرية بعمل الجرافة يوما كاملا .

وسار العمل بحماس شديد تصاحبه الاغانى والاهازيج وبروح ألفة ومحبة.

وقدر أعضاء من المجلس المحلى بان العمل الذى انجز يمكن تقديره بنحو ١٥ الف ليرة على أقل تقدير .

وطالب الشبان في آخر النهار ان يصبح السبت التبرعى تقليدا مستمرا .

## لانغر تقدم التماسا الى المحكمة العليا تطلب السماح لها بالمرافعة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية

تل ابيب — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر في الثاني من ايار الجاري التماسا الى محكمة العدل العليا ضد لجنة إجازة المحامين للظهور في المحاكم العسكرية للدفاع عن الجنود الاسرائيليين حسب قانون المحاكم العسكرية لعام ١٩٥٥ . وطلبت في الالتماس ابطال قرار اللجنة الذي صدر في ٢٩ آذار الماضي بعد طلب تقدم به رئيس الاركان للجيش الاسرائيلي لسحب ترخيص المحامية لانغر .

ويذكر ان رئيس الاركان علل طلبه بحجة ان المحامية التقت « برجال منظمة التحرير وباوساط مناهضة أخرى من شرقي اوروبا » .

ولتهدئة الرأي العام قيل للصحافة ان الغاء الترخيص هو فقط لحقها في الظهور امام المحاكم التي تحاكم جنودا ، ولا يتعلق القرار بمحاكم أخرى . وهذا الامر صحيح من ناحية شكلية . ولكن سرعان ما توضح انه حسب بند معين من نظام الحكم الجنائي فان بامكان وزير الدفاع ان يمنع المحامية ، وذلك بعد قرار طردها في اللجنة ، من الظهور في محاكم أخرى في اسرائيل ( وليس في المناطق المحتلة ) اذا اعلن ان هذا الامر مطلوب لمصلحة أمن الدولة . وهذا ما قام به الوزير فعلا حين منع المحامية من حق الدفاع عن المواطن الالماني الغربي تومس رويتر ، الذي اختطف من نيروبي عاصمة كينيا ، ملتجا للتفسير القائل ان الامر مطلوب للحفاظ على أمن الدولة . واعتمد الوزير على قرار اللجنة الخاصة . أي ان اللجنة كانت اداة بيد وزير الدفاع للمس بالمحامية وعملها .

واوضحت المحامية في التماسها ان رئيس الاركان لم يقدم اية اثباتات في اثناء بحث اللجنة للقضية . وسمعت اللجنة عن جميع اتصالات المحامية والصفة السياسية التي كان لها . وباثارته لهذه اللقاءات فان رئيس الاركان يتدخل في الشؤون السياسية والتي لا يمنحه القانون حق التدخل فيها .

وتؤكد المحامية في التماسها ان اللجنة وقعت في خطأ كبير حين لم تعرض عليها على الاقل « المادة الاساسية » هذه او اية مادة اخرى ضدها ، مهما كانت قيمتها كبيرة لادانتها لتتمكن من تفنيدها ونقاشها .

وانه جرى تمييز ضدها من بين جميع أولئك الذين التقوا برجال منظمة التحرير والذين لم يتخذ رئيس الاركان أي خطوة ضدهم . واعلنت ان هذا العمل الانتقامي نفذ ضدها فقط لكونها شيوعية . وقد تصرفت اللجنة كتصرف تلك اللجان الامريكية في الكونغرس التي بحثت زمن مكارثي ، بالاعمال المعادية لامريكا . وترى المحامية لانغر، كالعديدين من سكان اسرائيل ، في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . والاعتراف بحقوق هذا الشعب هو عمل وطني في صالح الشعب الاسرائيلي .

وتقول المحامية في التماسها انها لا تنتظر اعترافا من رئيس الاركان بانها وطنية لان عملها السياسي والحقوقي يتحدث عن هذا الامر . وان الاضرار بمصالحها ، وبمصالح العديدين الذين يطلبون توكيلها للدفاع عنهم هو اضرار كبير في الدمقراطية وفي حقوق الانسان ، وهذا كله بسبب ادعاءات باطلة وبدون اي اثبات .

ولهذا فهي تطلب من محكمة العدل العليا ان تصلح هذا الاجحاف وان تبطل قرار اللجنة .

ويذكر ان قرار منع المحامية من الظهور في محاكم الجنود العسكرية قد احدث استياءا في اوساط واسعة خارج البلاد وداخلها ، هذه الاوساط التى ترى في خطوة السلطات الاسرائيلية محاولة للاضرار في الدفاع عن ضحايا الاحتلال والرافضين للاضطهاد من بين ابناء الشعب الاسرائيلي .

## مؤتمر اسلامي عام في آب القادم لتحرير الأوقاف الاسلامية

الناصرة — لمراسلنا — قرر الاجتماع التشاوري الموسع للجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي ، الذي انعقد في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة يوم السبت الماضي ، عقد مؤتمر اسلامي عام في موعد أقصاه شهر آب القادم ، بهدف استعادة املاك الوقف الاسلامي الى أصحابه الحقيقيين وتحريرها من سيطرة الهيئات المسؤولة المختلفة أسوة بالطوائف الاخرى .

وقد حضر الاجتماع حوالى ١٢٠ شخصية اسلامية وغير اسلامية من رؤساء واعضاء المجالس المحلية ورجال الدين ومعلمي المدارس من جميع انحاء البلاد .

## فيليتسيا لانغر في جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — جرى ظهر يوم الاثنين ٢٥-٤-٧٧ لقاء بين المحامية فيليتسيا لانغر وأكثر من ثلاثمئة طالب في جامعة حيفا ، من اليهود والعرب ، جاؤوا للاستماع الى حوار بينها وبين مستشار وزير البوليس لشؤون العرب ، حول « اوضاع السجناء الامنيين » في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة . وعند افتتاحه الندوة ، اعلن ممثل منظمة الطلاب العامة في الجامعة ، والتي نظمت هذه الندوة بطلب من لجنة الطلاب العرب، ان مستشار وزير البوليس قد اعتذر عن الحضور ، بسبب وعكة صحية ! وقد استقبل الجمهور هذا الاعتذار بابتسامة ، عندما تمنت المحامية لانغر لمستشار الوزير ، شفاء عاجلا ، معلنة ان ممثلي السلطة ، يعتذرون في كل مواجهة بينها وبينهم امام الجمهور ، حول هذا الموضوع «لاسباب صحية» . ثم انتقلت الى الحديث عن الاوضاع غير الانسانية التي يعيش فيها السجناء الامنيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وفي معرض ردها على نقاش الطلاب، وأسئلتهم ، اوضحت المحامية لانغر ان الطريق للخروج من دوامة الدم ، في المنطقة ، هو طريق السلام الذي يعترف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، طريق انهاء الاحتلال ، واقامة المصانع والمدارس بدلا من السجون والمراكز العسكرية .

هذا وبعث الطلاب الذين استمعوا لمحاضرة المحامية فيليتسيا لانغر برقية احتجاج الى وزير العدلية ونسخا منها الى وزير الامن ورئيس الاركان استنكروا فيها القرار بمنع المحامية لانغر من الدفاع عن قضايا الجنود امام المحاكم العسكرية وطالبوا بالغائه. وجاء في البرقية ان هدف هذه الخطوة هو عزل المحامية لانغر عن الرأي العام لانها تمثل في نشاطها الضمير الحي للقوى الديمقراطية في اسرائيل .

## الاعتداء على سيارة مواطن من يافا

يافا — من مصطفى سيف — قام « مجهولون » باشعال النار في سيارة السيد ابراهيم كيوب من يافا ، في منتصف ليلة الخميس الماضى . ولولا انتباه الجيران لحدثت كارثة في الحى كله . ويذكر أن محاولة تخريبية مشابهة وقعت ، في الاسبوع الماضى ، حين ألقى « مجهولون » مواد حارقة على بيت عبد كيوب ( شقيق ابراهيم ) ورئيس جمعية المقاصد الخيرية . هذا ويربط أهالى يافا الحادثتين التخريبيتين بما أعلن عن خلع لجنة «الامناء» الاسلامية ، سيئة الصيت ، اياها .

## ١١ الف ليرة
## تكاليف الكهرباء لبيت واحد في زلفة

زلفة — من محمد خضر قبلان — واخيرا وبعد ٢٩ عاما من الانتظار والمطالبة وبعد ثماني انتخابات من الوعود والضحك على الذقون ، انيرت بعض البيوت في قرية زلفة في المثلث بالكهرباء .

لم يأت التلفزيون ولم يحضر الوزير وكبار المسؤولين الى القرية ليدشنوا المشروع ولكنهم سيأتون حتما . فنحن اليوم في فترة انتخابات ، شهر « المرحبا والزيارات » . ولعلهم يحسبون الناس غائبين عن مخططاتهم لاستغلال المناسبة من اجل اقتناص الاصوات . ولكن اهالي زلفة يقولون لهم سلفا . لقد قام المشروع فقط بجهودنا واموالنا التي حصلنا على غالبيتها بالديون . فقد كلفنا المشروع اكثر من ٢٤٥ مليون ليرة قسمت على ٢٠٠ رب عائلة . فكان نصيب العائلة الواحدة ١١ ألف ليرة على أقل تقدير . واما الحكومة ، واما الوزارات واما المسؤولون فكالعادة لم يساهم اي منهم في المشروع .

## ارتفاع اسعار الورق والاسمنت والديكت وغيرها

القدس — لمراسلنا — وافقت لجنة الاسعار الشعبية يوم الخميس الماضي على رفع اسعار بعض المواد مثل الورق والكرتون وخشب « الدكت » وغيرها حسب النسب التالية :

الواح الخشب المصفح بنسبة ٨٫٥ — ١٤٪ .

الواح الزجاج بنسبة ١٣٫٥٪ .

الورق والكرتون ( انتاج الخضيرة ) بنسبة ٧٪ .

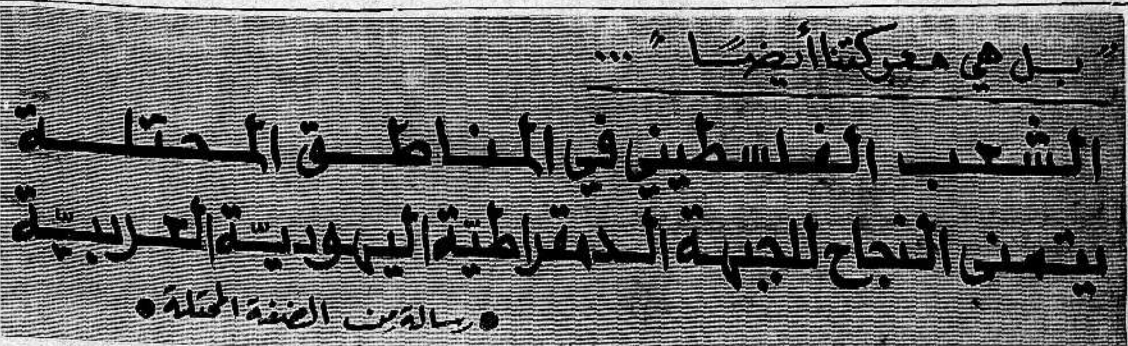
الاسمنت بنسبة ٥٫٥ — ٦٪ .

اسلاك الفولاذ بنسبة ٩٫٨٪ .

زيت التشحيم بنسبة ٥٪ .

## تأجيل سحب يانصيب

يعلن فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين عن تأجيل سحب اليانصيب الذي كان سيجري في ٥/٧ الى ٥/٢٨ بسبب الانتخابات .



« بل هي معركتنا أيضاً ... »

# الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يتمنى النجاح للجبهة الدمقراطية اليهودية العربية

• رسالة من الضفة المحتلة •

تختلف المعركة الانتخابية الحالية في اسرائيل عن سابقاتها من المعارك الانتخابية من حيث اهتمام شعبنا في المناطق المحتلة بنتائجها . ويعكس اهتمام مواطنينا المتزايد بهذه الانتخابات حقيقة ساطعة هي تنامي القناعة لدى فئات تتسع باستمرار من أبناء شعبنا بضرورة ايجاد حلفاء لنا في نضالنا بين أوساط الشعب الاسرائيلي نفسه . فكل تجارب الشعوب المناضلة من أجل تحررها اثبتت كم هي حيوية تلك العلاقة الجدلية بين حركة التحرر الوطني للشعب المضطهد ( بفتح الهاء ) والحركة الثورية والدمقراطية للشعب الذي تمارس حكومته دور المحتل والمضطهد ( بكسر الهاء ) . هذا ما بينته بوضوح ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، تجارب حركات التحرر الظافرة لشعوب الجزائر والفيتنام وانغولا وغيرها .

من هنا كان حماس جماهيرنا في المناطق المحتلة لقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الجبهة العربية اليهودية في تكوينها ، الجبهة التي تعكس ضمير الانسان البسيط في اسرائيل ، الجبهة التي تطالب ، من جملة ما تطالب به ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والاستجابة للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني التي أكدتها قرارات الهيئات الدولية وأولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق أرضه وعودة لاجئيه ومشرديه الى وطنهم الذين انتزعوا من بين احضانه .

ومن هنا كانت ردة فعل مواطني مدينة نابلس مختلفة تماما على زيارتين قام بهما وفدان يمثلان طرفي النقيض في المجتمع الاسرائيلي : فبالطرد والغليان والهتاف بعروبة نابلس استقبل المواطنون الراب كهانا وجماعته من العنصريين التوسعيين الاسرائيليين . وباغصان الزيتون والبسمات واطلاق حمائم السلام استقبل هؤلاء المواطنون رسل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من منظمة الفهود السود .

وهذا يدل دلالة واضحة على ان شعبنا أخذ يميز بوضوح بين فئتين متواجدتين في المجتمع الاسرائيلي : فئة تعلن صراحة وبكل وضوح – وتقرن أقوالها بالافعال – انها تدعم نضال الشعب الفلسطيني ، وفئة تبغي التوسع والاستيطان ناهيكم عن دوام الاحتلال . شعبنا يعتبر الاولين رفاق درب وأخوة نضال وينظر الى الآخرين بقرف وعداء لا يستكين .

ولكن يبدو ان هذا الامر لا يعجب جريدة « القدس » ، التي تصدر في القدس العربية . فقد انشأت الجريدة افتتاحية ( الاربعاء في ٢٠-٤-٧٧ ) تحت عنوان « أرضنا ليست ساحة لمعركتهم الانتخابية » جوهرها محاولة لطمس الفروق بين مناصرينا وأعدائنا داخل المجتمع الاسرائيلي ووضع الكل – الحليف والمعادي – في سلة واحدة . ويشكك منشىء الافتتاحية بأهداف مناصرينا داخل اسرائيل ويعزو ذلك الى الرغبة في اقتناص أصوات الناخبين العرب ويطالب بالا تكون المناطق المحتلة « مسرحا تتنافس فيه مختلف الاحزاب الاسرائيلية .. ولا نريد تعاطفا مصطنعا من أي كان » .

بطبيعة الحال ان أرضنا ليست مسرحا للانتخابات الاسرائيلية وليس في مقدورها ان تكون . ولكننا ، في نفس الوقت ، لا يمكن ان نقف موقف اللامبالاة من نتائج هذه الانتخابات مما لها من اثر محتمل على امكانيات حل أزمة الصراع العربي الاسرائيلي المستحكمة .

وجريدة القدس « حرة » في نشر الافتتاحيات التي تتناسب مع خطها السياسي ولكن جماهير شعبنا هي الاخرى حرة في اختيار المواقف التي تراها منسجمة وأمانيها . وقد اختارت جماهيرنا فعلا الموقف الواعي المسؤول ولم تلق بالا لاقوال منشىء افتتاحيات « القدس » .

لقد عبر شعبنا ، على لسان ممثليه وقواه الوطنية وهيئاته ونقاباته داخل المناطق المحتلة وخارجها ، عن تحياته للقوى الدمقراطية الاسرائيلية وعن تمنياته لها باحراز الانتصارات في نضالها .

هذا ما أكدته الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني حين أشارت قراراتها « الى الحاجة لتنسيق العمل والتعاون مع كل القوى الدمقراطية والتقدمية الاسرائيلية » .

وهذا ما ركز عليه السيد عبد الله حوراني ، المدير العام لدائرة الاعلام في م.ت.ف ، حين قال : « يقدر شعبنا تقديرا عاليا الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي – راكاح . ويقدر مواقفه الواضحة ضد الاحتلال ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ... » ( الاتحاد في ١٥-٤-٧٧ ) .

وهذا ما أبرزته ، بجلاء ، التصريحات المتلاحقة لرؤساء البلديات وممثلو الهيئات والنقابات وغيرهم في الضفة الغربية حول أهمية قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتمنياتهم لها باحراء أكبر قسط ممكن من النجاح في الانتخابات .

كل هذا يدل ، بعمق ، على اننا حقا « نريد تعاطفا » وتأييدا من قبل القوى الخيرة في اسرائيل ويؤكد ان لشعبنا مصلحة حقيقية في ازدياد نفوذ القوى الدمقراطية الاسرائيلية وفي تنامي الاصوات التي ستحصل عليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تعتبر الاطار التنظيمي لهذه القوى في الانتخابات الراهنة .

## لجنة المبادرة الدرزية والجبهة
# الجبهة هي بطاقة المستقبل وطريقنا اليه

• بقلم : فاضل جمال علي – البقيعة •

الجبهة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المؤلفة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، لجنة المبادرة الدرزية ، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وهيئات شعبية ومنظمات أخرى .

في البند الثالث من البرنامج للجبهة : الغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب الدروز الذين يشكلون جزءا لا يتجزأ من الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

هذا هو المكسب الاعلى من النضال الذي حققته لجنة المبادرة الدرزية بنضالها الدائب من أجل رفع الغبن اللاحق بابناء هذه الطائفة العربية التي استغلتها السلطات أبشع استغلال من أجل تفسيخ وحدة الصف واخماد جمرة الوعي القومي لدى العرب في البلاد . وقد كان تأسيس لجنة المبادرة سنة ١٩٧٢ خطوة حتمية نتيجة للاستياء العارم الذي عم أبناء الطائفة . واستطاعت في فترة وجيزة أن تستقطب جميع القوى والعوامل الخيرة التي تآلفت والتحمت ممثلة كافة القطاعات ، من طلاب ، ومعلمين ، وعمال ، ومثقفين وشيوخ . وسرعان ما وجدت طريقها الى البيوت وأصبح اسم كاسم الشيخ فرهود فرهود يمثل الوجه الحقيقي لرجال الدين الذين يهبون لنصرة الحق بعكس الزعماء التقليديين . كذلك وجدت لجنة المبادرة الدرزية طريقها بسرعة نحو التحالف مع القوى الدمقراطية الاخرى كالحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي فتح أبواب صحافته على مصراعيها . وهو الذي كان ينشر أخبار اعتقال الشباب الدروز حتى قبل قيام لجنة المبادرة الدرزية . هذا التحالف مع الحزب الشيوعي هو الذي كسر وحطم جدار الصمت وهو الذي وضع الحقيقة الثابتة كالشمس : اما ان تكون مع السلطة وتستمر في تمثيل دور العربة التي يسوقونها بك الى الخلف أو أن تكون في صف الناس الشرفاء وتسوق الركب نحو النور .

وقد بدأت لجنة المبادرة طريقها كحلقة صغيرة ضمت بعض الاصدقاء العرب الذين اجتمعوا في الرأي . ووجدوا أنه لا بد من تنظيم للشباب الذين يرفضون التجنيد والذين يسعون لتغيير هدف السياسة المجحفة بحقهم وبدأوا عملهم بالفعاليات المختلفة ، من استنكارات وتضامن مع المساجين في السجون العسكرية . ووعوا الدور الذي يجب أن يقوموا به من أجل عدم تمكين سلخهم عن شعبهم فاتسعت فعالياتهم على المستوى الشعبي . كذلك حيث شاركوا في معظم المناسبات الشعبية والاجتماعات والمظاهرات . وهم الذين يقاسون الامرين كباقي أبناء شعبهم العربي في هذه البلاد .

وكان أول مكسب كبير للجنة المبادرة سنة ١٩٧٤ حيث نظمت مظاهرة جبارة في مقام النبي شعيب عليه السلام . واستقبلت السيد رابين بالشعارات التي تندد بالتجنيد الاجباري . ورفعت الجماهير الشيخ فرهود ليسمع كلمته ، كلمة الحق ، من على المنصة التي تكلم عنها رابين ، ثم كان الشجار المشهور مع قوات الشرطة والذي نتج عنه اعتقال بعض الشباب الذين تحولت مشكلتهم الى – محاكم طبريا – التي لم تنته حتى اليوم والتي هب فيها المحامون من أبناء شعبنا متبرعين ليدافعوا عن هؤلاء الشباب .

واعقب هذا العمل افتتاح الفروع في معظم القرى وتنظيم الشباب في صفوف اللجنة ثم العمل اليومي الذي يستهدف المزيد من تجنيد القوى من أجل استمرار النضال . وشرعت اللجنة كذلك في جمع التواقيع من الناس مطالبين بالغاء قانون التجنيد وجعله اختياريا .

واليوم وبعد ان تحولت لجنة المبادرة الى قوة وطنية تقدمية واستطاعت ان تكسب الرأي العام الدرزي في البلاد وان تثبت انها الوجه الحقيقي لهذه الطائفة المظلومة وانها تمثل آمالهم وتطلعاتهم الحقيقية أتت الجبهة لتتوج أعمالها بوضع البند الخاص بالتجنيد ضمن برنامجها . ان الشباب الدرزي العربي يعي دوره اليوم في ترجيح ميزان القوى في الطائفة نحو الافضل . ويعرف نوايا السلطات الحقيقية التي لم تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق هذه الطائفة ، فقد استعملت سياسة « التجهيل المسلح » وطبقته على أبناء هذه الطائفة وأشغلتهم عن مصالحهم بالنزاع حول رخصة فرد أو تصريح معين . ان سلاح جيش الاحتلال الاسرائيلي هو نفسه السلاح الذي أودى بحياة العديد من الشباب في قرانا في المنازعات المختلفة . وحلف الدم الواهي الذي فرضته السلطات رفضه الشباب الدروز . وتساءلوا لماذا لا تكون هناك أحلاف ثقافية ، حلف علم ، حلف بناء ، حلف سلام ومساواة ودمقراطية !!! فقط حلف دم يرضي هذه السياسة ! وهي السياسة التي في ظلها لم تسلم أراضينا من أخطبوط السلب . ويكفي ان نشير الى قرية كسرى التي ما زالت أنياب السلطة تمتد نحوها لتسلب أرضها . هذه القرية التي هبت عبتها المشرفة لتدافع عن أرضها وقد أدركت أن مأساة الاطفال الذين ماتوا بمرض الحصبة لعدم وجود شارع للقرية وعدم التمكن من نقلهم للطبيب هذه المأساة يجب ان لا تتكرر .

في ظل هذه السياسة « الوارفة الظلال » بقيت الطائفة الدرزية تتخبط ولا تعي طريقها ، وفي ظل هذه السياسة ظلت هذه الطائفة تعاني في المجالات المختلفة . وظلت قرانا تفتقر الى الاكاديميين والمختصين والاطباء والمهندسين والمحامين ، وظلت القرية الدرزية العربية مثال المعاناة وخير مثل على سوء نوايا السلطة . في ظل هذه السياسة تخرج أول طبيب من دالية الكرمل التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ٨ آلاف نسمة ١٩٧٧ !!!

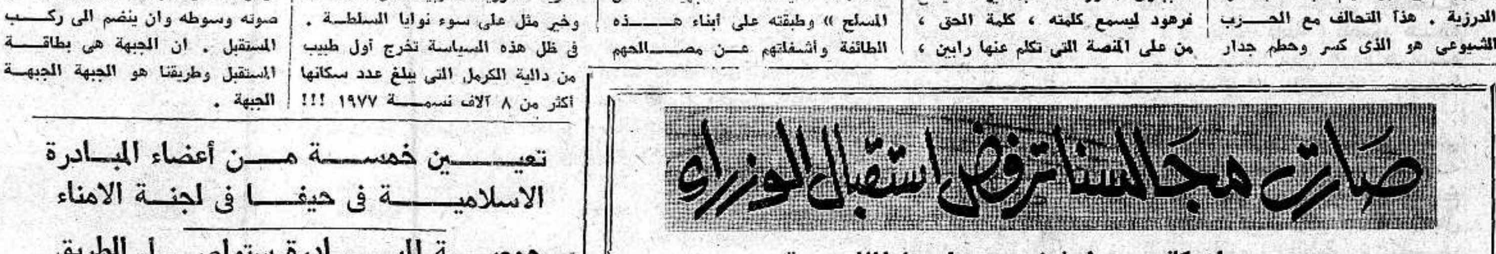
وتقلص عدد الدونمات في يركا بلد الشباب الصامد وبلد « الشيخ نائب البرلمان » من ٥٤ ألف دونم الى ١٠ آلاف دونم . وفي ظلها استمر جهاز المعارف في برمجة ودرزنة التعليم للصغار والاستمرار في سياسة طمس الحقائق والتجهيل وتزييف التاريخ .

لقد آن الاوان ان نقيء ونبصق هذه السياسة التي مضغها شعبنا طيلة هذه السنين وان نقول بجرأة لا لا وألف لا لهذه السياسة الغاشمة التي أهانت كرامتنا القومية والانسانية . وقد آن الاوان ، أيضا ، لان نقذف بالحمم اللاهبة في وجه الاحزاب الصهيونية التي بلغت بها وقاحتها ان هضمت حقوقنا وتجيئنا لطالب أصواتنا !! لقد آن الاوان لان نقول لا لعكاكيز السلطة الذين يتنقلون من حزب الى حزب بحثا عن مصالحهم الشخصية !!! آن الاوان لان ندرك ان الكلام المعسول الذي يطلقه « المبام » مثلا لن يخفي الحقيقة الاخرى ، حقيقة وجوده مع « المعراخ » في قائمة واحدة !!! وآن الاوان لان ندرك ان جميع الطفيليات تتساقط وتبقى ثابتة الشجرة التي تمد جذورها عميقا في أوصال هذا الشعب الاصيل .... آن الاوان لان نعرف الاهداف الحقيقية للجميع وخصوصا القوائم العربية التي أعلنت افلاسها .

ان طريقنا واحد ... ان طريقنا هو الجبهة والجبهة التي توحد القوى الدمقراطية والتي تعبر عن آمالنا وتطلعاتنا نحو العيش بسلام وبمساواة في هذا الوطن . آن الاوان لان يخرج كل واحد من لامبالاته وان يشهر صوته وسوطه وان ينضم الى ركب المستقبل . ان الجبهة هي بطاقة المستقبل وطريقنا هو الجبهة الجبهة الجبهة .

### مشاهد من اول ايار

( الصورة الاولى من فوق ) اميل حبيبي يتحدث في جماهير الناصرة – ( تحتها ) في تل ابيب ويظهر في الصورة عدد من قادة الحزب ، من اليمين : يهوشوع ايرغه وساشا حينين وروت لوبتش وتوفيق طوبي ومايرفلنر وولف ايرليخ ( الى الشمال ) اول ايار في أم الفحم



## تعيين خمسة من أعضاء المبادرة الاسلامية في حيفا في لجنة الامناء
## جمعية المبادرة ستواصل الطريق لاجراء انتخابات دمقراطية

القدس – لمراسل خاص – أصبحت لجنة الامناء الاسلامية في حيفا مؤلفة من ١١ شخصا بعد تعيين سبعة أعضاء جدد هم السادة درويش قرمان وعرفان أبو حمد وفتحي فوراني وراشد الماضي وأسعد جابر وهم من جمعية المبادرة الاسلامية وأحمد نصر حسن وحسن درويش من اللجنة الاسلامية المركزية .

أما الاعضاء القدامى فهم السادة فواز السعد وسعدي قرمان وهشام العباسي ومحمد عبد الكريم أبو دبوس .

وقد احتفل في مكتب مستشار رئيس الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، بتوزيع كتب التعيين على الاعضاء الجدد بحضور قاضي حيفا الشرعي محمد حبيشي ومدير مكتب وزارة الاديان . وبعض موظفي مكتب المستشار .

### كلمة جمعية المبادرة الاسلامية

وتكلم باسم جمعية المبادرة الاسلامية الاستاذ فتحي فوراني من الامانة العامة في جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا فشكر باسم جمعية المبادرة على هذه الخطوة وقال : نرجو أن تعقبها خطوات في الاتجاه الصحيح . ونعتقد أنها جاءت نتيجة للجهود التي بذلتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا . ونحن اذ نشترك في اللجنة الجديدة انما نعمل وفق برنامج المبادرة ونؤكد تمسكنا بمبدأ الانتخابات الدمقراطية الذي نرجو أن يتحقق خلال فترة لا تزيد على سنتين

وأشار فتحي فوراني في كلمته الى أن نجاح اللجنة منوط بتوفير الامكانات المادية والمعنوية لها لتقوم باداء مهمتها في خدمة الجمهور العربي المسلم .

والجدير بالذكر أن تعيين خمسة أعضاء من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا نجاح ولكنه لا يتفق والشعبية الواسعة التي تتمتع بها .

والمعروف أن جمعية المبادرة الاسلامية أعلنت في بيان سابق أنها لا تعارض المشاركة في لجنة الامناء لفترة قصيرة يعد خلالها لاجراء الانتخابات .

نتمنى للجنة الجديدة التوفيق في مهمتها والنجاح في ضمان حقوق المسلمين في البلد .

## تعازينا

- الى الشيخ موسى حسن ذياب وأولاده بوفاة ولده علي .
- الى الصديق نصير مصطفى ذياب وزوجته بوفاة ابنتهم الغالية في حادث الطرق المؤسف وتمنياتنا للزوجة بالشفاء العاجل .
- الى الاخ علي مريح وآل مريح بوفاة فقيدهم الفاضل فضل حج طه مريح .

أعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

- الى الرفيق محمد نفاع بوفاة الوالد .

منهل مصري وفواز سويد – كييف – الاتحاد السوفييتي

- الى الرفيق خليل نيب ( ابو جوزيف ) بوفاة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة في حي المرقية – الناصرة

- الى الرفيق أسعد يوسف كنانه بوفاة زوجتكم راضية كنانة . وندعو لكم بالمزيد من الصبر والسلوان .

وجيه زريق ورياض زريق – تشيكوسلوفاكيا

# جماهيرنا العربية تعرف الرد في يوم الانتخابات

بقلم : حامد سعدى

تحاول الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية طمأنة الشعب الاسرائيلي ، أن الاستتباب السياسي والاقتصادي سيتحققان بعد تولي الرئيس المرشح لانتخابات الكنيست القادمة ، نظرا لقوة شخصيته وحنكته السياسية والعسكرية . عدا عن ذلك تحاول هذه الصحافة أن تجعل من بيرس « المخلص » للشعب اليهودي . كما حاولت أن تجعل من سابقيه .

أن بيرس ليس بأفضل من سابقه رابين ، رغم أن الاثنين يمثلان البرجوازية العريقة ، والقوى المستغلة في اسرائيل . من المعروف أن بيرس كمرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء يمثل الجناح اليميني المتطرف ، وهو أحد القادة الذين يدعون الى الاستيطان في عموم الضفة الغربية المحتلة . ان مجيئه الى رئاسة الحكومة يشكل خطرا على الحريات الدمقراطية .

القضية هي ليست قضية أشخاص أو هي ليست قضية من يكون رئيسا . ان جذور الازمة في اسرائيل هي أعمق بكثير من ذلك . ليس صدفة أن استقالة الحكومة الاسرائيلية مرتين خلال فترة وجيزة ، الاولى عندما دخلت طائرات ال « اف ١٥ » البلاد في يوم سبت ، والاستقالة الثانية كان سببها تقديم زوجة رئيس الوزراء السابق الى المحاكمة ، فكانت هذه هي « القشة التي كسرت ظهر الجمل » .

جوهر الازمة يكمن في التناقضات الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، على حد سواء . وهذه التناقضات حتمية في المجتمع الرأسمالي ان أراد ذلك أم أبى .

من هنا نتوصل الى النتيجة التالية : لا يمكن ولا باي شكل من الاشكال القضاء على مثل هذه التناقضات عن طريق تغيير رئيس برئيس أو وزير بوزير . ان التغيير الجذري يكمن في تغيير الوجه السياسي لهذه الحكومة ، أي ايجاد حكومة دمقراطية التي وحدها فقط تستطيع أن تلبي رغبة الجماهير .

من أجل تحقيق هذا الهدف يوجد أمامنا مجال للعمل ، وهذا المجال يكمن في نشاطنا اليومي والصلب بين الجماهير . خاصة وانه لم يبق للانتخابات الا أياما معدودات ، فواجبنا الاساسي في هذه الانتخابات هو اثبات وجودنا كقوة مناضلة لها ثقلها السياسي والاجتماعي . ان سلاحنا الوحيد لمقاومة سياسة الحكومة العنصرية هو الادلاء بأصواتنا في صناديق الاقتراع للحزب الامين الذي دافع طيلة الوقت عن مصالح جماهيرنا .

ان جماهيرنا العربية قد عرفت حق المعرفة من تجربتها السابقة خلال سنين طويلة مضت من هو الحزب المدافع الامين عن أماني هذه الجماهير . فمن واجبنا الاساسي ، في هذه الفترة هو المزيد من تكتيل جميع قوى السلام ، بغض النظر عن اتجاهها الايديولوجي وانتسابها الحزبي .

ان جماهيرنا العربية قاست الكثير وذاقت المر طيلة السنوات الماضية نتيجة سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية ، ولم تكن وثيقة كينغ الصهيوني العريق الا تنفيذا لمخططات سياسة الحكومة الموجهة ضد الاقلية العربية .

لقد حرمنا كل الوقت من ممارسة حقوقنا القومية والاجتماعية ، فليكن ردنا الحاسم على سياسة هذه الحكومة بالواوات في يوم الانتخابات .



## قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

**آمال حنا حداد**

**( زوجة سمير الحاج )**

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٥/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا – شارع عين دور رقم ٢٣ . فزوج الفقيدة وعائلته ووالدها حنا حداد وعائلته واقرباؤهم وانسباؤهم يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم في ذلك واعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

## صارت مجالسنا ترفض استقبال الوزراء

بعد ان كانوا يفرضون عليها المذلة وايلام ولائم الطبيخ لاصغر موظف « صاحب سعادة » ..

المارد الذي خرج من القمقم

لن يعود اليه أبدا

( مهما يفعلوا ويعربدوا )

شعبنا فرض هيبته

بوحدة صفه الجبارة !

( عرفنا من أين تؤكل الكتف )

ليس أمامنا من خيار سوى الاستمرار

من يوم الى يوم أعظم منه :

● في ٩-١٢-٧٥ ( ناصرة الجليل )

استقطبنا انتباه العالم كله !

● في ٣٠-٣-٧٦ ( يوم الارض )

أثبتنا اننا لا نتراجع حتى ولا أمام الموت !

● في ١٧-٥-٧٧ ( الانتخابات المصيرية )

سننتصر !

## سنضع صمود ثلاثين عاما وشعب شهداء اليوم الثلاثين ( آذار )

في كفة ميزان واحدة

في كفة جبهة الشعب

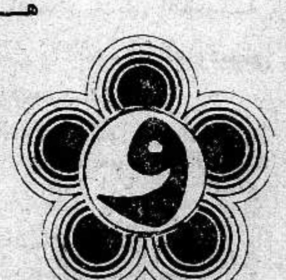
الجبهة اليهودية – العربية

سلاحنا المجرب هو وحدة الصف

وسلاحهم الصدىء هو بعثرة الاصوات

فليس لنا ، والله ، الا وحدة الصف !

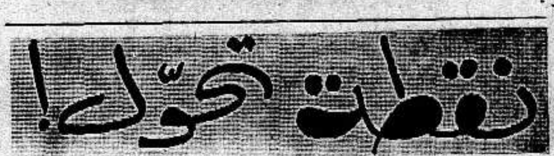
ليس لنا ، والله ، الا الجبهة



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قسم الدعاية والنشر




كثيرون يسألون عن أهمية قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وكثيرون بدأوا يدركون أن اهمية قيام هذه الجبهة هي ابعد من مجرد تحالف لمقتضيات الانتخابات .

فقد ساعد قيام الجبهة على تحطيم الجليد والجمود في الوسط اليهودي . حتى أن الكثيرين من الشرفاء اليهود أصبحوا يرون فيها القوة الوحيدة التي يعبر برنامجها عن مصلحة السلام الحقيقي في هذه البلاد .

لقد أعلن الصحفي ، في مجلة « هعولام هزيه » ، يغال لبيب ، أنه سيؤيد الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست التاسعة . وحين استجوبه الصحفيون عن سبب ذلك قال :

« أنه يرى في قائمة الجبهة العناصر النظيفة الوحيدة في هـــذه البـــلاد » .

والواقع أن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستقطب جميع القوى الشريفة العربية – اليهودية في هذه البلاد . وليس سرا اليوم أن ظهور قائمة الجبهة الدمقراطية أصبح يهدد بانهيار العديد من القوائم اليهودية والعربية .

● فقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ( ٣-٥-٧٧ ) أن الشيخ جبر معدى يخشى منافسة « المعراخ » لقائمته في الوسط العربي . فحزب « العمل » أصبح من شدة افلاسه ينافس قوائمه العميلة في القرى العربية . وجاء في الاخبار أن جبر معدى توجه الى قيادة « المعراخ » طالبا وقف الدعاية لقائمتهم في القرى الدرزية . كما أبدى جبر معدى امتعاضه من الزيارات التي يقوم بها السيد شمعون بيرس الى القرى الدرزية . وهو يتهم دعاة « المعراخ » بأنهم يدعون العرب الى تأييد القائمة المعراخية وليس قائمة سيف – جبر .

● وتتكهن وسائل الاعلام والاستفتاءات الصحفية بأن « المعراخ » سيهبط كثيرا . ومنهم من يعطيه ٤٠ مقعدا ومنهم من يعطيه أقل من ذلك . والمرجح أن المرشح الاربعين في قائمة « المعراخ » ، ابراهيم شباط المباني ، لن يفوز بمقعد في الكنيست التاسعة .

● تتنبأ المصادر العليمة نفسها بأن السيد زيدان عطشة ، ال – ١٢ في قائمة « داش » ، لن يفوز بالانتخابات . لان أقصى ما يستطيع أن يحصل عليه هذا الحزب ، حزب الجنرال يغال يدين ، هو ٦ الى ٨ مقاعد .

● اعتذر رئيس الحكومة بالوكالة السيد شمعون بيرس ، المرشح الاول في قائمة « المعراخ » ، عن عدم وجود مرشح عربي ، في مكان مضمون في قائمة حزب « العمل » ( « معريب » ٢-٥-٧٧ ) . ووعد السيد بيرس باصلاح هذه الغلطة في الانتخابات القادمة .. ولكن حتى هذا الوعد لا يلزم حزب « العمل » بترشيح عربي في مكان مضمون في انتخابات الكنيست العاشرة .

وقال أحد المؤيدين لحزب « العمل » تعقيبا على أقوال السيد بيرس ، أنه سيعتذر هذه المرة عن تأييد قائمة « المعراخ » ، عملا بقول الشاعر :

أشاح بوجهه فادرت ...
وتعجبني مقارنة النظير

● جاء في تقرير خبراء الانتخابات (« معريب » ٣-٥-٧٧) أن الحد الأدنى الذي تحتاجه القائمة الانتخابية لتدخل في توزيع المقاعد هو قرابة ٢٠ الف صوت . وبناء عليه يرى هؤلاء الخبراء أن عددا لا بأس به من مجموع ال ٢٢ قائمة انتخابية سوف لا يجتاز الحد الادنى وستسقط . ويرجح هؤلاء الخبراء أن عددا من هذه القوائم سوف لن تتجاوز أصوات ناخبيهم ال ( ٨٠٠٠ ) صوت .

● وأصبح في حكم المحتم تقريبا سقوط قائمة « حركة الاصلاح العربية » ، برئاسة السيد محمود العباسي ، وشارتها ( صف ) . وكذلك قائمة « التعايش بالحق » التي يرأسها ابن المثلث « البار » السيد شوكت شلبي ، وشارتها ( هـ ف ) . فهذه القائمة انهارت عمليا قبل موعد الانتخابات باستقالة أحد مرشحيها الرئيسيين . أما « القائمة العربية الموحدة » ( ي م ) ، فانها تعاني أنفاسها الاخيرة . وبدأ الوهن يدب في نفوس مرشحيها ، الذين بدأوا يلومون « المعراخ » الذي ينافسهم على أواخر العنقود .

● سقوط المعراخ وقوائمه العربية في الناحية العربية أصبح ضرورة تاريخية ، لان سقوطهم يفرض على السلطة الاسرائيلية مهما تكن أن تحترم ارادة الجماهير العربية ، وان تحترم حقوقها .

● بأصوات العرب يحاول شمعون بيرس أن يوهم الرأي العام العالمي بأن العرب راضون عن سياسة التهويد والاستيطان في المناطق المحتلة .

● أول خطوة خطاها رئيس الحكومة بالوكالة ، السيد شمعون بيرس هي أن أعطى أذنا باستيطان مسحة ، شرقي كفر قاسم بالاضافة الى قدوم .

● نجاح حزب بيرس بين العرب معناه تسهيل مهمة التهويد والاستيطان .. والخطر الداهم هو تفاقم خطر سياسة التهويد والاستيطان في عهد السيد شمعون بيرس وحلفائه في اليمين المتطرف . فهذا هو الغزو الحقيقي اليوم في شرقنا . انه الغزو الذي يتهدد كيان الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ، كما يتهدد جميع المناطق العربية المحتلة من شرم الشيخ الى جبل الشيخ .

فعجبا لمن لا يرى الغزو الاسرائيلي لأراضيه القريبة منه بل يراه بعيدا في « زائير » وفي اثيوبيا .

ان سقوط « المعراخ » وقوائمه العربية العميلة في الوسط العربي سيفتح عيون العالم حتى لا تبقى ذريعة للمتعامين عن رؤية الحقيقة ، وعن الغزو الحقيقي .

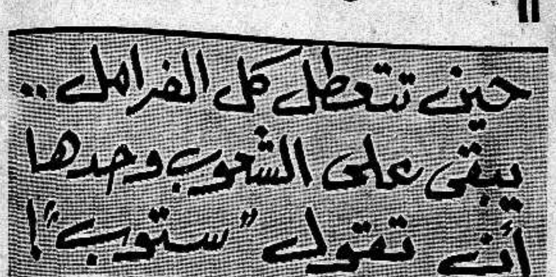
فالاصوات التي ستمنحها الجماهير العربية الى قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ستكون بمثابة زلزال يوقظ العالم اجمع على جريمة الاحتلال وجريمة السياسة التي تزرع الموت التدريجي في نفوس شعب بأكمله .

منح قائمة الجبهة الدمقراطية أكثرية ساحقة من أصوات الناخبين العرب ، يشكل نقطة تحول تاريخية في مكانة هذا الشعب ، ودوره في النضال على الخارطة السياسية في اسرائيل .

فالى ١٧ أيار مع و – الجماعة .

**صليبا خميس**

## اسبوعيات




عبرت صحيفتا « الشعب » و « الفجر » ، الصادرتان في القدس العربية المحتلة ، عن مشاعر الحزن والقلق التي ساورت نفوس شعبنا العربي الفلسطيني لدى سماع الخطاب الذي القاه في أول أيار رئيس اكبر دولة عربية . وهـي مصـر .

أما صحيفة « الشعب » فأنهت افتتاحيتها – « كلمة اليوم » ٣-٥-٧٧ – بما يلي : « لقد عاشت اوروبا الغربية فترة علاقاتها المتوترة مع موسكو . وبعد أن دفعت أكثر من ثمن وبعد أن تيقنت ، أيضا ، من أن واشنطن مقيدة الحركة بمقاييس واعتبارات دولية واستراتيجية ، اضطرت اوروبا الى أن تفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع السوفييت . وحتى لا نقع في أخطاء الاخرين وندفع ثمن أخطائنا فاننا نتوجه من الارض المحتلة بنداء من القلب الى الرئيس السادات أن يعالج علاقات مصر العربية مع الاتحاد السوفييتي في اطارها الذي تستحقه والذي صنعته السنون وبعيدا عن ساحات المهرجانات » . .

وأما صحيفة « الفجر » فجاء في مقال خاص بقلم محررها السياسي ، في اليوم نفسه ، ما يلي :

« اذا كان من حق الرئيس المصري أنور السادات أن يختلف مع الاتحاد السوفييتي واذا كان من حقه أن يوصل علاقات فترة حكمه في مصر مع موسكو الى حد القطيعة فليس مقبولا منه أن يجعل من الهجوم على الاتحاد السوفييتي مضمون خطبه وأن يجعل منه المشجب الذي يعلق عليه كل الاخطاء » .

وجاء : « وهنا لا يصح لاي عربي ، مستقل في تفكيره وآرائه ، أن يسكت وأن يضع رأسه في التراب وأن يحاول ايهام نفسه بأن شوط السياسة التي ينتهجها الرئيس السادات لم يزل في أوله وان من حقه أن يستمر فيه الى النهاية وانه علينا أن ننتظر حتى نرى النتائج التي يمكن للرئيس المصري أن يحققها بواسطة طريقه السياسي – واضح المعالم » .

ثم جاء : « اننا ، حين نرفض هذا الطريق واضح المعالم ، انما ننطلق أولا وأخيرا من مصالحنا الوطنية كأصحاب قضية تحرر وطني في الدرجة الاولى » .

وجاء : « ومن هنا بلغ الاستياء أشده من خطاب الرئيس السادات الاخير في عيد العمال . فهذا الخطاب ، مع تقديرنا الكامل واحترامنا لصاحبه ، كان مليئا بالدلائل الخطيرة التي تؤكد خطأ الاتجاه الذي تسير فيه السياسة المصرية » .

ثم أشار محرر « الفجر » السياسي ، في مقاله ، الى قضيتين جاءتا في خطاب السادات واعتبرهما بالغتي الخطورة . أما القضية الاولى فهي ما أعلنه السادات عن احتياج الرئيس الامريكي كارتر الى المزيد من الوقت والدراسة والاجتماع برؤساء الشرق الاوسط حتى يكون راي كارتر – رأيا في قضية الشرق الاوسط . ويذكر أن السادات أعلن ، في خطابه ، أن الرئيس كارتر « معه حق » في التمهل قبل تقرير رأيه في القضية . وقال السادات أن « الراجل رابين استقال . فعلى الرئيس كارتر أن يتشاور مع رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، بيريز » قبل أن يكون كارتر رأيه !

فقد انتبه محرر « الفجر » السياسي الى أن السادات ، بهذا الكلام ، يريد أن يوهم الشعوب العربية بأنه يوجد « فراغ » في تفكير زعيم الامبريالية الامريكية حول أزمة الشرق الاوسط وأن هذا « الفراغ » سيزول حين يحج رئيس وزراء اسرائيل الجديد الى الولايات المتحدة !!

وأجاب محرر « الفجر » السياسي على نظرية « الفراغ » الساداتية هذه جوابا صحيحا بقوله : « لعل التاريخ القريب جدا يقول أن للسياسة الامريكية في العالم أجمع وفي الشرق الاوسط خطا استراتيجيا لا تحيد عنه ، خط المصالح الامريكية المرتبط مع كل قيم وأسس التفكير الامبريالي والممارسة الامبريالية . وأما القوى الوطنية فانها تملك أسلوبا واحدا للتعامل مع هذا الخط وهو أسلوب الصدام معه وحكه في عظمه وحفره لا الارتماء في أحضانه والمساهمة في تعبيد الطريق أمامه » .

وأما القضية الثانية فهي المبررات التي التجأ اليها السادات لتبرير قراره بالتدخل العسكري في زائير لحماية نظام موبوتو الرجعي والموالي للامبريالية الامريكية . وعلى رأس هذه المبررات أن السادات ، بالتدخل في زائير لحماية نظام موبوتو ، يريد انقاذ منابع النيل من التهديد الشيوعي والسوفييتي لهذه المنابع ! أجاب محرر « الفجر » السياسي على هذه الحجة بقوله : « سبحان الله ! مياه النيل في أمان وسلام حينما يكون نظام الحكم في زائير مواليا للغرب ؟ .. والسوفييت والشيوعيون يريدون الوصول الى منابع النيل للضغط على الرئيس السادات ؟ .. نحن نرفض مناقشة هذا الامر لبعده عن المنطق ولانه محاولة غير ناجحة لستر عورات سياسية كثيرة » ..

وأجمل محرر « الفجر » السياسي مقاله قائلا : « اننا لا نملك أن نتدخل في الشؤون الخاصة بمصر وبالسياسة المصرية ، تماما كما لا نحب لاي كان أن يتدخل في القرار الفلسطيني وفي الشؤون الخاصة الفلسطينية . ولكن ، حين نرى أن سياسة أية دولة عربية ستجر قضيتنا الى مسالك ودهاليز بالغة الخطورة ، يصبح السكوت نوعا من التواطؤ » .

واختتم محرر « الفجر » السياسي مقاله بالدعوة الى وحدة جميع القوى والدول الوطنية العربية في مواجهة هذه الانتكاسة الخطيرة . ورأى ، وبحق ، في القيادة الفلسطينية القوة المبادرة الى تحقيق هذه الوحدة . فقال : « نتلفت حولنا فلا نجد غير قيادتنا الفلسطينية الواعية والمدركة لكل مقتضيات العمل العربي والمستوعبة لحقائق الحياة العربية المعاصرة . ان على هذه القيادة دورا قوميا هاما . فهي طليعة هذه الامة النضالية . وهذا قدرها وعليها أن تتحمله » .

ونحن ، من طرفنا هنا في اسرائيل ، نعتقد أن هذه النتيجة صحيحة تماما وأن هذا الشعب – ونحن جزء حي منه – قادر على تحمل هذه المسؤولية التاريخية العظمى .

وكذلك فاننا ، من طرفنا هنا في اسرائيل ، نؤيد ما جاء في مقال « الفجر » من انتقاد لما يسمى « جبهة الرفض » التي تعتبر الحل السلمي العادل ، بما فيه مؤتمر جنيف ، « استسلاما » . فجاء في مقال « الفجر » : « ان العمل ضمن امكانيات الحل السلمي واحتمالاته ليس عملا تصفويا أو استسلاميا . كما أن عدم اسقاط جنيف من قاموس السياسة العربية ليس تصرفا استسلاميا . التصفوية والاستسلام هي دفع الفاعليات العربية ، مثل سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الى أحضان السياسة الامريكية عن طريق عدم التفريق بين المنهجين السوري والفلسطيني من جهة وبين منهج مصر والسعودية السائر على درب الولايات المتحدة من الجهة الاخرى . »

فماذا أستطيع أن أضيف الى هذا كله ؟ أستطيع أن أضيف ما يلي :

١ – أن المذكرة السوفييتية التي أثارت أنور السادات ، والتي قال أن الاتحاد السوفييتي أرسلها الى عدد من الدول العربية طالبا منها الوساطة لمنع هجوم مصري على ليبيا ، هي اجراء سوفييتي صادر عن الاخلاص لقضية الوحدة العربية . ولقد انتبه الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، الى هذا الامر في خطابه في أول أيار فتساءل : أية كارثة كانت ستحصل لو وقع صدام بين جيشين عربيين ، المصري والليبي ؟ وبالفعل فان عددا من الدول العربية ، وبينها اليمن ، عرض على مصر وساطته لمنع هذه الكارثة .

٢ – على الرغم من أنه أعلن رسميا في مصر أن أكثر من مليوني انسان مصري اشتركوا في انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني في مصر فان أنور السادات استمر في تسمية هذه الانتفاضة « انتفاضة حرامية » . ويستطيع كل انسان أن يتصور أي رد فعل أحدثته هذه التسمية على ملايين العمال والطلاب الذين اشتركوا في الانتفاضة .

٣ – لقد قرأنا آيات المديح للسادات والتشفي بكل القضية العربية التي امتلأت بها صحف البلاط الاسرائيلي على أثر خطاب السادات . وبلغ الامر حدا يدعو الى التقزز في افتتاحية وريقة « الانباء » الحكومية ( ٢-٥-٧٧ ) التي تجرأت على لبس عباءة القومية العربية في شن الهجوم على معمر القذافي وفي التصفيق لانور السادات .

و٤ – ان خطاب أنور السادات في أول أيار ليس انتكاسة جديدة بل نهاية الانتكاسة التي وقعت منذ وقت طويل . في مصر يصبح العمال والطلبة ، أكثرية الشعب ، « حرامية » . وفي اسرائيل ينكشف الرؤساء والوزراء حرامية ويحاول الرئيس الجديد بالوكالة ، بيرس ، تحويل سياسة الدولة كلها الى سياسة « حرامية » بالاستيطان السائب في المناطق المحتلة اعتمادا على افشال أنور السادات في زائير وفي ملء « الفراغ » في دماغ جيمي كارتر . فحين تتعطل كل الفرامل يبقى على الشعوب وحدها أن تقول « ستوب » !

**جهينة**

## "فلسطين الثورة" :
## التوافق بين يوم الشهيد كمال جنبلاط وعيد الأول من أيار!

**حيفا – مكتب الاتحاد – ننشر ، فيما يلي ، نص افتتاحية انشأتها «فلسطين الثورة» ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في عددها الصادر في ٢ ايار الحالي ، تكريما لذكرى الشهيد كمال جنبلاط ، الذي جرى الاحتفال بها في يوم الاول من ايار في بيروت . وننشر كذلك كلمات المندوب السوفييتي ومندوب الحزب الشيوعي الفرنسي ومندوب مجلس السلم العالمي على الصفحة السادسة :**

ليس دون دلالة توافق يوم الشهيد كمال جنبلاط اللبناني والعربي والعالمي ، مع يوم الاول من ايار عيد الطبقة العاملة في سائر انحاء المعمورة.

« ان هذه الطبقة العاملة » ، كتب كمال جنبلاط ، « هؤلاء الذين ليس على صدورهم قميص سيحررون العالم » . وقال « يجب ان نعمل لازالة وصمة اللعنة عن هذه الارض كما يعمل الجبابرة وكما يعمل الابطال والا فسيقول لكم أحد هؤلاء الكادحين ، اخوتنا في الانسانية والوجدان ، في غد ، اننا لسنا بحاجة اليكم لانكم لستم منا » .

لقد استوعب الشهيد الكبير التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي للطبقة العاملة وأدرك ببصيرته الثاقبة الموقع الحافل لهذه الطبقة في تحرير ذاتها وتحرير المجتمع من قيود اللعنة التي أصابت الارض منذ ثلاثة آلاف سنة حتى اليوم – على حد قوله .

ولذلك قال في معرض تأمله ونضاله عن العمال بانهم هم الذين سيبدلون انظمة هذه الارض وروحيتها . ومنذ ان انحاز نهائيا وبصورة حازمة وقاطعة الى صفوف المستغلين والمضطهدين بدء عمله لشحن وعي هؤلاء المستغلين والمضطهدين لذاتهم وبذاتهم وتنظيمهم على نحو يستطيعون معه بلورة الشروط التي تسمح لهم ولاخوانهم في الانسانية الانتقال فعلا من الارض الملعونة الى الرحمة ومن استغلال ومجافاة الانسان لاخيه الانسان الى الحنان والعدالة – على حد تعبيره ايضا . واوفت الطبقة العاملة اللبنانية بخاصة والشغيلة والكادحون وجميع الوطنيين والديمقراطيين جنبلاط حقه كأعظم وأروع ما يكون عليه الوفاء في أكثف واوسع تظاهرة قاموا بها للوفاء له . تظاهرة اذا كانت ايضا بمناسبة احياء ذكرى الشهيد فلان جنبلاط الشهيد كان حاضرا بصيغة مميزة خاصة وجديرة بالتامل في عقول وقلوب ونبض دماء الآلاف المؤلفة من أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني الذين تقاطروا منذ السبت ٣٠ نيسان وحتى صباح الواحد من ايار الذي يليه ، افواجا افواجا نساء ورجالا شيبا وشبانا من المدن والقرى والدساكر ، من جميع احزمة البؤس ومن المخيمات . نقاطروا في اعظم صورة من صور التعبير عن العهد والوفاء والولاء للزعيم الوطني كمال جنبلاط بمفاهيمه الوطنية والديمقراطية . بمسيرته المشرفة في عقول النضال والكفاح بعناده الثوري وجراته التي لم تهزها المحن على متابعة وتاكيد اللحمة الكفاحية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ، بين الحركة الشعبية اللبنانية باحزابها وقواها السياسية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها المختلفة وقيادتها الحكيمة وراسها المدبر ابو عمار .

### بين لبنان ... وبين فلسطين

يوم جنبلاط اذا كان يوما للشعب اللبناني ويوما للشعب الفلسطيني ويوما عظيما من لقاء الشعبين اللبناني والفلسطيني على اعادة تاكيد اللحمة الكفاحية ورص الصفوف وشحذ العزائم وتدبر الخطط والاساليب الصحيحة في مواجهة الفصول التالية من مؤامرة التصفية التي لمّا تكتمل فصولها بعد والتي تنهض للانخراط فيها جميع قوى العالم القديم ، قوى القمع والظلم والاستغلال والاستعباد في اوسع تحالف غير مقدس للامبريالية والصهيونية والفاشية المحلية . هذه القوى التي ظنت مرة اخرى بأن اغتيال جنبلاط يضعف القاعدة الصلبة المتينة الجبارة التي أنتجته او ينحيها جانبا فتتوالى فصول المؤامرة دون عقبات كأداء . لكن ها ان الجلاد الذي رسم آخر كلمة بالموافقة على اغتيال الشهيد الكبير يراجع حساباته فيرى الآلاف المؤلفة تحضر من اربع رياح الوطن الصغير عاصفة عاتية تشق قبضاتها ستار الظلمات فيدفع ضوؤها تجاه الاسود فيتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود فتهدأ القلوب وما هي هادئة وتصفو العقول وما هي صافية .

ميزة يوم جنبلاط اللبناني والعربي والعالمي انه بابعاده الثلاثة ، اللبناني والعربي والعالمي ، ادانة تاريخية صارمة وقاطعة لحسابات الجلاد ومشاريعه وخططه وبرامجه . ادانة الى الذين انجزوا اغتياله فرسموا بانفسهم حدود اللعنة التاريخية التي لعنهم الشعب الذي كان من جنبلاط بمثابة الحدقة من العين . وادانة للذين باغتياله صدقوا او ظنوا ان مشروع التقسيم اصبح بعده مشروعا ممكنا بعد ان كان مشروع الوهن او المستحيل . والادانة ليست ادانة اخلاقية فقط بل سياسية وعملية في المقام الاول . ادانة شاملة من جميع الجهات وبكل الاتجاهات . ولان جنبلاط ليس ملهما فحسب بل ومناضلا عمليا في الوقت نفسه ، فالادانة تتصل بالذين كرهوا فيه وعارضوا واغتالوا مزية الالهام والنضال ، مزية المناضل السياسي والمفكر في آن ، المناضل الوطني والتقدمي ، الديمقراطي والاشتراكي ، حيث كلها مستويات نضاله او من مستويات نضاله المتعددة .




سنوات طويلة وأنا أحط القرش على القرش . أنام وأصحو على حلم يدغدغني ويؤرقني ، فلا أعي ، بل لا أريد أن أعي ، ما حولي كي لا أنثني عن رغبتي الجامحة ونيتي المعقودة على السفر الى اوروبا . كنت أعيش في غربة مزدوجة : غربة في المستشفى حيث أشتغل . وغربة في بلدي فرضتها على نفسي بانطوائي وانزوائي . كنت معلقا في خيط رقيق أتشبث به باستماتة . ينتهي في احدى عواصم دول اوروبا حيث يشتغل قريب لي – ولد وعاش في الغربة . وعبر هذا الخيط نسجت أحلاما زاهية .. ورأيتني أتبختر في حلل جميلة فوق ثلج اوروبا . ارد النوادي والمطاعم واعب النبيذ الفاخر ..

ويوم كانت تذكرة الطائرة في جيبي وحقائبي تحزم ، كنت أدوس على بساط الريح غير عابىء بدموع أمي واخوتي الصغـــار .

* *

ايه اوروبا الجميلة النظيفة البراقة .. أين شمسك ؟ أين الدفء ؟ أين الحقول ؟ أين نوار اللوز وشجر الزيتون ؟ وأنت يا قريتي ، يا من كنت تشدني اليك بقوة سحرية ، لم هذه الكآبة على سحنتك ؟ لماذا يخيفني الحزن المقيم في عينيك؟ لم هذه الغربة المتوحشة وأنا الهارب منها ؟ !

* *

أمي الحبيبة ،

حاولت تجاهل دموعك . ولكنها أصبحت لعنة وسوطا يجلدني في كل خطوة أخطوها بعيدا عن الوطن الذي هو أنت واخوتي وسريري وشباكي و « الحاكورة » من ورائه ..

ها أنا عائد .

* *

قال لي الشرطي وهو يسلمني دعوته الثانية أنه سيعتقلني اذا لم أحضر الى مركز الشرطة في الموعد المحدد.

.. في الموعد المحدد ، في مركز الشرطة ، أحالني الشرطي الى الشاويش الذي اجلسني أمام مكتب الضابط :

– من أنت حتى تضطرنا الى دعوتك مرتين ؟
– لماذا تريد أن تسخر مني من البداية ؟
– أنا أتحدث اليك بالشكل الذي اريده !
– . . . . .
– كيف حال اوروبا ؟
– على ما يرام .
– ماذا شاهدت هناك ؟
– كل شيء ..
– أين كنت بالضبط ؟
– في فرانكفورت .. وميونخ و ..
– هل صحيح أن لك قريبا هناك ؟

– البقيــة على صفحــة ٧ –

**نسيم أبو خيط**

## لسنا مستأجرين بل أصحاب بيت..

■ لعلنا لا نبالغ ولا نعزف على العواطف اذا قلنا أن جماهيرنا العربية في اسرائيل واجهت ، في الثلاثين سنة الماضية ، ما لم يواجهه شعب مضطهد في العالم . الزنوج في أمريكا مضطهدون ومسحوقون ولكن لا توجد علامة سؤال على مجرد بقائهم فوق الارض الامريكية . الافريقيون الاصليون يواجهون القمع الابيض بكل عنفه وشراسته ، في جنوبي أفريقيا ، ولكنهم لا يواجهون الشك في مجرد انتمائهم الى الارض التي يعيشون فوقها .

وأما نحن فقد واجهنا ، منذ ١٩٤٨ وحتى الان ، سياسة محكمة تحاول أن تغرس في وجداننا شعور الغربة . فتحديد الاقامة من ناحية مما منع أكثرية أجيالنا الشابة أن تعرف وطنها ، وتغيير الطبيعة السكانية وتغيير الطبيعة الجغرافية وتحوير الاسماء ، من ناحية ثانية ، لتصور هذه الارض وكأنها « أرض يهودية » وكأننا نحن عرب هذه الارض « بدو » تسللنا الى هذه المرابع بالصدفة ، سعيا وراء الماء والكلأ ...

في كثير من لحظات التفكير السابح ، أقول لاخوتي الكتاب أن مأساتنا النفسية ، مأساة جيلنا الذي فتح عينيه على القهر وكبر في الصراع ضد القهر ، بحاجة الى التاريخ التاريخي والادبي ، الشامل والتفصيلي ، حتى نحفظ للاجيال القادمة مقطعا فريدا من النظام القومي والطبقي ، يكشف « اسهام » الصهيونية في وحشية الرأسمالية المعاصرة ، المحتضرة .

ولكن .. ما أجمل احساسنا ونحن نشعر أن هذه الجماهير التي كانت ، بعد ال ٤٨ مباشرة ، أقلية ضئيلة مرعوبة ومفككة ، « فراطة » شعب ، نمت وكبرت ونضجت وصارت تكسر سلاسل القهر القومي ، خالقة لنفسها تقاليد أصيلة وغنية في الوحدة والصدام ، في تفاعل وتناغم بين العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والتجار .

ان المعنى الحقيقي ، في نظري ، لانتصار الناصرة وانتفاضة يوم الارض ، وهذه الجبهات المحلية التي تنمو كالربيع ، هو تصميم شعبنا على البقاء في الوطن ، وصراع هذا الشعب لخلق الحياة الشريفة السعيدة لنفسه ولاجياله المقبلة ، فوق هذا الوطن .

لقد حاولت السلطات ، خلال ثلاثين سنة ، أن تقنعنا أننا « موقتون » فوق هذه الرقعة . ومن المؤسف أن بعض العرب ، أيضا ، قد اقتنعوا بهذا . فلم يقاوموا ولم يزرعوا الزيتون ولم يزرعوا الاطفال . والبعض هاجر الى أمريكا وكندا ركضا وراء وهم كاذب بالطمأنينة والسعادة .

ان السنوات الاخيرة حملت في طيات كل يوم منها ، تأكيدا وترسيخا ان شعبنا مصمم أن يلتحم بهذه الارض ، يعيش فوقها أو يموت دونها . وهذا يعطينا شعورا بالقيمة الذاتية ، شعورا بالانتماء ، شعورا بالحياة ، بكلمات أخرى : اننا نثبت ، لكل من هو بحاجة الى اثبات ، اننا لسنا مستأجرين في هذه الارض ، بل أصحاب بيت .

ونحن ، النصف المليون ، المتشبث بالارض تشبث الام بطفلها في ساعة خطر ، مدعوون الى أن نحول تصويت ١٧ أيار الى تصويت على المصير . فبتصويتنا لجبهتنا – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – انما نقول للعالم ، بأعلى صوت ، اننا هنا لسنا مستأجرين ، بل أصحاب بيت ... ■ .

سالم جبران

**الاتحاد**
للادب والثقافة والفنون




## اننا لقادرون واننا لمنتصرون

نحتفل الى جانب القوى الخيرة في عالمنا ، في التاسع من أيار ، بيوم النصر على النازية . هذا النصر الذى صنعه الرجال ببطولاتهم وحققوه بدمائهم لكي لا تعرف الاجيال القادمة معنى الحرب ومآسيها ، ولكي لا تبقى مسببات للجراح العميقة النازفة ، ولكي لا ترفع الفاشية ، والفاشيون ، رأسها ابدا . وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف قدم الاتحاد السوفييتي الشهداء ، ورفع بقوة علمه الاحمر ، علمنا ، فوق الرايخستاغ ، الوكر النازي ، معلنا ان جماهير الطبقة العاملة العالمية لن تسمح بابادة الشعوب وهضم حقوقها ، ولن تسمح للفاشية بأن تتجدد . وسار الاتحاد السوفييتي على هدى أهدافه ومبادئه هذه .

ليس صدفة ان ننشر في صفحة « الاتحاد » الادبية بعض ما أبدعته أقلام الادباء السوفييت ، الذين خلدوا فيها بطولات أبناء هذا الشعب في نضاله ضد الفاشية ، ومن أجل بناء المستقبل الوضاء للانسان العامل في عالمنا ، مستقبل الاشتراكية . والادباء السوفييت في تصويرهم لمآسي الحرب ، ولبطولات الشعب في معارك الفداء والنصر ، هم صادقون ومتواضعون وهادفون . خاصة وان خطر الحرب والعدوان ما زال يسيطر شبحه على عالمنا . فهذا الادب يثقف الاجيال على كراهية الحرب ، والالتصاق حتى العظم في النضال من أجل الحياة للانسان على الارض ، الحياة في عالم خال من المآسي والمحن . كما يثقف هذا الادب القارىء على حب الوطن وافتدائه . وهو من خلال تصويره لمآسي الحرب ، ورسمه لصورة الابطال ، يبقى انسانيا في هذه اللمحات التي تثير المزيد من ارتباط الانسان بالانسان ، والادب السوفييتي لكل هذه الاسباب هو الاكثر انسانية في أدب عالمنا المعاصر . وهو منارة تضيء الطريق امام قوى المستقبل التي ستنتصر حتما . واننا لمنتصرون .

عفيف صلاح سالم

## قصة سوفييتية
# الفتاة فروسيا
• بقلم : ميخائيل فرووبيانوف •

جاءت الى فصيلنا ، مرة ، فتاة ذات شعر اشقر ، وترتدي الثياب المتواضعة . وكنا ، نحن الطيارين والمدفعيين ، قد انتهينا للتو من التحضير لعملية تحليق حربية . واستعدينا للذهاب الى المطعم . وفي حال ظهورها قرر احدنا انها جاءت لتعمل في المطعم كنادل ، فاقترح عليها:

- لنذهب معا ، ايتها الفتاة . نحن ايضا ذاهبون الى المطعم .

- شكرا ، لا رغبة لي في تناول الطعام .

- لا عليه فستتحدثين مع المسؤول هناك .

- شكرا ، لست بحاجة اليه .

- بحاجة لمن اذن ؟ !

- بحاجة لقائد الفصيل .

- لاي شيء انت بحاجة اليه ، اذا لم يكن في الامر سر ؟

واجابت الفتاة بطيبة خاطر - عندما انهيت المدرسة ، تعلمت ايضا في نادي الطيران . قدمت الامتحانات النظرية بامتياز . ولكن المصيبة كانت الامتحانات التطبيقية . فحطمت طائرة . وطردت من النادي .

ضحك البعض . ولكن حديثها الصريح جذب اهتمام العديدين . وسال بعضنا - ماذا ؟! اتريدين الانضمام الى فصيلنا ؟!

- نعم .

- لا حاجة لذهابك الى القائد .

- لماذا ؟!

- لا تلائمين فصيلنا بمثل هذا التطبيق .

- ولكنكم حتى الان لا تعرفونني ، احتجت الفتاة ، فقد انهيت ايضا دورات للمدفعيين وعملت في معسكر للجيش . ولكنيّ بعدها مرضت فقرروا تسريحي الى الاحتياط . والان انا بصحة جيدة . يخجلني ان اجلس بلا عمل بينما الجميع يحاربون .

- لا ، رغم كل ذلك فانك لا تلائميننا - قال المدفعي الرئيسي .

في هذه اللحظة فكرت : ما اروعها ، انها مثابرة ، احب هؤلاء ...

- ان المدفعيين لدينا يحلقون ليلا . ولديهم خبرة اعوام . اما انت ؟!

- تمرنت ايضا على التحليق الليلي.

- كم عمرك ؟!

- قريبا سابلغ الثانية والعشرين .

- كثير جدا ، لقد شخت ، قال احدهم . وضحك الاخرون .

- اذا حلقت مع مدفعي كهذا فستضيع . ولن تعود الى البيت . قال احد طيارينا .

وعضت الفتاة على شفتها لتحبس دمعها . وبعد ان صمتت للحظات ، تمكنت خلالها من تماسك نفسها قالت:

- لا يصح ان احنق لهذا المزاح . في الواقع لم يسيء الي احد . وشكرا على ذلك .. وبسرعة تحركت نحو البوابة.

احس الجميع بالاسف . اما انا فعدت ، من خلال متابعتي لطيفها ، بذاكرتي الى ايام شبابي ، والى رغبتي الجامحة في التحليق ، والى نكات والدي الذي ردد حينذاك « انت تنفع للطيران من فوق السطوح فقط».

- هذه الفتاة تتمتع بطبع ملائم .. قال المدفعي الرئيسي .

قلت - اعتقد انه يجب الاهتمام بتمرينها . فطبعها يساعدها ..

واعيدت الفتاة . واقترح عليها القائد ان تعبر الفحوص الطبية وان تقدم التمارين المطلوبة . وسرعان ما ظهرت في فصيلنا وحدة جديدة ، مقاتلة . المدفعية فروسيا . اسماها الجميع .

كانت الفتاة فروسيا مدفعية ذات خصال طيبة وقابلة للتطور . كما عملت على جهاز الاتصال والمفتاح بشكل جيد . في البداية ارسلت الى عمليات حربية برفقة قادة مجربين . ولكن سرعان ما سمح لها العمل بمفردها . وبدات التحليق مع الطيار بيلوف .

حلقت في احدى المرات فوق منطقة برانسك . وحافظت على الاتصال بشكل جيد دائما. ولكن مهمتها كانت، في هذه المرة ، بسيطة جدا . الاهتمام بحالة الطقس . واستلمنا منها كل ربع ساعة نشرة جوية . وفجاة انقطع الاتصال لفترة وجيزة ، ثم اخبرتنا فروسيا « هناك تجمعات كبيرة لدبابات العدو في منطقة برانسك. ساقذف القنابل..» واستمر الصمت، الذي قطعه خبر جديد .. « الطائرة تحترق . الطيار جريح ، اما المساعد فقد استشهد » . ثم انقطع الاتصال كلية .

وثار النقاش في الفصيل . واعتقد الاخرون انه لو كان مكان الفتاة فروسيا رجل آخر ذو خبرة لبقي هناك امل في انقاذ الطاقم . « فتاة طيبة . ولكن لو كان مكانها رجل آخر لكانت الفائدة اكبر » . هكذا قالوا لدينا في الفصيل.

منذ تلك الفترة لم نعرف أي شيء عن طاقم الطائرة . واعتبرنا فروسيا وبيلوف في عداد الشهداء .

ومرت ثلاثة اشهر ..

كان فصل الشتاء في عزه . واختفت فرق الانصار في غابات برانسك . وقام طيارونا في أوقات متباعدة بالالتقاءبهم في « الارض الصغيرة » ، حيث اوصلوا لهم الطعام والسلاح والثياب . وفي بعض الاحيان احضروا على متن الطائرة الجرحى والمصابين . وبعد احد هذه اللقاءات عادت فروسيا وبيلوف على متن الطائرة الى الفصيل .

من الصعب الحديث عن السعادة التي يشعر بها المقاتلون بعد ان يعود الى صفوفهم رفاق سلاح اعتبروا في عداد الشهداء . وانتزع المقاتلون بيلوف وفروسيا من الطائرة ، وحملوهما على الايدي . كانت فرحتنا كبيرة ، وشعورنا بالاعتزاز عميقا لدى سماعنا قصة انقاذهما . ولا يمكن ان نشبه هذا الفرح بشيء ما آخر ..

صمتت فروسيا بتواضع . أما بيلوف فروى انه بعد ان احترقت الطائرة وجرح في وركه لم يقو على الحركة . ولكن فروسيا وضعت في يده مفتاح المظلة وساعدته على القفز من الطائرة . وفقط بعد ذلك قفزت هي بنفسها . بعد ان هبط بيلوف على الارض لم يقو على تحريك قدميه . وفقد وعيه من شدة الالم .

- يجب قول الحقيقة - قال بيلوف - فعندما عثرت فروسيا علي ، وكنت فاقد الوعي ، ظننت انني مت . وهنا تصرفت فروسيا ليس كالرجال . هجمت على «جثتي» وبكت بحرقة . بدموعها اعادتني الى الحياة . ومنذ تلك اللحظة التي اقتنعت فيها بانني حي اختلفت تصرفاتها كلية . تصرفت فروسيا بشكل يحسدها عليه اشجع المقاتلين والاستطلاعيين واشدهم رجولة .

كان وضعنا صعبا للغاية . لم اتمكن من الحراك . كما ان الوجبات الاحتياطية لساعات الطوارىء كانت تكفي ليومين فقط في اقصى حالات الاقتصاد . كما كان بامكان الفاشست ان يعثروا علينا بسهولة . فبالقرب سقطت طائرتنا . ورأينا الحفرة التي احدثتها الطائرة في الارض الملتهبة . وكان بامكان هذا الحريق ان يقود الاعداء الينا .

لا اعلم من أين جاءت لفروسيا القوة . حملتني على ظهرها وسارت بي . ومن جديد ، فقدت الوعي من الالم . لا اذكر كم من الوقت سارت بي . تقول فروسيا انها سحبتني لمسافة قصيرة . ولكني اعتقد ان هذا القول ليس دقيقا . اذ عدت الى الوعي في كوخ صغير لين . كان مموها بصورة جيدة . ولكن حالتنا لم تكن كذلك . نفد الطعام . والتهب الجرح ، ولم اقو على الحركة بتاتا .

قررنا ان نفترق . بقاؤنا في الكوخ كان يعني لنا الموت جوعا . فلو تمكنت فروسيا من الالتقاء بالانصار او ببعض السكان المحليين ، الذين يوافقون على مساعدتنا ، لانقذتنا . وعليه ذهبت فروسيا للبحث . غابت يومين كاملين. اما عما حدث لها بعد ذلك فلترو هي بنفسها .

- ايها الرفيق القائد - قالت فروسيا - لا اتقن الحديث . وعلى من بدأ شيئا ان ينهيه .

- كيف يمكنني ان اروي احداث لم ارها .

- انت تعرف الامر افضل مني .

- عندها .. لا تلومينى . واليكم ما حدث لفروسيا - تابع بيلوف :

- لم تعثر فروسيا على الانصار في الغابة . فتسللت الى المدينة الصغيرة التي يحتلها الفاشيون . وهناك تمكنت من الحصول على ثقتهم فقبلوها للعمل في مطعم الضباط كنادل . آه لو تعلمون اية ماكولات شهية احضرت لي. حتى انها احضرت لي مرة البوظة . ولكن هل القضية فقط في انها تمكنت من اختيار افضل الماكولات لي ؟! فقد عرضت حياتها للخطر لقاء كل قطعة خبز ، ولقاء كل تسلل للغابة . واعتقد انها قامت بعمل بطولي .

واحتدت فروسيا ، واحمر وجهها خجلا فقالت بجدية - الا تخجل يا نقولاي بافلفتش . لم اتوقع ان تتحدث عن مثل هذه الامور .

- انت المذنبة . اقترحت عليك ان تروي ما حدث. ولكنك رفضت . ولذا فلا تقاطعيني الان .

- مضبوط - صرخ الطيارون ، فروسيا حافظي على النظام .

- ساروي لكم أمرا آخر - تابع بيلوف - مرة جاءت بطعام يكفي لفصيل واعلنت - انتظر فساغيب اسبوعا كاملا عنك .

وحاولت ان اعرف الاسباب . ولكنها صمتت . واضطربت .. قلقت للامر . خيل الي ان الفاشست علموا بتسللها الى الغابة .. ثم فكرت بان لا خطر .. ومرة فكرت بانها قد تكون بحاجة الى الانصار ولذا ذهبت للبحث عنهم .. و .. و ..

اعتقد ان فترة غيابها كانت اصعب تجربة مررت بها منذ كارثة طائرتنا . لم اتناول الطعام قط ، ولم يغمض جفني .. لم تتطاول الايام بمثل هذه الصورة . وتخيلت كل المصائب التي قد تسقط فروسيا فيها .. لعنت الظروف الصعبة وحالة العجز . واكثر من مرة ثارت في راسي فكرة مجنونة عن حتمية خروجي من المخبأ . ولكن كيف كان بامكاني مساعدتها . وفقط في اليوم العاشر ، وليس السابع كما وعدت ، اقتربت فروسيا من مخبئي برفقة الانصار ..

وهناك في معسكر الانصار عرفت انها أنقذت الفصيل بكامله . انظروا اليها هذه الفتاة المتواضعة حافظت على ستة وسبعين حياة لبلادنا ..

واحمرت فروسيا بشدة مجددا . واحست ، في هذه المرة ، بالحرج ، لدرجة ان الدموع ترقرقت في عينيها . ولكنها ، كما في المرة الاولى يوم جاءت الى فصيلنا ، تماسكت فقاطعت بيلوف قائلة :

- نقولاي بافلفتش . الحقيقة ، انت لا ترويالحادث بصورته الصحيحة فالافضل ان اتابع أنا ..

وطبعا كل من سمع هذه القصة من الطيارين أثار الصخب ، طالبنا الاستمرار .. وقالت فروسيا - لا أدري ما هو الامر الخاص فيما فعلت؟! أي انسان آخر في مكاني كان يفعل ، على الاغلب ، ما قمت به . عملت نادلة في مطعمهم . لا بطولة في هذا الامر . بل على العكس كان من المهين ان اقدم لهؤلاء الملاعين الطعام . ظنوا اني لا افهم لغتهم ، ولهذا تحدثوا امامي بحرية . ولكني فهمت بعض الامور . وعندما علمت بانهم يحضرون لعملية انتقامية ضد فصيل الانصار ، ذهبت ، طبعا ، وحذرت الانصار ، هذا كل ما في الامر .

- لا ، ليس هذا كل ما في الامر . قال بيلوف .

- كيف « ليس كل شيء » ؟!

- والوثائق ؟ !

- آه .. عندما قررت الذهاب الى الانصار لتحذيرهم ، وعدم العودة بتاتا الى المطعم ، ذهبت حيث يعلقالضباط معاطفهم فقلبت جيوبها . تحسبا لكل طارىء . كان من الممكن ان لا اعثر على أي أمر هام . ولكن احدهم الابله ، احتفظ في جيبه بمفتاح الشيفرا وبلائحة المخبرين السريين . وافادت هذه الامور الانصار بعد ذلك . وهذا ليس بفضل عبقريتي بل بفضل غباء العدو . حدثتكم بكل ما حدث . تنهدت فروسيا بارتياح .

لم ينته الحديث عن فروسيا في ذلك المساء . منذ فترة بعيدة ذهبت لتستريح . ولكن الحديث عنها استمر وبقي مستيقظا .

- اتذكرون ، قال احدنا ، عندما جاءت لفصيلنا قررنا انها جاءت لتعمل كنادل في المطعم .

- آه .. يومها قال احدنا اذا حلقت مع مدفعي كهذا فلن تعود الى البيت .

- انا قلت ذلك . قال بيلوف . وجاء دوره في هذه المرة ليحمر خجلا .

- لا ، اضاف ، أرى الان انه من الممكن ان تحلق معها الى أي مكان ولكنك حتما ستعود معها الى البيت .

## الليلة الحالكة
• شعر : فلاديمير اغاتوف •

الرصاص يصفر في الجبال ، والليلة حالكة
والريح تضج وانوار النجوم باهتة
اعلم ، انك يا حبيبتي لا تنامين في الليلة الحالكة
وانك بجانب سرير الطفل تمسحين دموعك سرا .

احب عمق عينيك الحانيتين
ارغب بشدة الآن باحتضانهما بشفتي
الليلة الحالكة تفرقنا يا حبيبتي
والجبال السوداء المضطربة تضطجع بيننا .

أومن بك يا صديقتي
وهذا الايمان حماني من رصاص الليلة الحالكة
فرح انا ، وهادىء في اخطر معركة
اذ أعلم انك ستلاقينني بحب مهما يحدث لي .

الموت ليس مخيف . به التقيت مرارا
وها هو في الجبال يحوم فوقي
انت تنتظرينني بجانب سرير الطفل ، ولا تنامي
ولذا اعلم انه لن يحدث مكروه لي .

## من ديوان الملحمة لسميح القاسم
# شمس أيار !!

بوركت بالحشد الجليل والزحف في الدرب الطويل
ونعمت بالأفق الرحيب وفزت بالظل الظليل
يا راية العمال يا شمس المواسم والفصول
سيري على هزج الحناجر وانتفاضات الطبول
وتدفقي ملء القلوب وأشرقي ملء العقول
حمراء من غضب الشعوب على دجى الليل الثقيل
حمراء من لون الدم المسفوك جيلاً بعد جيل
وتنقلي بين الكواكب باسم « لينين » النبيل !

●

يا رايةً شقت برفتها رخامَ المستحيل
أنا من جنودك .. جبهتي الدنيا ومتراسي طلولي
انذا أخيل عمدت بدمائه عقبا اخيل
وانا أسير الروم أسمع في المدى رجع الصهيل
وقنابلي قبضات شعب ضاق بالصبر الملول
وبنادقي أغصان زيتون المثلث والجليل !
أنا من جنودك رايةَ الشهداء والحلم الجميل
أنا من جنودك فاسمعي تاريخ ميلادي الطويل :
في دير ياسين ولدت بنصل سفاح دخيل
وولدت في الوحدات تحت قذائف الملك العميل
وولدت في أبطال تل الزعتر الدامي المهول
وولدت في سخنين في عرس الشهادة والحلول
وولدت في أفران هتلر في رماد أخي القتيل
وولدت في كفر الفهود السود بالعيش الذليل
وولدت في فقراء مصر الجائعين لصحن فول
وولدت في موسكو وهافانا وافريقيا البتول
وولدت في ميلاد شعبي النازف الفادي الأصيل
في ثورة شدت جبالي الراسيات الى سهولي
في نقمة القدس الأسيرة وانتفاضات الخليل
وولدت في الجولان ، في غضب الدماء على المسيل
وولدت في حلك السجون وفي الدم الغالي الطليل
وعلى جبال النار مائرة ببركان الغليل
وولدت في نبأ ضئيل جاء من بلد ضئيل
(( دبابة" نزفت دماً بأظافر الطفل الهزيل ! ))

●

يا راية الثوار قولي كلّ ما في الصدر قولي
والأرض شاخصة" فجولي في مرابعها وصولي
ميسي على الآفاق رفّي في المصانع والحقول
وتدفقي عبر السبيل تدفقي ملء السبيل
محمولةً بسواعد الثوار للمجد الأثيل
والأرض ترعد والسماء بصرخة الغضب النبيل :
يا شمس أيار ابشري شمس الطغاة الى أفول !

( أيار ١٩٧٧ )



احداث تتكرر — لوحة الفنان الفلسطيني نبيل عناني ( حلحول )

## الادباء والفنانون الفلسطينيون في المناطق المحتلة يثمنون عاليا قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منذ زمن بعيد نزع الاديب والفنان الفلسطيني عن نفسه برقع الضبابية والانعزال عن قضايا الشعب . وهو يساهم جنبا الى جنب مع كافة المناضلين من اجل حقوق هذا الشعب . وقد برز وجه الاديب والفنان الفلسطيني كابن بار لشعبه يساهم في صنع وخلق المستقبل النير لهذا الشعب : بالكلمة الصادقة والقصة الملتزمة والقصيدة الهادفة واللوحة المعبرة .

وكجزء مؤثر من الشعب الفلسطيني تنادى الادباء والفنانون في المناطق المحتلة الى الالتحام بسائر ممثلي شعبهم وقواه الوطنية ورفدوا السيل العارم من التاييد والتقدير الذى تحظى به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المناطق المحتلة .وقد وافانا مندوبنا الخاص بالدفعة الاولى من المقابلات التى اجراها مع عدد من هؤلاء الادباء والفنانين :

قال الشاعر خليل توما : « بحكم وجودنا تحت الاحتلال وبحكم رؤيتنا الواضحة لطبيعة الصراع في المنطقة فاننا نرى في قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النواة الصلبة للسلام ولمستقبل العلاقات بين الشعبين » .

واردف خليل توما يقول : « ان برنامج الجبهة برنامج واقعي ومنطقي وصحيح ولا يمكن ان يقوم اى سلام في المنطقة الا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وهذا ما تطرحه الجبهة » . وانهى حديثه قائلا : « اننا نحيي القوى المحبة للسلام في اسرائيل وندعمها بكل ثقلنا ونتمنى لها النجاح في المعركة الانتخابية بزيادة نفوذ الجبهة الدمقراطية في الكنيست القادمة » .

### سليمان منصور :

أما الفنان سليمان منصور مبدع لوحة « جمل المحامل » فقد اكد ان دور الفنان لا يقتصر على الامساك بريشته فهو ايضا جزء من الشعب يتفاعل معه ، وقال : « وبصفتي انسانا فلسطينيا يعيش فوق هذه الارض فانني اشعر ان لمعركة الانتخابات القادمة اهمية كبيرة بالنسبة لآفاق حل النزاع الشرق أوسطي ومن مصلحة شعبنا ان تزداد القوى الخيرة قوة فلذلك احيى قيام الجبهة الدمقراطية واتمنى لها النجاح الكبير في الانتخابات » .

### بنايوت زيدان :

وقال الشاعر بنايوت زيدان : « نحن اليوم نعيش في ظروف صعبة . نحن كشعب فلسطيني على هذه الارض تحت وطاة الاحتلال نتأثر قليلا أو كثيرا بنتائج الانتخابات الاسرائيلية وذلك بالنسبة لمن سيفوز : هل هم المتعصبون ام المتفتحون على التفاهم مع العالم العربي وخاصة مع الشعب الفلسطيني . ومن الواجب ان نؤيد القوى التقدمية في دولة اسرائيل التى تطالب باحقاق الحق والعدل والسلم في البلاد ومن يؤيدون حقوق الشعب الفلسطيني واستقلاله وتحرره » .

واستنتج بنايوت زيدان : «وبما ان الجبهة الديمقراطية تؤيد حقوق شعبي وانسحاب القوات الاسرائيلية فهذا بالطبع شيء جيد يدعمه كل انسان » .

### جمال بنورة :

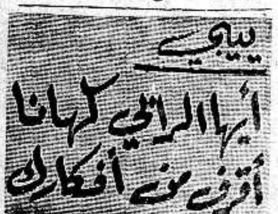
وقال الكاتب والقصاص جمال بنورة في تعليقه على قيام الجبهة الدمقراطية :

« في رأيي ان البرنامج الذى تطرحه الجبهة لحل ازمة المنطقة هو برنامج موضوعي . فهو يتضمن الاستجابة لمطالب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في وطنه والاعتراف بـ م.ت.ف. كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ... وانا اعتقد ان اى سياسة لا تستجيب لهذه المطالب مصيرها الفشل ولن تؤدى الا الى تدهور الاوضاع في المنطقة والابتعاد عن السلام . ولذلك فقد جاء برنامج الجبهة الدمقراطية معبراً عن اماني وطموح شعوب المنطقة في العدل والسلام » .

### اسعد الاسعد :

وكان آخر من تحدثنا معه ضمن هذه المجموعة الشاعر اسعد الاسعد الذى قال : « اننا في الاراضي المحتلة نثمن تثمينا عاليا قيام جبهة المساواة والدمقراطية ممثلة ببرنامجها الواقعي والجاد لاحلال السلام العادل في المنطقة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة » .

واختتم الشاعر حديثه قائلا : « ان الجبهة هي التعبير الحازم والرد الصحيح على السياسة الهستيرية التى يتبعها حكام اسرائيل والتى تهدف الى اغراق المنطقة في بحر من الحروب والدم » .

## ييبي



أيها الرابي كهانا
لست مرغوبا فيك
هناك ، وهنا !
أنت تأخذ القانون بيدك
وتستخدمه كما تريد
مسلح فظ
تحظى بحرية ودعم
وجهك الخطير يهين حقوق الانسان
أنا أقرف من أفكارك
لانها تريد ان تبيد انسانيتى
البلاد لا تريد أن تروى
عطشها من دم الكراهية
وأن تغرق في لطخة العار
سأقاومك
حتى نبضة قلبي الاخيرة

## الدب والنملة

جلس الدب على المرج وأخذ يتباهى بنفسه .
(( انني اكبر واقوى من في الغابة ! حتى انني اكبر من اكبر ذئب ! )) .
فصاح الذئب :
- أما انا فاكبر من اكبر ثعلب .
صاح الثعلب :
- أما أنا فاكبر من اكبر أرنب .
صاح الارنب :
- اما انا فاكبر من اكبر ضفدعة .
صاحت الضفدعة :
- اما انا فاكبر من اكبر نملة !
صاحت النملة :
- اما انا ، اما انا ...
- اما انت ... ماذا ؟
سألت الدعسوقة . كانت اكبر من النملة قليلا او اصغر منها قليلا .
صاحت النملة ثانية :
- اما انا !
ثم قالت بصوت خافت :
- لا تردي عليهم . تعالي نتصادق .
اما اولئك الذين صاحوا وتبجحوا فقد سكتوا لانه لم يكن لديهم اصدقاء .

## ٩ أيار عيد النصر على النازية

# المآثر السوفييتية في الحرب الوطنية العظمى ومنابع النصر

• إعداد : سميح غنادري •

اكثر من ١٤ الف حربٍ عصفت بالانسانية خلال الالف ونصف الالف سنة الاخيرة . لكن الحرب العالمية الثانية فاقت كل الحروب السابقة من حيث عدد الدول التي اشتركت فيها والمآسي التي جرتها . اذ بلغ عدد البلدان المتحاربة ٦١ بلدا بلغ سكانها ١٫٧ مليار انسان حمل ١١٠ ملايين منهم السلاح . وبلغ عدد القتلى ما يزيد عن ٥٠ مليون انسان هذا عدا الاف المشوهين والاف المدن والقرى المهدومة . وكان يمكن ان تكون الخسائر افدح لولا وجود الدولة الاشتراكية العظمى – الاتحاد السوفييتي الذي سطر آيات من البطولة حتى استطاع ان يرفع العلم الاحمر فوق عقر دار الفاشية في الرايخستاغ .

اشتعلت هذه الحرب تحت تأثير الازمة الاقتصادية العالمية التي نشبت في مطلع الثلاثينيات ونتيجة للعيوب الفاضحة لمعاهدة « الصلح » في فرساي سنة ١٩١٩ والتي قال عنها لينين في حينه ، ان صلح فرساي مشحون بالمخاطر وانه ليس سوى فاتحة لحرب جديدة أشد فتكا . واشتد خطر الحرب هذا بعد صعود الحزب الفاشي الى الحكم في المانيا بقيادة هتلر وتطلع البورجوازية الالمانية لاعادة تقسيم العالم لصالحها .. ووجد فاشيو المانيا شركاء لهم في فاشيي موسوليني في ايطاليا والطغمة العسكرية في اليابان. ولا نقلل من مسؤولية امبرياليي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن اندلاع هذه الحرب . اذ مدوا فاشيي المانيا بالعون وكان يحدوهم الامل بأن يوجه هتلر ضربته الى الاتحاد السوفييتي ومن هنا رفضهم كل اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول اقامة نظام للامن الجماعي في اوروبا . لكن الوحش النازي اخذ يكتسح الدول واحدة تلو الاخرى ، من الدول الصديقة للغرب الامبريالي الذي تابع سياسة « عدم التدخل » سيئة الصيت . بل وضغط هذا الغرب على الحكومة البورجوازية في تشيكوسلوفاكيا لقبول شروط المانيا النازية ورفض العون السوفييتي . الى ان جاء دور فرنسا ، الدولة الاوروبية العظمى التي انهارت وبسهولة هي والفيلق الانجليزي المساعد امام الجيش الالماني في عام ١٩٤٠ . وكانت الحرب العالمية قد ابتدأت في ايلول سنة ١٩٣٩ .



العلم الاحمر يرفرف عاليا على الرايخستاغ الالماني مؤكدا الانتصار العظيم على النازية في عقر دارها .

### الهجوم على الاتحاد السوفييتي

بعد احتلال وغزو كل من منشوريا في الصين واثيوبيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وليتوانيا والبانيا وبولونيا ( بالهجوم على بولونيا بدأت الحرب العالمية ) وفرنسا واليونان ويوغسلافيا وفنلندة وبلغاريا ورومانيا اخذ هتلر يعد العدة لاكتساح وطن اكتوبر . وكانت خطة الهجوم على الشرق تعد منذ تموز ١٩٤٠ ورمز لها بخطة « بارباروسا » وجاء في التصديق على خطة « بارباروسا » ما يلي « على القوات الالمانية ان تكون مستعدة لتحطيم روسيا السوفييتية بحملة خاطفة ... » وظن الهتلريون ان الامر سيكون في غاية من السهولة بعد ان انهار امامهم العديد من البلدان . وتشدق هتلر قائلا : « لا يكفينا تحطيم الجيش الروسي واحتلال لينينغراد وموسكو والقفقاس . يجب ان نمحو عن وجه الارض هذه البلاد ونفتك بشعبها » . واضاف ايضا : « نحن ملزمون بابادة السكان . لا بد لنا من تطوير فن ابادة السكان ... » . ان هتلر عرف ان الوطن الاشتراكي هو العقبة الكأداء امام مخططاته للاستيلاء على العالم . وفي الثاني والعشرين من حزيران سنة ١٩٤١ شنت المانيا الهتلرية هجومها الغادر على الاتحاد السوفييتي ، دون اعلان الحرب وفي الساعة الرابعة صباحا . واذاع راديو هتلر ان المانيا « تسعى لانقاذ المدنية العالمية من خطر البلشفية المميت . » ( هتلر ايضا كان يدافع عن « المدنية » وعن « حقوق الانسان » ! )

### « الوضع يختلف على هذه الجبهة » ...

بالرغم من الهجوم الغادر والتفوق في العدة العسكرية وعدد الجنود و « الانتصارات » الاولية على الاراضي السوفييتية الا ان القادة الالمان اخذوا يطيرون البرقية تلو الاخرى للرايخستاغ قائلين : « ان الوضع هنا يختلف ! » وجن جنون هتلر . لم يكن بمقدوره ان يفهم ، وهو صاحب الدعوة النازية ، كيف يستطيع هذا « الانسان الروسي المتأخر والبربري ان يقف وبشجاعة ، مع عدم تعادل القوى ، ضد الجيش الالماني » ؟ كيف يمكن ان يصمد ابطال قلعة بريست الصغيرة امام جحافل النازية ؟ لماذا لا يهرب الروسي فزعا ؟ بل ولماذا لم يقم لغاية الان بانقلاب على حكومته ؟ واسئلة اخرى عديدة وصلت ذروتها عندما وصل الجيش الالماني على مشارف موسكو وعندما حوصرت لينينغراد لمدة ٩٠٠ يوم ومات الكثيرون من الاهالي جوعا وعطشا . ولكنهم واصلوا النضال . وكان هتلر قد وزع على ضباطه العسكريين ووزرائه بطاقات الدعوة « لحفل النصر » بل وحدد المكان – فندق « استوريا » العريق في لينينغراد ! واصبحت هذه البطاقات مادة لاغنية شعبية روسية ساخرة ...

### المأثرة السوفييتية

لقد قام العشرات والمئات من المشاة والضباط والطيارين السوفييت بهجومات انتحارية لانقاذ رفاقهم . وتجلت الوحدة الاممية للشعوب السوفييتية بأروع صورها . لكن الخطر الرهيب كان يحيق بهذا الوطن الاشتراكي . ولم يخف الحزب الشيوعي هذه الحقيقة عن الجماهير بل سارع لوضع خطة للدفاع عن الوطن الاشتراكي مستلهما بتعاليم لينين . وأعلن بصراحة ان هذه الحرب ستحسم مسألة حياة او هلاك الدولة السوفييتية . وأكد الحزب الطبيعة التحررية العادلة للحرب ضد المانيا . وكيف ان الحرب الامبريالية غير العادلة التي شنتها المانيا للاستيلاء على العالم تتحول الى حرب تحررية ضد الوحش النازي حرب اطلق عليها في الاتحاد السوفييتي « الحرب الوطنية العظمى » . ولبى الشعب السوفييتي بشجاعة نداء الحزب « كل شيء للجبهة ، كل شيء للنصر على العدو ! » . وكانت تحشد افضل الكوادر الحزبية هنالك حيث يقع الخطر الاكبر ... ودائما في المقدمة ! ومن اراد ان ينضم الى الحزب كان عليه ان يثبت استحقاقية حمله لبطاقة الشرف في المعارك !

وعلى الصعيد الداخلي ، الصعيد الانتاجي قامت النساء والعجزة والاطفال بمآثر بطولية ، لا تقل قيمة عن مآثر معارك المواجهة ، في الصناعة والزراعة ، في توفير الرصاص والخبز للجندي المقاتل . وهكذا استطاع هذا الشعب ان ينتصر في موسكو ولينينغراد في ستالينغراد وكورسك وفي بيلوروسيا وشواطىء البلطيق .

وطهر الارض السوفييتية من قطعان النازية السائبة . وكان له القسط الاكبر في تحرير بولندا ورومانيا وبلغاريا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والنمسا . الى ان رفع راية النصر فوق برلين .

### منابع النصر ...

تحاول بعض الجهات في الغرب اخفاء الدور الحاسم للجيش السوفييتي في القضاء على الفاشية . وهذا ما يجري في بلادنا ايضا فعندما يدور الحديث عن انقاذ اليهود من النازية يبرز دور امريكا بل واحيانا يشتمون الاتحاد السوفييتي الذي « هادن الفاشية » ... متناسين ان الاتحاد السوفييتي قدم اكثر من ٢٠ مليون شهيد بينما استشهد ٤٠٥ الاف امريكيا و ٣٧٥ الف انسان بريطاني فقط . ولا نكتفي بهذه الارقام ذات الدلالة الكبيرة بل نضيف ان الاعداء ألقوا ، وبصورة دائمة ، على حدود الاتحاد السوفييتي قوة تتراوح بين ١٩٠ الى ٢٧٠ فرقة . ووضع الهتلريون في مواجهة الجيش الاحمر اكثر من ٧٠٪ من قوتهم البرية والجزء الاعظم من الطيران . هذا مقابل ٩ – ٢٠ فرقة حاربت جيش الولايات المتحدة وبريطانيا في افريقيا الشمالية و ٧ – ٢٦ فرقة في ايطاليا . ومن جهة تكبيد الخسائر للالمان فان الارقام تشير الى انه اكثر من ٧٠٪ من القتلى والجرحى والاسرى الالمان سقطوا على الجبهة الشرقية . وحطمت القوات السوفييتية ٦٠٧ فرق للعدو بينما هزمت وأسرت القوات البريطانية والامريكية ١٧٦ فرقة .

والسؤال الذي يطرح نفسه : ما هي منابع المأثرة العظمى للشعوب السوفييتية ؟ هنالك عدة منابع نذكر منها الاساسية :

أولا : الوحدة الوطنية الاممية للشعب السوفييتي ونظامه الاجتماعي العادل . لم يستطع العدو ان يعتمد على التفسخات الداخلية والتناحرات القومية فواجه مائة قومية وقومية تشعر ان الوطن السوفييتي وطنها وتشترك جميعها في اجراءات الدفاع عنه وبنائه .

ثانيا : القاعدة الاقتصادية الجبارة للوطن الاشتراكي . وفي الحرب بالذات ظهرت افضليات الاقتصاد الاشتراكي المبرمج . فرغم الدمار تفوق الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب على المانيا الفاشية في انتاج الاسلحة .

ثالثا : الجيش الاحمر ، والذي هو جيش من نوع جديد ، يتميز بروح معنوية عالية وقوة تنظيمية وانضباط ومهارة قتالية . ويكفي ان نذكر ان ٧ ملايين انسان حصلوا على الاوسمة والميداليات لبسالتهم في المعارك .

رابعا : قوات الانصار . لقد حرص الحزب على تنظيم قوات للانصار قبل انسحاب الجيش السوفييتي من اية منطقة . وضرب هؤلاء آيات من البطولة في عملهم السري في مؤخرة العدو وفي هجماتهم الفجائية . وكانت هنالك مناطق كاملة في روسيا الاتحادية وبيلوروسيا واوكرانيا خشي الالمان التواجد فيها بسبب الانصار .

واخيرا وليس آخرا ، الحزب الشيوعي ، حزب لينين . انه منظم وملهم وقائد النضال والمبادر الى تحويل الاقتصاد الى اقتصاد حرب واعداد الكوادر القيادية وتنظيم العمل السياسي – الفكري في القوات المسلحة وتضحيته بخيرة كوادره في اصعب واخطر قطاعات الجبهة والمؤخرة .

وغني عن البيان ان الترتيب المذكور اعلاه لمنابع النصر لم نقصد به الترتيب على اساس الافضلية ، وان اضعاف أي منبع من منابع النصر هذه يترك آثاره السلبية على مجمل المنابع الاخرى . لذا ، وباختصار وبثقة نستطيع ان نقول : لقد انتصر الوطن الاشتراكي . وأي مهووس جديد سيفكر بالاعتداء على الوطن الاشتراكي عليه ان يحسب الحساب مليون مرة ولن يكون مصيره افضل من مصير سابقيه ...

## مكتب العمل الدولي يفضح الممارسات العنصرية ضد شعب ناميبيا

نشر مكتب العمل الدولي تقريرا مكرسا لـ « العمل في ناميبيا والتفرقة » . وقد قدم هذا التقرير الذي جرى اعداده في الاطار العام لتعاون المكتب مع الامم المتحدة حول افريقيا الجنوبية الى لجنة الامم المتحدة حول ناميبيا . وجاء في الوثيقة ما يؤكد على ان سيطرة جمهورية جنوب افريقيا الادارية والتشريعية والدستورية على ناميبيا تمنع ، في مجال الاستخدام وظروف العمل ، العمال الافريقيين من الاستفادة من المصادر الاقتصادية في أراضيهم . ومن بين ما يتسم به نظام التفرقة السائد في هذه البلاد والتي يكشف عنها التقرير ، بشكل خاص ، هو عدم توفر اية فرصة للافريقيين للحصول على أي عمل الا بصفتهم « عمال مهاجرين » يعيشون في « احياء » خاصة بهم ويخدمون في مناطق منطورة تخضع للبيض . أما الاعمال التي تتوفر في المناجم فانها توزع بموجب « عقد عمل » وحتى يحرم الافريقيين من حرية اختيار حدود العمل ومدته . ويسمح اسلوب الاستخدام الذي وضع خصيصا للعمال الافريقيين بالحد من حق الهجرة من « الاحياء » نحو المناطق التي تتوفر فيها الاعمال من أجل منع حرية انتقال الايدي العاملة في البلاد . ويعطي النظام التعاقدي الاحتياطي الاعمال الافضلية للبيض على غرار قانون مطلق في جنوب افريقيا . ومصطلح « المستخدم » لا ينطبق على الافريقي في التعريف الوارد في قانون العلاقات الصناعية . وهذا يعني ان الافريقي لا يستطيع الدفاع عن مصالحه في اطار النقابات الشرعية القائمة ، أي امكانية القيام بالمفاوضات الجماعية أو الاشتراك في تسوية النزاعات والمصالحة .

ويحدد التقرير من جانب آخر ان التشريع الساري في هذه البلاد هو تشريع جنوب افريقيا وهو يعكس الاجراءات التمييزية السيئة الصيت فيها .

والعنصر الرئيسي في التفرقة كان تكوين « الاحياء الافريقية » ( وهي كيانات منعزلة لكل مجموعة عرقية للسكان في مناطق معزولة متباعدة تشمل ما بين ٨٥ و ٩٠ بالمئة من السكان ) التي تغطي أقل من ثلث مساحة البلاد الكلية . وهذه الاحياء كثيفة السكان ومتخلفة وتعاني من نقص في المصادر الطبيعية والمرافق ورؤوس الاموال والتسهيلات الضرورية لتطور الاقتصاد . وسياسة جنوب افريقيا تجاه الاحياء الافريقية هي الاحتفاظ باحتياطي في الايدي العاملة المحلية الى جانب تخفيض فرص الاستخدام في هذه المناطق واستغلال هذه الايدي العاملة الرخيصة التي تحتاج اليها المناطق الاكثر تطورا .

ويذكر التقرير ان ٥٤ بالمئة من مجموع العمال الذكور هم من المهاجرين . وفيما عدا العاملين في البيوت أو الزراعة يشتغل أكثر العمال الافارقة في أعمال غير مؤهلة ، أي ان حوالي ٤٧ منهم كقوة عمل و ١٤ بالمئة في المناجم و ٨ بالمئة في قطاع الخدمات و ٨ بالمئة في صناعة الاغذية والمشروبات والدخان . ويعمل حوالي ٤ بالمئة فقط في أعمال مهنية أو شبه مهنية أو تكنيكية و ١ بالمئة في المكاتب ولا يوجد أحد يعمل في الادارة . وهذه الاجراءات التمييزية والقيود على الحريات تؤدي بالضرورة الى استحالة قيام نقابات افريقية في البلاد . وأجور الافارقة هي الادنى في جميع قطاعات الاقتصاد وأنهم يعملون في أعمال غير ماهرة أو شبه ماهرة ولا يرقون أبدا الى مراكز الادارة . أما في مجال الاجور فهناك هوة تفصل بين العمال البيض والافارقة . وهي في العادة تصل الى ٥٠ في المئة في الخدمات العامة وأقل من ذلك بكثير في القطاع الخاص .

ان النظام القمعي والتمييزي الذي يحكم ناميبيا كان نتيجة مباشرة لا لسيطرة جنوب افريقيا على البلاد وحسب ، بل وبسبب شكل السيطرة عليها وسياسة الابارتهايد التي تقوم على التطوير المنعزل المفروض على ناميبيا .

وتشير وثيقة مكتب العمل الدولي الى جانب ذلك ان اجتماعات مؤتمر « تور هاله » حول الاجراءات الضرورية والقوانين الدستورية في البلاد تكشف عن عدم اشتراك منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا ( سوابو ) في هذا المؤتمر . وسيستمر نظام التفرقة العنصرية في المنطقة حسب الخطط الموضوعية . وان نموذج « التطور الذاتي » المرسوم ما هو الا أسلوب للتجزئة ويشترط تمثيلا متميزا لكل مجموعة قبلية في ادارة مركزية للارض مع سلطات محدودة . يضاف الى ذلك بعض الاجراءات الاضافية التي تقوم بتطبيقها كل ادارة في هذه المجموعات على أعضائها .

ويؤكد تقرير مكتب العمل الدولي ان من المرحب به اجراء تغير أساسي يرمي الى ازالة « الظلم المستمر » والغاء الابارتهايد المتبع في ناميبيا واستبداله باشكال سياسية تنسجم مع أهداف ومعايير العمل العالمية من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية .

وينهي التقرير قوله بان الوضع في ناميبيا كان وسيبقى احدى المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق المجتمع الدولي . وحيث ان هذه المنطقة عانت من مرحلة طويلة من الجهل والتسلط الاجنبي فان التعاون الدولي ومراعاة المبادىء التي جاءت بها المعايير الدولية الخاصة بالعمل يمكن أن تساعد على تخطي سيئات الماضي وتساعد على رفاه السكان كأعضاء في شعب متحرر ومستقل .

## تشكيل اللجان الثورية في اثيوبيا

اديس ابابا – قررت حكومة اثيوبيا اقامة اللجان الثورية في جميع انحاء البلاد . وسيكون من مهمات هذه اللجان النضال ضد اعداء البلاد الداخليين والخارجيين وضمان الجباية المالية لاحتياجات الثورة والقيام بعمليات شرح من اجل تقوية المكاسب الثورية والدفاع عنها . وسيقف في قيادة هذه اللجان ، التي من واجبها التنسيق مع الاجهزة الادارية في البلاد ، اللجنة الثورية المركزية . وجاء في البيان : « ان الحكومة تتخذ خطوات فعالة من اجل القضاء على ما ورثته البلاد من النظام الاقطاعي والقوى الرجعية الداخلية التي تعمل من اجل حرف البلاد عن طريق الثورة » .

ويذكر ان حكومة اثيوبيا كانت اغلقت مركز الاستعلامات الامريكي وأمرت بترحيل العاملين فيه بالاضافة الى ثلاثة مراكز امريكية أخرى . لان هذه المراكز « تتستر على المنظمات التخريبية والتي هدفها تقوية الاستعمار وخنق النضال التحرري » . كما اعلنت وزارة الخارجية عن اغلاق قنصليات امريكا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا والسودان في مدينة اسمرة . وطلب من عامليها ترك الاراضي الاثيوبية . كذلك اصدرت أوامرها لمراسلي «رويتر» و «فرانس برس» و «واشنطن بوست » بترك البلاد خلال اربع وعشرين ساعة لمواقفهم العدائية وتشويههم لحقيقة التطورات الثورية في اثيوبيا .

***

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدرت لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا بيانا اعلنت فيه عن تأييدها التام لشعب اثيوبيا . واستنكرت بشدة الاعمال العدوانية المضرة بمصالح النضال المعادي للاستعمار والامبريالية لدول افريقيا ، والمضرة بمصلحة السلام والتحولات التقدمية في القارة الافريقية ، التي تقوم بها الرجعية والاستعمار والتي تريد بكل ثمن منع التطورات التقدمية للشعوب الافريقية .



## الشركات الامريكة وجمع القمامة في السعودية

ستكون شركة « ويست ماناجمنت » الامريكية هي الشركة الرئيسية المكلفة بجمع ومعالجة القمامة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية خلال السنوات الخمس القادمة .

وتبلغ قيمة العقد الذي وقعته الحكومة السعودية ٢٤٣ مليون دولار . وهو ينص على قيام مجموعة من الشركات تملك شركة « ويست ماناجمنت » نسبة ٦٠٪ منها ، والشركة البريطانية « بريتشارد سرفيس » وشركة أخرى سعودية – بمهمة تنظيف المدينة .

وسوف تشرف الشركة الامريكية على مشروع آخر يقضي بتزويد العاصمة السعودية ( الرياض ) بشبكة للمجاري خلال السنوات الخمس القادمة . وقد بلغت قيمة السلع والخدمات التي صدرتها الولايات المتحدة الى السعودية في عام ١٩٧٦ ٣٫٣ مليار دولار .

## ارتفاع مستمر في مداخيل العاملين في جمهورية المجر

بودابست – يستخدم معهد الابحاث العلمية لحماية العمل التابع للمجلس المركزي للنقابات ٢٢٠ شخصا ، بينهم ٧٠ مهندسا متخرجا من الجامعة وباحثا علميا و ٦٠ من الفنيين وعمال المعامل و ٦٠ ميكانيكيا. ويتألف المعهد من ثمانية اقسام : قسم تنظيم العمل ، وقسم اساليب امن العمل ، والقسم الكيميائي ، وقسم اساليب التهوية ، وقسم الاليكترونيات ، وقسم وسائل الحماية الضرورية ، وقسم مكافحة الاضرار الصناعية ، وقسم الاعلام والوثائق . ويضع العاملون في هذه الاقسام قواعد حماية العمل ، ويفتشون على الالات المصنوعة في المجر والمستوردة ، ويجرون الابحاث في مجال الوقاية من الامراض المهنية .

وقد بلغت الزيادة في الاجور في المنشآت التابعة لوزارة الصناعة المعدنية والالات الميكانيكية ٥٧ بالمئة بين عام ١٩٥٦ وعام ١٩٧٥ . وبعبارة اكثر دقة زاد دخل التعدين ٦٧،٤ بالمئة وعمال صناعة الات الاتصالات اللاسلكية والسلكية ٦١،٨٪ وعمال صناعة السيارات وادوات النقل ٥٨،٨٪ وصناعة الادوات الدقيقة ٥٤،٢٪ .

ننشر فيما يلي كلمات مندوبي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي ومجلس السلام العالمي التي القيت في حفل تأبين الشهيد كمال جنبلاط في بيروت في الاول من أيار :

## كلمة مجلس السلم العالمي ألقاها الرفيق عزيز شريف عضو مكتب الرياسة لمجلس السلم العالمي

أؤكد اننا جئنا هنا لمشاركة قوى التحرر والتقدم اللبنانية والعربية والعالمية لنعاهد الشهيد كمال جنبلاط على ان راية النضال التي كان يرفعها بين أبناء شعبه في ذرى وطنه من اجل الحرية والسلم وسعادة الشعب وتقدمه لن تهوي ، بل ستعلو وستتقدم دون توقف . وكلنا يعلم أن بحر الدم والخراب الشامل الذي أراده الامبرياليون والصهاينة والرجعيون للبنان انما هو لأن لبنان اصبح ميدانا للنضال الوطني الخطير ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل التطور الديمقراطي . ولكن تضحيات هذا الشعب الذي أعطى وقدم العطاء السخي دون حدود ، وامتزجت دماؤه بدم الشعب الفلسطيني البطل ، لن تذهب سدى . وسيحقق في النهاية كلا الشعبين انتصارهما العادل .

## كلمة الحزب الشيوعي الفرنسي ألقاها الرفيق روبير لاكوتا عضو اللجنة المركزية للحزب :

اسمحوا لي بتوجيه تحيات الصداقة والاحترام الى عائلة الفقيد المجيد ، الى قادة ومناضلي حزبه ، الى الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وباسم سكرتيرها العام الرفيق جورج مارشيه . واضاف : انه على طريق شهداء سابقين من شعبه ذهب جنبلاط وهو في المعركة ضحية سياسة القوى الامبريالية والرجعية التي تتصدى بكل الوسائل لحركات التحرر وتسعى جاهدة لعرقلة الوصول الى حل دائم وعادل في المنطقة . ان قضايا الاستقلال والسيادة والحرية والديمقراطية والسلام التي كرس جنبلاط حياته لها ستنتصر . واننا من هنا من على هذه المنصة في بلدكم نجدد تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع القوى التقدمية والوطنية اللبنانية في كفاحها العادل من اجل لبنان موحدا وسيدا وديمقراطيا . ومع الثورة الفلسطينية من اجل تحرير الاراضي واقامة الدولة الفلسطينية .

## كلمة الوفد السوفييتي ألقاها الرفيق أيناز مينسبيف :

ايها الرفاق ايها السيدات والسادة ايها الاصدقاء الاعزاء !

جئنا الى لبنان لنشارك الشعب اللبناني في تخليد ذكرى كمال جنبلاط الشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني العربية والمناضل المعروف في سبيل السلم والتضامن الافرو – آسيوي والحائز على جائزة لينين العالمية لقاء توطيد السلم بين الشعوب ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني .

ان الرأي العام السوفييتي تلقى بألم عميق نبأ الاغتيال الاجرامي الذي أودى بحياة الوطني المتفادي في سبيل وطنه والمناضل النشيط من اجل حرية واستقلال الشعوب العربية ومن اجل تطوير وتعزيز الصداقة العربية – السوفييتية .

ان هذا الحادث المفجع يعتبر حلقة أخرى في سلسلة الجرائم التي ارتكبتها الامبريالية والرجعية ضد المناضلين في سبيل حرية الشعوب وتقدم البشرية الاجتماعي ومن اجل السلام والامن العالميين .

ويخدم هذا الحادث الأليم مصالح من تهمهم زيادة تعقيد الوضع في لبنان وفي الشرق الادنى ومن يسعون لعرقلة ايجاد السبل نحو السلام العادل والوطيد في هذه المنطقة ، ومن لا ترضيهم سياسة الانفراج الدولي .

لقد تتبع السوفييتيون بقلق شديد تطور الاحداث الخطر في بلدكم خلال السنوات الاخيرة . وليس سرا على احد من ان الازمة في لبنان هي نتيجة مباشرة لعدم تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وقد ارادت القوى الامبريالية والاوساط الاسرائيلية الحاكمة جعل لبنان مسرحا لنشاطها الاستفزازي المتزايد الموجه ضد الثورة الفلسطينية وضد القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية . وباذكائها النزاع الدامي في لبنان حاولت هذه الاوساط وتلك القوى صرف اهتمام العرب عن النضال في سبيل تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل وشق الحركة العربية المناهضة للامبريالية وزجها في لجة التناقضات والنزاعات الداخلية . وكانت الغاية الحقيقية من الاحداث في لبنان تكمن في انزال ضربة بالفلسطينيين وجر العرب الى حرب الاشقاء . لقد طالب الاتحاد السوفييتي ، منذ البداية ، بوقف حرب الاشقاء في لبنان وبتسوية النزاع بالوسائل السياسية ومن قبل اللبنانيين أنفسهم على اساس المحافظة على استقلال البلاد ووحدة أراضيها مع أخذ مصالح كل القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية بعين الاعتبار .

باسم الرأي العام السوفييتي نريد أن نؤكد لرفاق كمال جنبلاط واصدقائه والشعب اللبناني بأسره ان ذكراه ستظل حية في قلوبنا . واننا سنعمل بدأب على تحقيق نهج التطور اللاحق للصداقة والتطور بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية اللبنانية وبين الشعبين السوفييتي واللبناني .

واسمحوا لي ان أؤكد على ان الاتحاد السوفييتي ، بلاد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي يحتفل في هذه السنة بذكراها الستين، وان الحزب الشيوعي السوفييتي، حزب لينين الخالد ، سوف يبذلان كل ما في وسعهما في سبيل ضمان السلام والامن الدولي ومن اجل حرية واستقلال كل الشعوب على الكرة الارضية .

### في بولونيا الاشتراكية :

## العمل على تحسين الظروف الصحية والوقائية للعاملين

وارسو – خصصت مبالغ كبيرة ، في الآونة الاخيرة ، لتحديث الصناعة البولندية ، وتحسين الظروف الصحية والوقائية . وكانت هذه هي الثمرات الاولى لهذه الاجراءات : انخفضت نسبة الحوادث بين كل ألف من العمال بنسبة ١٣٫٤ بالمئة في عام ١٩٧٤ بالمقارنة بعام ١٩٧٢ ، كما انخفضت بنسبة ٢٢٫٧ بالمئة في عام ١٩٧٦ .

وفضلا عن ذلك يقوم أعضاء النقابة في المنشآت ومفتشي العمل المتطوعين باجراء ١٨ ألف عملية تفتيش على أماكن العمل وأساليبه حيثما يمكن ان يوجد خطر وقوع حوادث عمل او أمراض مهنية .

## تهانينا

- الى الاخوين عبد الرحيم ومحمد صلاح دهامشة وعروسيهما بمناسبة الزواج . نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وبالرفاه والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

- الى الاخ العزيز ادوار منصور وعروسه بمناسبة الخطوبة .

نصري وأسامة كرام – الناصرة

- الى الصديق العزيز سامي دياب وزوجته بالمولود الجديد فادي .

أعضاء الحزب في الناصرة

- الى الصديق سعيد طه خطيب وزوجته بالمولود الجديد عهد .
- الى الصديق خليل يحيى دهامشة وزوجته بالمولود البكر ابراهيم .

أعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

- الى الصديق زكي مصطفى ابو حمد وعروسه بالزواج .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية – أم الفحم

# صفحات من تاريخ المسرح السوفييتي

*** لم يتوقف المسرح عن عرض مسرحياته في سنوات المجاعة والحرب الاهلية * ارتباط المسرح السوفييتي بحياة الشعب * القضاء على الروح التجارية في الفن ***

بقلم بوليسلاف روستوتسكي
(بروفسور، ودكتور في النقد الفني)

**يوجد في الاتحاد السوفييتي أكثر من ٥٧٠ مسرحا . ولهذه المسارح فرقها الدائمة . وتجرى تنشئة ملاكات العاملين في الفن المسرحي في ٢١ مؤسسة للتعليم العالي و ١٤ معهدا . وتزداد عاما بعد عام مخصصات الدولة من أجل هذه الاهداف . وتنفد بطاقات الدخول الى أكثرية المسرحيات قبل عرضها بوقت طويل . انني لم أذكر هذه المعطيات لكي أشير الى ازدهار المسرح السوفييتي في أيامنا فحسب ذلك لان الاهتمام به كان على مستوى الدولة حتى في احرج الازمنة بالنسبة الى البلاد السوفييتية .**

## مساعدة المسرح في أحلك الظروف

... السنوات الاولى بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ( ١٩١٧ ) . الجمهورية الفتية في نار الحرب الاهلية . المجاعة والخراب في كل مكان . ونقص ملموس في كل ما هو ضروري . في مثل هذه الظروف الشاقة للغاية لم يمر الفن المسرحي ، بفضل رعاية الدولة ، بمرحلة انحطاط .

واستند الى شاهد واحد لا غير هو الكاتب الانكليزي المعروف هربرت ويلز الذي زار الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٢٠ ، واصدر في وقت لاحق كتابا لا ينم عنوانه عن تفاؤل كبير : « روسيا في الظلام » . وأشار فيه الكاتب ، بصورة خاصة ، قائلا : « كان المسرح العنصر الاكثر ثباتا في الحياة الثقافية الروسية .. ومهما بدا ذلك مدهشا ، اجتاز الفن المسرحي والاوبرا ، سالمين ، جميع العواصف والهزات وما زال حيا حتى هذا اليوم . وتبين انه يعرض في بتروغراد ( لينينغراد حاليا ) اكثر من أربعين مسرحية في اليوم ، ولمسنا الوضع ذاته في موسكو » . ولم يستطع الكاتب الانكليزي اكتناه أسباب هذه الظاهرة التي خيلت اليه انها ظاهرة لا يمكن تفسيرها وحتى لا تصدق .

وفي الحقيقة كانت قاعات المسارح غاصة ، وفي لوجات مسرحي «بولشوي» و « مالي » ، حيث كان من الممكن قبل الثورة رؤية النخبة فقط ، صار يجلس الان العمال والبحارة والجنود . وجاء الى المسرح جمهور جديد ، اولئك الذين حاربوا في سبيل الحكم السوفييتي وأسسوا أول دولة للعمال والفلاحين في العالم . وأشرعت المسارح أبوابها بسرور . وقد جاء في برنامج حزب الشيوعيين الذي أقره المؤتمر الثامن : « من الضروري كشف كل كنوز الفنون وجعلها في متناول الشغيلة .. » .

في حينه لم تكن بطاقات الدخول الى المسارح تباع ، انما توزع مجانا على المصانع والمعامل والمؤسسات . وأصبح المسرح في متناول الجميع . لكن ذلك لم يكن كافيا . كان الجمهور الجديد بحاجة الى فن من نوع جديد يتحدث عن التغييرات التي جرت في حياة البلاد ، والى أبطال جدد على المسرح . وقد سعى الى تحقيق هذا الهدف شخصيات الفن المسرحي قسطنطين ستانيسلافسكي وافغيني فاختانغوف وفسيفولود مايرخولد .

وبرئاسة فسيفولود مايرخولد ولد في حينه المسرح الاول لجمهورية روسيا الاتحادية وسعى المخرج الى انشاء مسرح يتغنى بالثورة والعالم الجديد ، مسرح « الهبته روح عصره » . وهنا اخرجت المسرحية السوفييتية الاولى « المسرحية ـ بوف » التي كتبها الشاعر السوفييتي العظيم فلاديمير ماياكوفسكي وجرى العرض الاول لها في بتروغراد في الذكرى السنوية الاولى لثورة اكتوبر . والمسرحية عن موت العالم القديم وانتصار العالم الجديد .

### ولادة فن جديد

وفي حينه كتب افغيني فاختانغوف : «اذا شاء الفنان أن يبدع «الجديد» ، ان يبدع بعدما تحققت الثورة ، فعليه أن يبدع « سوية » مع الشعب . لا للشعب ، ولا ارضاء له ، ولا من دونه ، وانما معه . والفنان ، لكي يبدع وينتصر ، بحاجة الى نقطة استناد . والشعب هو تلك النقطة » .

وانطلاقا من هذه الافكار أسس فاختانغوف مسرحه : ( افتتح المسرح في سنة ١٩٢١ ) الذي يحمل اليوم اسمه ، ويتمتع فنه بشهرة واسعة .

ولم يولد الفن الجديد في الشطر الاوسط من روسيا فحسب ، لقد بدأ يولد أيضا في أقصى الاطراف الوطنية ، حيث كان الانسان المتعلم نادر الوجود ، وحيث لم يكن للمسرح ، قبلا ، من وجود . ولعب اناتولي لوناتشارسكي دورا كبيرا في انشاء وتطوير الفن المسرحي في سنوات الحكم السوفييتي الاولى .

وكان في حينه عضوا في الحكومة الاولى التي تشكلت في روسيا السوفييتية برئاسة ف.أ. لينين . وكان لوناتشارسكي كشخصية حزبية وحكومية بارزة ، وكذلك ككاتب مسرحي واختصاصي في الادب ، على السواء ، يتمتع بشهرة واحترام في أوساط المثقفين الفنانين .

وفي ٢٦ آب ١٩١٩ تم التوقيع على « مرسوم حول توحيد العمل المسرحي» . وبموجبه أصبحت المسارح كلها تابعة للدولة وملكا وطنيا . ولم يكن تأميم المسارح ممكنا الا بضمان مالي مناسب . وهكذا أخذت الدولة على عاتقها ـ في أحرج السنوات ـ مهمة تقديم المساعدة للمسارح .

وفي هذا الصدد اريد أن أذكر ثلاث وقائع لا غير . في نيسان ١٩٢٠ وقع ف.أ. لينين قرار الحكومة السوفييتية حول تخصيص ٩ ملايين روبل « من أجل صندوق تأمين الحطب » . والهدف منه استخدامه لتلبية متطلبات مسرحي « بولشوي » و « مالي » . وفي آب ١٩٢١ صدر قرار بتخصيص مليار روبل من رصيد الدولة لمساعدة المسارح الاكاديمية . وفي أيار عام ١٩٢٢ قرر سوفييت مفوضي الشعب تخصيص مبلغ كبير من المال «لتغطية مؤخرات اجور الفنانين والنفقات الادارية للمسارح الاكاديمية ..» .

ان الدولة الاشتراكية اذ اخذت على عاتقها مهمة رعاية المسرح ، فانها لم تجعله في متناول الشعب فحسب ، بل وقضت الى الابد على روح التجارة فيه . ومنذ السنوات الاولى من الحكم السوفييتي تحررت شخصيات الفن المسرحي من كل شاغل ، ما عدا الشاغل الرئيسي والوحيد ـ البحث الخلاق ، وتحسين المهارة ، والتطلع الى اكتشافات جديدة !

( وكالة نوفوستي )

الممثلة السوفييتية ارينا ارخيبوفا في مشهد من اوبرا « تروبادور » على خشبة مسرح « البولشوي »

## * اسبوع الفيلم المصري والفلسطيني في أول مهرجان ثقافي بالسودان *

اقيم في الخرطوم قبل مدة اول مهرجان ثقافي وفني تشهده العاصمة السودانية .

وحضرت المهرجان وفود سينمائية عن العراق وفلسطين وبعض دول اوروبا ، مع الوفد المصري المكون من النجوم محمود ياسين وحسين فهمي ونور الشريف وسيف الدين عبد الرحمن ونادية لطفي وميرفت امين وبوسي ومديحة كامل ومن المخرجين يوسف شاهين وشادي عبد السلام .

واقيمت طوال أيام المهرجان عروض سينمائية للفيلم المصري حيث عرضت الافلام : « العصفور » و « المومياء » و « الكذاب » و « سنة أولى حب » و « سونيا والمجنون » وكذلك عدد من الافلام الوثائقية والتسجيلية . وتضمنت العروض ايضا عرضا للفيلم الفلسطيني وافلام الاطفال والفيلم الاجنبي .

وفي اطار المهرجان السينمائي عقدت ندوات قدمت خلالها بحوث ودراسات عن فن السينما وامكانية قيام صناعة سينمائية في السودان . واشترك في هذه الندوات عدد كبير من المهتمين بالسينما من داخل وخارج السودان ، وبعض الصحفيين ونقاد السينما المصريين .

## * الاسبان يصفقون للباليه الكوبي *

رحب جمهور مؤلف من أكثر من ثلاثة آلاف اسباني بالراقصة الكوبية اليشيا الونسو وباليه كوبا الوطني ترحيبا حماسيا عند الانتهاء من العرض الفني الذي قدمته الفرقة في اسبانيا مؤخرا .

وفي ختام العروض الفنية التي شملت تقديم أعمال لاسلفيدوس وبامس دي ترو وكارمن ، قدم جمع من الممثلين والمخرجين المسرحيين في مدينة كاتالونيا باقة من الورود للراقصة الونسو .

وقامت صحافة العاصمة الاسبانية بتغطية واسعة للعروض التي قدمها الباليه الكوبي واصفة اياه بان له سجلا مميزا بالانجازات الفنية .

وفي لقاء مع الراقصة الونسو قالت أن حفلة الاستقبال التي حظيت بها الفرقة كانت هائلة . وأضافت أن زيارتها جاءت نتيجة اتفاقيات مع المهتمين بشؤون المسرح في اسبانيا . وعبرت عن رغبتها في المساهمة في تطور المسرح الشعبي في اسبانيا .

واختتمت حديثها بالقول ان عمل « باليه كوبا الوطني » قد أتبع التوجه الثقافي للثورة الكوبية حاملا رسالة الثورة للجماهير بواسطة الرقص .

## * السينما الايطالية عام ١٩٧٦ *

كان لرحيل ثلاثة عمالقة في السينما الايطالية ـ فيتوريو دي سيكا وفيسكونتي وبازوليني الاثر الواضح في انخفاض مستوى الانتاج السينمائي في ايطاليا .

وعليه لم تكن سنة ١٩٧٦ مفرحة للسينما الايطالية اذ شهدت انخفاضا في جمهورها بنسبة ١٠٪ ويقدر انخفاض الانتاج بستين فيلما .

وهناك ثلاثة عوامل تفسر هذا الانكماش : ارتفاع أسعار الفائدة على القروض ومنافسة التلفزيون وانتشار الافلام الرديئة .

ورغم كل ذلك فقد تميزت سنة ١٩٧٦ ببعض الافلام التي حققت نجاحات كبيرة منها : «البريء» للمخرج الراحل فيسكونتي و « كازانوفا » لفلليني و « ١٩٠٠ » لبرتولوتشي و « جثث رائعة » لفرانشيسكو روسي .

## * حياة « شوشو » في فيلم سينمائي *

فارس يواكيم ـ مخرج معظم المسرحيات المؤلفة والمقتبسة التي قدمها الفنان اللبناني الراحل «شوشو» ـ حسن علاء الدين ـ يعد الان سيناريو فيلم سينمائي عن حياة «شوشو» . ويقوم بدور « شوشو » شاب نحيل الجسم ، شديد الشبه به من الناحية الفيزيولوجية ، ناجح في تقليد حركات وخبرات الفنان الكبير . ويشترك في تمثيل الفيلم معظم زملاء الفنان الراحل في المسرح الوطني .

## « أربعون عاما من السينما العربية » *

« اربعون عاما من السينما العربية » ـ أضخم مهرجان فني

## فنون

سينمائي شهدته فرنسا في اواخر الشهر الماضي ونظمه ارشيف الفيلم الجزائري بالتعاون مع جمعية الصداقة العربية الفرنسية وذلك في مقر « شايو » الباريسي وفي عشرة بيوت ثقافية في عدة مدن فرنسية اخرى .

وبين اهم الافلام التي عرضت في المهرجان : « وقائع سنوات الجمر » للجزائري الاخضر حامينا و « السفراء » لناصر قطاري و « عودة الابن الضال » و « الارض » و « العصفور » ليوسف شاهين و « القايد ويد » للتونسي سهيل بن بركة و « بس يا بحر » للكويتي خالد الصديق و « يوميات نائب في الارياف » لتوفيق صالح .

## * معرض الرسوم الدولي في برلين *

بعد عام كامل من الاعداد والتحضير عرضت اخيرا ١٣٠٠ لوحة رسم وتصوير في معرض الرسوم الدولي ببرلين ، الذي نظمته رابطة الفنانين التشكيليين بجمهورية المانيا الديمقراطية . لقد تناول ٤٢٥ فنانا من ٥٦ بلدا القضايا التي تشغل بال الانسان في عصرنا الراهن . معبرين عن احاسيسهم بمختلف الوسائل والامكانيات التي يتيحها فن الرسم والتصوير . لقد خصص قسم كبير من الرسامين لوحاتهم للتضامن المعادي للامبريالية ، فاعربوا عن وقوفهم الى جانب تامين السلام ، ونزع السلاح ، والانفراج ، والى جانب سعادة الشعوب ، وجميع الاطفال في العالم .

عرضت في عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية لوحات فنانين مشهورين واعمال فنانين اخرين اقل شهرة . منها لوحات باقلام التلوين للفنان البرازيلي غ. نيتو ، الذي صور مشاهد يومية من الحياة في بلاده باسلوب واقعي .

كذلك عرض الفنان الايطالي ذو الشهرة العالمية ريناتو غوتوسو رسوماته بالرصاص « الصلاة الصقلية » .

لقد كان المعرض اكبر واشمل معرض منذ عام ١٩٦٥ ، وكان تعبيرا حارا عن الالتزام بالتقدم الاجتماعي وبالسلام وبكرامة الانسان .

## * بوسي : امرأة فوق النار *

من المشروعات الجديدة التي يقدمها نور الشريف في السينما تمصير قصة « قطة فوق صفيح ساخن » لتنسي ويليامز .

رشح نور الشريف زوجته بوسي للقيام ببطولة الفيلم الذي اختار له اسم « امرأة فوق النار » .

سيخرج الفيلم سمير سيف ، مخرج فيلم « دائرة الانتقام » .

## * « العشرة الطيبة » لسيد درويش على المسرح *

المخرج المصري الشاب مجدي مجاهد يستعد لتقديم اوبريت « العشرة الطيبة » لمحمود تيمور والحان سيد درويش .

المرشحون للقيام بادوار البطولة : كارم محمود وليلى جمال وحسن فرحات .

ستقدم الاوبريت في اطار المسرح الفنائي .

# نافذة على عالم المرأة

## المرأة في الهند

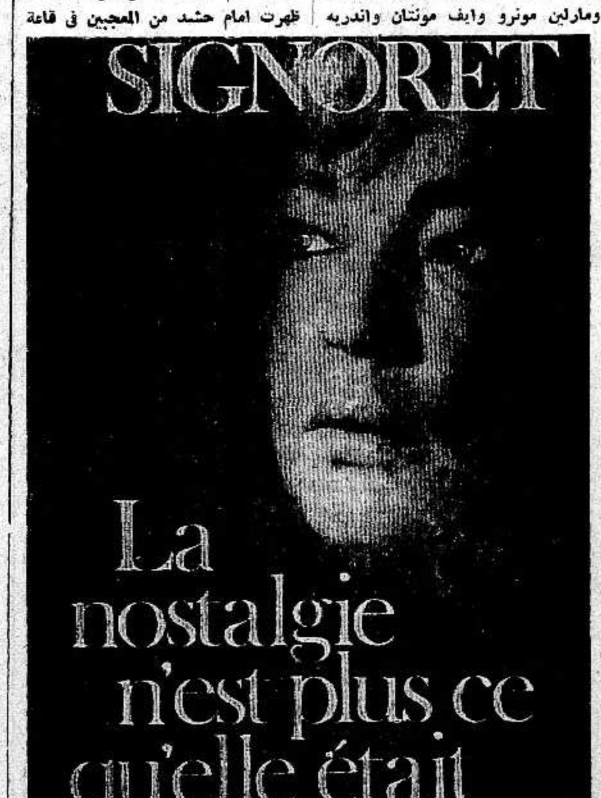
احتفلت المرأة الهندية ، كباقي نساء العالم ، بعيدها العالمي . ولكن المرأة الهندية في هذا العام احتفلت بعيدين معا . اذ احتفلت ايضا بالذكرى الثلاثين لاستقلال الهند . ولذا كان من الطبيعي ان تكون جعبة المرأة الهندية في هذا العام غنية جدا . ومما لا شك فيه ان المرأة الهندية منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٧٧ تحررت من التقاليد القديمة المجحفة بحقها . وهي تناضل الان ، كما أعلنت فيملا فاروقي ، سكرتيرة الاتحاد القومي للمرأة الهندية ، من أجل تنفيذ القوانين الدمقراطية التي سنتها الحكومة الدمقراطية في الهند . اذ ليس الهدف ، كما قالت رئيسة الحكومة الهندية السابقة انديرا غاندي ـ هو ان تحتل بعض النساء مراكز اجتماعية عالية بل الهدف هو تحسين اوضاع حياة وعمل ملايين النساء في بلادنا » . ونظرة واحدة الى انجازات المرأة الهندية خلال الثلاثين عاما الماضية تكفي لاثبات رأي السيدة انديرا غاندي . اذ ازداد عدد الطالبات في المدارس الابتدائية من ٣٫٧ مليون طالبة عام ١٩٤٧ الى ٢٤٫٤ مليون الان . اما عدد الطالبات في المدارس الثانوية فقد ازداد خلال هذه الفترة المذكورة ايضا من ٣٢٠ ألفا الى ٤٫٥ مليون . اما عدد طالبات المعاهد العليا فقد ازداد من ٢٠ ألفا الى ان وصل الى ٩٠٠ ألف الان .

وتمثل المرأة ١١٪ من الايدي العاملة في الحقل العلمي و ٣٠٪ من عدد العاملين في التدريس و ٢٥٪ من العاملين في الطب . وتعلق زعيمة الحركة النسائية في الهند سارلا شارما على هذه الانجازات بقولها : « ان نجاحات المرأة الهندية مرتبطة بتطور الهند على طريق السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » . أي ان انتصارات المرأة تبقى في حدود انتصار النضال الدمقراطي العام للبلاد .

# ذكريات سيدة الشاشة الفرنسية سيمون سينيوريه
# « الحنين لم يعد كما كان »

**نشرت الممثلة الفرنسية الشهيرة سيمون سينيوريه مذكراتها في كتاب بعنوان : « الحنين لم يعد كما كان » .**

وحياة سيمون سينيوريه غنية ليست باعمالها الشهيرة على الشاشة وبنضالاتها السياسية فحسب ، بل هي حياة غنية ايضا بمعارفها من المشاهير العالميين . لقد تعرفت على خروتشوف وبولغانين والمارشال تيتو وعقيلته وبيكاسو وجياكومتي وأراغون ومارلين مونرو وايف مونتان واندريه




مالرو وارثر ميللر وكثيرين غيرهم . تستعرض الممثلة الفرنسية في مذكراتها وقائع حياتها ابان الاحتلال النازي لفرنسا ومحنة الخوف والفقر التي مرت بها بعد هروب والدها الى بريطانيا .

ولسيمون سينيوريه قصة حب واحدة مع ايف مونتان الذي تعرفت عليه عام ١٩٤٩ وما زالت تعيش معه لغاية اليوم في ظل عائلة سعيدة .

ومن اللحظات السعيدة في حياتها ـ كما تقول في مذكراتها ـ ليلة رأس السنة عام ١٩٥٧ في موسكو عندما ظهرت امام حشد من المعجبين في قاعة القديس جورج في الكرملين بلغ عدده ٢٩٩٠ مدعوا .

وفي تلك الليلة وضع خروتشوف قبلة على شفتيها تقديرا لها .

وهنالك لحظة سعيدة اخرى عندما استطاعت ان تنتزع جائزة اوسكار لاحسن ممثلة لعام ١٩٦٠ وفي عقر هوليوود .

### أتفق مع الشيوعيين في كل شيء

لكن اجمل صفحات مذكراتها واكثرها اثارة تلك التي تتحدث فيها عن « اتهامها » بالشيوعية . واليكم استعراضا لما تقوله في هذه الصفحات :

كانت سيمون سينيوريه وزوجها من بين الموقعين على بيان ستوكهولم الذي اصدره مجلس السلام العالمي من اجل السلام وضد القنبلة الذرية .

وعلى سؤال : هل كنت شيوعية تجيب :

« كنت اتفق مع الشيوعيين في الكثير من المسائل ... عمليا في كل شيء . لكنني لم اكن عضوة في الحزب . قالوا عني وعن زوجي اننا اعضاء في الحزب . ونحن لم نكذب هذا . كنا نعيش في زمن لو ارسلت فيه تكذيبا الى الجريدة لظهرت بمظهر من يحاول ان يتبرأ من تهمة ... ونحن لا نعتبر الالتحاق بالحزب الشيوعي خطأ يقتضي التكذيب . فالشيوعيون الذين كنت التقي بهم في وقت الحرب وفي هذا الوقت كانوا في محل احترامي » .

وتضيف سيمون سينيوريه :

« سنة ١٩٥٠ وفي أثناء ما كانت امريكا تقوم بحربها في كوريا كنا نحن نقوم بحربنا في الهند الصينية . والقي بالبحار « هنري مارتان » في السجن لانه رفض ان يصوب مدفع سفينته في الاتجاه غير الصحيح ... والمناضلة ريموند داين استلقت على شريط السكة الحديدية لتمنع ارسال شحنات السلاح . وفي الحي اللاتيني كان الشيوعيون مع العمال والطلاب اليساريين وحدهم من تتعرض اجسادهم لضربات الهراوات . وقرأنا يومها كلمات في صحافتنا ـ حسب هواها ـ عن المرتزقة والمتمردين وذهب موسكو .... الخ . »

وسيمون وقعت على بيان ستوكهولم وهي تعرف انها اول ممثلة فرنسية تحصل على الاوسكار الامريكي ... وهي تعرف انها ستمنع من دخول الولايات المتحدة . وحدث هذا فعلا اذ رفضت القنصلية الامريكية في باريس اعطاءها وزوجها تصريح الدخول لامريكا « حفاظا على أمن المواطنين من افكارها السياسية » !! لكنها وقعت على البيان لانها تعلم ـ كما تقول ـ « ان الحرب الباردة في تلك اللحظة كانت قد أعلنت رسميا » .

### الخوف والكرامة

« يقولون عن بيان ستوكهولم انه بيان شيوعي ـ تتابع سيمون سينيوريه ـ لكنه كان بيانا سلميا أصدره مجلس السلام العالمي مطالبا بحظر القنابل الذرية . كان هنالك شيوعيون في حركة السلام وكذلك غير شيوعيين من اساقفة ورهبان ومثقفين وبرجوازيين ... وهكذا قيل « لا » ، بأعلى صوت ، للقنبلة الذرية . عندما رفض البعض ان يوقع كان يُسأل : اذن أنت مع القنبلة الذرية ؟ لم يجرؤ على الاجابة بنعم . لكنه زعم ان السبب هو عدم الاشتغال بالسياسة . ان رفض هؤلاء البعض للتوقيع جاء نتيجة رغبتهم في عدم الاساءة الى امريكا التي انفردت ، في ذلك الوقت ، بتملك القنبلة الذرية ... لكن صور هيروشيما كانت امامنا وكان من الصعب ان اقول اني احبها» ... ( تقصد القنبلة ) .

وتعلق الممثلة سيمون سينيوريه ـ الممثلة وليست النجمة لانها هي نفسها لا تحب هذا الاصطلاح رغم حصولها على جائزة احسن ممثلة في مهرجان « كان » سنة ١٩٥٩ وانتزاعها للاوسكار سنة ١٩٦٠ ـ تعلق بخصوص التحقيق الصحفي الذي أجرته جريدة « الفيجارو » الفرنسية مع بعض الذين وقعوا على نداء السلام ، فتقول :

« وكانت هنالك اجابات غريبة غير مالوفة ، من بينها اجابة المأسوف عليه « موريس شيفالييه » الذي قال للجريدة انه لم يقصد ما فعله . وفرنانديل الذي ادعى انه وقعه ليدخل السرور على قلب مدير التصوير ..» .

وأعجبت سيمون سينيوريه باكثر الاجابات جمالا وذكاء وكرامة . وبالذات جواب فرانسوا بيرييه ( مسرحي ) . اجاب فرانسوا قائلا : « تقولون لي ان هذا البيان صادر عن الشيوعية . هذا السؤال لم اطرحه على نفسي فانا قراته وبدا لي انه بيان ممتع ومفرط في الذكاء . وبوصفي مسيحيا كنت افضل ان يصدر عن الفاتيكان ... ومن سوء الحظ ان الفاتيكان لم يقترح على ان أوقع ! » .

ومع هذا ما زالت الصحافة الغربية تحرض على هذه الممثلة الفرنسية وزوجها ايف مونتان . بل وتختلق صحافة الغرب « الحرة » اشاعات واشاعات عن حياتهما حتى الشخصية... لكن سيمون سينيوريه ما زالت تتابع طريقها التقدمي ساخرة من اصحاب النزعات المكارثية ، ـ حسب تعبيرها ـ « طويلي اللسان الذين يلبسون مثني قبعة ويرون الحمر في كل مكان ... » .



## صورة ـ بقية

ـ صحيح .
ـ لماذا لم تقل هذا من قبل ؟
ـ ولماذا أقول ؟ هل اشاورك في كل خطوة اخطوها ؟ !
ـ اشياء كهذه يجب أن تخبرنا بها لانها تساعدنا .
ـ لم أكن أعلم أن ..
ـ لم يفت الوقت .
ـ لا .. لقد فات !
ـ ماذا تعني ؟
ـ كان يمكن أن آتيك بياسر عرفات مثلا !
ـ لماذا لا تتكلم بجد ؟
ـ ماذا تريدني أن أقول ؟ هل تعتقد بأنني ، وقريبي ، لا شغل لنا سوى مساعدة الاستخبارات الاسرائيلية ؟
ـ أهو كتوم الى هذا الحد ؟
ـ ليست القضية في كونه كتوم ولكن ..
ـ الا تعلم بأن الاتصال مع شخص في الخارج عقوبته ٥ سنوات سجن ؟
ـ لم اكن أعلم بأني اساوي مثل هذا الثمن .
ـ انني احذرك بأنك ستقع في يدنا مرة ..
ـ أهذا تحذير أم تهديد ؟
ـ بل نصيحة . وعندما تحتاج الى مساعدتنا فلن نبخل عليك .
ـ لن احتاج الى هذه المساعدة !
ـ لا تكن واثقا . فقد نضع لك ما تعثر به في الطريق !
ـ لن أعثر ..
ولكي لا أعثر صرت امعن في التوقع واختار دربي في حذر شديد .. الى أن جاء يوم الارض . فكأن قوة ربانية قطعت خيوط الشباك من حولي وصرت أدوس على الارض بصلابة غير عابىء بالعثرات .

## في بلادنا

### عصا كهانا من عصية الاحتلال

هذا الراب الاخرق كهانا استطاع بسلسلة من الاستفزازات الهوجاء المنقطعة النظير أن يحصل على صيت سيء ذائع ،حتى أن عناصر صهيونية رأت أنه زادها كثيرا .

والحكم العسكرى فى الضفة الغربية الذى لم يكن يجهل طبيعة مهمة كهانا الاستفزازية وقف منه موقف المشجع . وحين طلب اليه أن يحول دون استفزازه اهالى نابلس زعم أنه لا يستطيع المس بحرية تنقل كهانا الشخصية . وبعد الفضيحة اضطر لمنعه من دخول نابلس وأغلب الظن أنه فعل ذلك لا احتراما لمشاعر العرب وانما خوفا على هذا الراب الاخرق المدلل من عواقب استفزازاته الوقحة . وبالطبع ما كان كهانا ليجرؤ على الاقدام على ما أقدم عليه لولا أن سلطات الاحتلال نفسها تقوم بما يدعو اليه كهانا من استيطان وعلى نطاق واسع جدا .

لكن اذا استطاعت التنصل من استفزاز كهانا فى نابلس فكيف يمكنها التنصل من الخطاب الذى القاه فى التلفزيون ، مساء الثلاثاء الماضى ، ودعا فيه الى طرد العرب أجمعين الى بلادهم فى البلاد العربية حسب قوله ؟ وقد هاجم الراب المأفون أفكار التعايش السلمى بين العرب واليهود بشدة فى خطابه التلفزيونى . كما هاجم الداعين الى اعادة المناطق المحتلة الى أصحابها الشرعيين الذين وصفهم «بالغرباء أعدائنا الغوييم» . وقال اذا كانوا يريدون اعادة المناطق المحتلة بحجة العامل الديموغرافى فلماذا ينسون أنه يوجد بيننا عرب ويتكاثرون ؟

هذا الخطاب الذى يعتبر مثله فى أى بلد متقدم جريمة خطيرة تستحق أشد العقاب يذاع هنا فى التلفزيون الحكومى تحت باب حرية الدعاية دون رقيب أو وازع والحكومة التى تعتبر عدم توفير «المصة» لليهود المتدينين فى موسكو اعتداء فظيعا على حقوق الانسان يستدعى استنفار أمريكا ، من كارتر فما دون ، لا تبدى أى رد فعل ازاء دعوة مجرمة لطرد شعب كامل من وطنه الامر الذى يفكر حتى النازيون الف مرة قبل الاقدام على تنفيذ أمر مثله .

لقد أعادت سحقة كهانا وخطابه الفظيع الى اذهاننا أشباح دير ياسين ونكبة ١٩٤٨ ومجزرة كفر قاسم ويوم الارض وغيرها .

هذا وأسرع النائب الشيوعى ماير فلنر ليعلن موقف القوى التقدمية اليهودية والعربية على السواء فبعث برسالة الى القاضى مانى رئيس لجنة الانتخابات المركزية محتجا على السماح باذاعة خطاب كهانا العنصرى الذى ينضح بالعداء والكراهية العنصرية ويتناقض مع القوانين الاسرائيلية والدولية على السواء والداعى طرحه الى ابادة شعب .

ولا يزال كهانا يسرح ويمرح . وهو يترأس قائمة للانتخابات . فهلا راى «مكافحى اللاسامية» الخشبة التى فى عيونهم ؟!

( ابو ابراهيم )

احذروا أيها المسؤولون! انتبه أيها الشعب الصابر!

# الرئيس المعراخي الجديد شمعون بيرس يخطط لمصادرة البقية الباقية من الأرض العربية في الجليل بحجة «الأمن»!

## خطر مصادرة أراض عربية جديدة فى الجليل بحجة نقل معسكرات الجيش والمصانع العسكرية الى الجليل ! مناشدة الاوساط المتعقلة والقوائم ، التى تتراكض على الصوت العربى ، أن تقول كلمتها قبل فوات الاوان

**القدس – جاء فى صحيفة «دافار» (الاربعاء) أن رئيس الحكومة الجديد بالوكالة ، شمعون بيرس ، أقام هيئة حكومية برئاسة مدير وزارة الامن ، زوسمان ، وعضوية مدير أراضى اسرائيل ، طلمون ، لاعداد مشروع لنقل معسكرات الجيش ومصانع عسكرية موجودة بالقرب من خليج حيفا الى الجليل ! ويراد ، تحت اسم هذا المشروع «الامنى» ، القيام بعملية مصادرات جديدة للاراضى العربية الباقية فى الجليل بعد أن استنفذت الحكومة حجة «التطوير».**

وهكذا يبدو أن الرئيس بيرس لا يكتفى باطلاق غول الاستيطان الاحتلالى من عقاله فى المناطق المحتلة – كفر قدوم ومسحة وقباطية وغور الاردن ، الخ . بل يريد ، فى ظل حكمه «السعيد» ، أن يحقق حلمه القديم بتفريغ الجليل من أهله العرب وبالحجة البنغريونية – البيرسية القديمة ،حجة «الامن» !

ولم يعد سرا الدور الرئيسى الذى قام به شمعون بيرس ( بمعاونة زميله وزير البوليس شلومو هيلل ) فى تنظيم مجزرة «يوم الارض» فى ٣٠–٣–٧٦ وما سبقها ولحقها من سقوط الشهداء الشباب والشابات فى المناطق المحتلة، فى القدس ونابلس وجنين وسلفيت . ان سقوط شهيدين فى قباطية ، يوم الثلاثاء الماضى ، برصاص جنود «فى الهواء» انما ينذر برجعة المسؤولين فى اسرائيل الى تلك الايام الدامية .

و «الاتحاد» تتوجه الى جميع العقلاء وبعيدى النظر ، الباقين فى أجهزة الحكم فى اسرائيل ، أن يوقفوا هذه الانتكاسة الخطيرة قبل استفحالها بل قبل الشروع بها . اننا نتوجه الى جميع القوائم الانتخابية التى تتظاهر بصداقة العرب وتتراكض على كسب أصواتهم ، أن تثبت الحد الادنى من حسن النية وأن ترفع أصواتها ، قبل فوات الاوان ، لمنع التدهور الخطير الذى تنحدر فيه حكومة السيد بيرس. اننا نتوجه الى «القوائم العربية» أن تنتبه الى الغول الذى يفغر فاه وسيبتلعها هى أيضا اذا لم تتضافر الجهود لوضع حد له .

وأما الجماهير العربية – شعب يوم الارض – فقد أثبتت انها قادرة على دحر جميع المؤامرات . ولن يزيدها هذا المخطط البيرسى الا تماسكا ووحدة صف واصرارا على حقها وأرضها ومستقبلها .

## الياب ( شلي ) يؤيد استمرار الوصاية الاسرائيلية على جنوب لبنان !

تل ابيب – يقوم المرشح الاول فى قائمة «شلي» ، لويا الياب ، فى هذه الايام بحملة انتخابية على الطريقة الامريكية . وذلك فى قافلة سيارات مزينة باسم هذه القائمة – «المساواة لاسرائيل ، السلام لاسرائيل» – ويريد ان يتجول فيها من المطلة حتى ايلات . وفى قريات شمونة اوضح الياب موقفه من جنوب لبنان ( هآرتس ٤/٥ ) فدعا الى الاكتفاء بالتدخل الاسرائيلي الحاصل فى لبنان . وقال : «انني ضد اقتراب السوريين ، لا سمح الله ، الى حدودنا باي كيلومتر اكثر مما هم قريبون . وذلك لانه من المؤكد ان هدفهم تحقيق ما يشبه سوريا الكبرى» . وقال : «يجب على اسرائيل الا تتدخل فى جنوب لبنان اكثر مما هي متدخلة الان» .

واضاف : «ان الذين يمنعون تقدم السوريين والفلسطينيين هم ، الى حد ما ، المسيحيون القرويون المدافعون عن انفسهم . ولكن ، فى الاساس ، المانع الحقيقي هو جيش الدفاع الاسرائيلي الموجود هنا» ..

فسبحان الله على هيك «طلاب سلام» و «اخوة شعوب» ! وسبحان الله على هيك «فهم سياسي» لما يجري فى جنوب لبنان ولدور حكام اسرائيل فى جنوب لبنان . ان عطف الياب على من يسميهم «المدافعين المسيحيين عن انفسهم» فى جنوب لبنان هو خاتمة مطاف هذه القائمة التي اصبح شغلها الشاغل تشويه سمعة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله المقدس .

«المعراخ» يذهب الى الانتخابات ببرنامج جليلى !

# لا عودة إلى حدود ٦٧ ولا دولة فلسطينيّة!

## استيطان احتلالي في القدس والجولان والغور ورفح وشرم الشيخ!

### المبام «يتحفظ» ، فقط ، من الاستيطان فى غور الاردن ويوافق على بقية البرنامج !

**تل أبيب – لمراسلنا الخاص – أعلنت صحيفة «دافار» فى عددها الصادر يوم الاربعاء أول أمس ، عن برنامج المعراخ الانتخابى والذى سيذهب به الى الانتخابات القادمة. فاذا به مطابق لبرنامج الوزير جليلي الذي أعلنه قبيل انتخابات الكنيست السابقة والذى أدى الى «زلزال اكتوبر . والملاحظ ، كما جاء فى «دافار» ، أن الوزير جليلى نفسه هو من واضعى البرنامج «الجديد» .**

وقد جرى وضع البرنامج «الجديد» بعد الانقلاب الذى حدث فى قيادة حزب «العمل» واطاح برابين ووضع شمعون بيرس فى رأس القائمة ورئيسا للحكومة بالوكالة .

ويستدل ، مما نشرته «دافار» على لسان الوزير جليلى نفسه ، أن برنامج المعراخ «الجديد» يتضمن النقاط الاساسية التالية حول قضية الشرق الاوسط :

١ – المناطق المحتلة : حكومة المعراخ ترفض ، بتاتا ، التخلى عن جميع المناطق المحتلة وتصر على عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران .

٢ – الشعب الفلسطينى : حكومة المعراخ ترفض الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وتصر حكومة المعراخ على اقتسام أراضى الشعب الفلسطينى مع الاردن . وترفض ، بتاتا ، الموافقة على اشراك وفد من منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

٣ – الاستيطان الاحتلالى : ستعمل حكومة «المعراخ» على تعزيز المستوطنات القائمة وعلى اقامة مستوطنات جديدة ، لمقتضيات أمن الدولة ، فى منطقة القدس وفى هضبة الجولان وغور الاردن ومنطقة رفح وفى منطقة شرم الشيخ .

٤ – المفاوضات : حكومة المعراخ تفضل مفاوضة كل دولة عربية على حدة . وستساوم هذه الدول على بعض الاراضى المحتلة مقابل السلام الكامل أو انهاء حالة الحرب . ويؤكد برنامج المعراخ «الجديد» – خصوصا بعد وصول شمعون بيرس الى الحكم – على ضرورة تجنيد كل الطاقات للصمود فى وجه أية محاولة للضغط على اسرائيل .

ولما سئل الوزير جليلى عن «تحفظات» المبام من هذا البرنامج أجاب أن «التحفظ» الوحيد هو بصدد الاستيطان فى غور الاردن . أما بقية بنود البرنامج فيبدو أن المبام مسرور بها ..

فماذا بقى ، بعد هذا كله ، مما «يجذب» أى ناخب عربى فى هذه البلاد للتصويت «للمعراخ» و «للمبام» ولما تسمى «القوائم العربية» ؟ هل يستطيع أحد أن يلوم العرب بعد هذا اذا حجبوا جميع أصواتهم على الاطلاق عن هذه القوائم العدوانية الاحتلالية والتى تأبى احترام الحد الادنى من الكرامة القومية العربية ؟ ! ان القضية بالغة الخطورة وتستحق ، فى مواجهتها ، عملا انتخابيا شعبيا اجماعيا يهز عروش هؤلاء المعتدين المتغطرسين .

### لقاء براغ – بقية

النضالية خصوصا فى مجال وحدة الصف والجبهة الدمقراطية . فجاء فى مقال «فلسطين الثورة» ، فى هذا الصدد:

«ان لحزب ركاح عقيدته ونظريته الفلسفية المتكاملة . ومن نافل القول ان حركة التحرر الوطنى الفلسطينى، بوصفها التعبير السياسى فى هذه المرحلة عن أهداف وتطلعات شعبنا الفلسطينى ، فهى تجد فى هذه العقيدة وهذه النظرية جهد تجارب العديد من الشعوب المناضلة والمكافحة ضد الامبريالية والعنصرية وكل شكل من أشكال الاضطهاد والتمييز . وهى ، الى ذلك ، تشد على أيدى جميع المناضلين ضد الامبريالية وأدواتها اينما كانوا ضد استغلال الانسان للانسان وقهر الانسان للانسان وسلبه حريته ووجوده السياسى فى آن واحد» .

وجاء : «ان لحزب ركاح تجربة ثمينة فى سياسة التحالف العريض بين القوى الجماهيرية الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة والقوى اليهودية داخل اسرائيل . وقد أكدت هذه التجربة نجاحها فى الانتصار العظيم الذى أحرزته جبهة الناصرة الدمقراطية ثم بانتصارين تجليا فى يوم الارض الاول ويوم الارض الثانى» .

#### المنظمة تؤيد جبهتنا الدمقراطية

وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، فى مقال «فلسطين الثورة» الرئيسى، عن التأييد الكامل للمعركة الانتخابية المصيرية التى تخوضها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى اسرائيل . وجاء فى هذا الصدد :

«ويخوض ركاح ، ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى تشكلت فى أول آذار الماضى ، معركة هامة جدا فى يوم ١٧ أيار المقبل ، موعد الانتخابات الاسرائيلية للكنيست التاسعة . ان عناوين هذه المعركة تقرأ من خلال الكلمة التى ألقاها عضو المكتب السياسى لحزب ركاح ،الرفيق اميل حبيبى ، فى مدينة الناصرة فى الاول من أيار الجارى عندما قال : «هذه ليست معركة انتخابية عادية بل معركة تقرير مصير . لذا لا توجد امكانية لاضاعة ولو صوت واحد» . ان لقاء براغ يعنى موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على أن برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو برنامج عمل ينطبق عليه البند الرابع عشر من الاعلان السياسى الصادر عن المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الثالثة عشرة» .

وأنهت «فلسطين الثورة» مقالها الرئيسى الهام بما يلى : «تحية الى الجماهير الفلسطينية فى فلسطين والى الجماهير اليهودية التقدمية ! تحية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومزيدا من النضال من أجل انتصار فلسطين وانتصار السلام بدون صهيونية فى الشرق الاوسط» .

#### تصريح توفيق طوبى

تل ابيب – هذا وأثار اللقاء التاريخى فى براغ صدى اسرائيليا وعربيا واسعا. ونشرت أنباؤه وكالات الانباء العالمية. ونشرته أغلبية الصحف الاسرائيلية والعربية الصادرة فى القدس ،وعلقت عليه فى صدر صفحاتها الاولى . وأذاعت أخباره محطات الاذاعة والتلفزيون فى اسرائيل وفى العديد من البلاد العربية والاجنبية .

واهتمت الصحف اللبنانية اهتماما كبيرا وخاصا باخبار اللقاء فى براغ . فصدرت صحيفة «النداء» ، صحيفة الحزب الشيوعى اللبنانى ، بعنوان رئيسى على عرض صفحتها الاولى – «منظمة التحرير فى أول لقاء رسمى مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لقاء براغ فاتحة علاقات لتعزيز النضال المشترك» . وصدرت صحيفة «السفير» بعنوان «أول لقاء رسمى فى براغ بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعى الاسرائيلى –ركاح». وصحيفة «المحرر» بعنوان «منظمة التحرير الفلسطينية وركاح يتبادلان الاراء فى براغ» .

وأذاع راديو اسرائيل ، فى استعراضه الاخبارى ظهر يوم أمس ، تصريحا للرفيق توفيق طوبى ، نائب الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، أوضح فيه أن لقاء براغ التاريخى قد جرى على أرضية التشابه بين مواقف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة التحرير الفلسطينية وان هذا اللقاء يخدم قضية السلام العادل والوطيد – سلام الشعوب بحق الشعوب .

### من أعماق – بقية

التأييد للجبهة والاحتجاج على منع الجبهة . المحامية لانغر من الدفاع عن الجنود والاحتجاج على العدوان على باقة وجت والاحتجاج على الطلبات الاستفزازية للاحتياط قبل الانتخابات والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين رافضي التجنيد الاجباري والكف عن استغلال الاماكن المقدسة لاغراض سياسية والمطالبة ، مجددا ، بالغاء التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز .

ويستمر الطلاب والطالبات ، فى مختلف المدارس الثانوية العربية فى البلاد ، فى توقيع عرائض التأييد .

ووردتنا عريضة من الطلاب الهندسيين بالناصرة اعلنوا تأييدهم الحماسي للجبهة وتجندهم الاجماعي لضمان انتصار الجبهة فى الانتخابات.

واما بلدة الطيرة ، فى المثلث ، فتظل السباقة فى هذا الاستفتاء العلني العظيم . فبالاضافة الى مئات تواقيع التأييد التي نشرنا عنها سابقا ، وصلتنا هذا الاسبوع عرائض تأييد للجبهة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية فى الطيرة وقعها ٢٣٥ طالبا وطالبة .

### الشعب مع جبهته فى اسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد – ومن الجماهير العربية فى اسرائيل يستمر «الاستفتاء العلني» الشعبي فى تأييد الجبهة . ويصبح من المتعذر على «الاتحاد» ، التي تصدر مرتين فى الاسبوع ، تغطية هذا «الاستفتاء» .

فجاءنا من الوطني المعروف ، السيد منصور كردوش ( الناصرة ) ، رسالة يعلن فيها تأييده للجبهة . وجاء فى رسالته قوله :

«بما ان القضية الفلسطينية تمر حاليا بأدق مراحلها فعلى الناخب ، اليوم ، التقيد بأكثر القوائم وضوحا فى تثبيت الحق العربي الفلسطيني ، بالقائمة التي تعلن صراحة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، لتحقيق اهدافه الوطنية المشروعة واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني» .

وانهى السيد منصور كردوش رسالته قائلا : «والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي القائمة الوحيدة التي تعمل ، باخلاص ، لتحقيق هذه الغاية . ولذلك فانني سوف اعطي صوتي لها فى ١٧ ايار الجاري» .

وجاءنا من لجنة المبادرة الدرزية انها عقدت اجتماعا عاما يوم ٤/٢٤ حضره المئات من الشباب من كافة الفروع . وقرر الاجتماع تجديد

### ألون – بقية

اسرائيل ؟ والقى الون خطابا ابدى فيه «قلقه» مما يحدث فى زائير مدعيا أن «أيدى من وراء البحار تلفوص فى هذه القارة» ! وقال : ان ما يجري هناك يجب ان يكون «نذيرا لجميع شعوب منطقتنا» . وكان واضحا من كلامه انه يشجع انور السادات على المزيد من التورط فى زائير !

### كلمة الاتحاد – بقية

دواليك ! وقد يعتقدون ان فروسياتهم الدموية – من باقة حتى قباطية – هي أحسن دعاية انتخابية لهم فى مواجهة الليكوديين وأمثالهم !

ان ما حدث فى قباطية ، وما سبقه وما يمكن ان يلحقه فى غيرها ، يجب ان يقرع اعلى نواقيس الخطر لتنبيه جميع العقلاء فى بلادنا ، الذين منهم فى الحكم والذين يتصارعون على الحكم ، على الهاوية السحيقة التي تجرهم اليها ، وتجر البلاد كلها ، اصابع السياسة البيرسية .

ان سياسة جنونية ووحشية مماثلة ، وعلى أساس حسابات مماثلة ، قد ادت فى عام ١٩٧٣ الى «زلزال» اكتوبر والى وقوع اكثر من عشرة آلاف ضحية اسرائيلية بين قتيل وجريح . فانها حسابات تبنى على رمل زعامات عابرة وخلافات عابرة ، حسابات تتجاهل الرقم الاساسي: ارادة الشعوب .

ونريد ان نشير ، بأصابعنا النقية العشرة ، الى ارادة الشعوب العربية والى ارادة شعب اسرائيل والى ارادة شعوب العالم قاطبة . فشعب اسرائيل ، ايضا ، لا يمكن بحال من الاحوال ان يسمح لمهاويس السياسة بأن يجروه الى كارثة جديدة لا يستطيع احد ان يقدر مداها .

وأما الشعب العربي الفلسطيني فقد كان من المفروض على مهاويس السياسة فى اسرائيل ان يدركوا عمق اصراره على بقائه وعلى حقوقه بعد ان عجزوا ، حتى فى المجزرة اللبنانية ، عن ثني عوده . ولقد صمد هذا الشعب فى المناطق المحتلة حتى فى ايام الجنرال ديان. وكان الرئيس بيرس يجب ان يستخلص النتيجة الصحيحة ، والعقلانية ، من فشل مخططاته هو نفسه فيما يسمى «الادارة الذاتية» واعادة النفوذ الهاشمي عبر «الجسور المفتوحة» !

اننا ، فى هذه الساعات الحرجة ، نطأطيء رؤوسنا اجلالا لذكرى الشهيدين الفلسطينيين الجديدين – زهرتين جديدتين فى باقة النضال المقدس من اجل حرية الشعوب والانسان ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . وفى الوقت نفسه نرفع رؤوسنا ، أعلى من جبال وطننا الراسخة ، مدركين مسؤوليتنا التاريخية ومنفذين هذه المسؤولية بكل أمانة وصدق واصرار .

الاحتلال يلفظ انفاسه الاخيرة ! سلام الشعوب يصبح الامر الذي لا يمكن تأجيله ، ولا للحظة واحدة !



**شكر وتقدير**

اتقدم بالشكر والتقدير الى الاطباء العرب الذين يعملون بمستشفى المخضيرة وهم عبد الرازق ستيتية وقاسم قطاوي وعفو محمود وناظر يونس والى جميع الممرضات والممرضين العرب على شعورهم وعنايتهم بي اثناء وجودي بالمستشفى حيث اجريت لي عملية جراحية .

كما اشكر كل من زارني بالمستشفى من أم الفحم وخارجها والى كل من سأل عني والى كل من اتصل بي هاتفيا للاطمئنان . ارجو من الله ان يوفقني بخدمة الوطن والشعب .

مع تقديري واحترامي للجميع .

اسامة حسين مصطفى محاميد
ام الفحم




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.